



بوتين وأردوغان.. استقواء مشترك ضد الغرب

نهاية 2014 في الوقت الذي تم التخلي، في خضم الأزمة الأوكرانية، عن مشروع ساوستريريم في البحر الأسود الذي يعرقله الاتحاد الأوروبي. ويلتقي المدخل الاقتصادي للمحادثات الروسية التركية مع سعي أنقرة إلى جعل "تركيا مركزا عالميا لتجارة الطاقة في العالم"، وفق ما قال رئيس الوزراء التركي، بن علي يلدريم، في افتتاح المؤتمر الأحد. ويتحدث دبلوماسيون في أنقرة عن أن التوق الروسي لتطبيع العلاقات مع تركيا تقابله همة تركية من خلال ما أعلنته الرئاسة التركية من أن زيارة بوتين تأتي تلبية لدعوة نظيره التركي، والتي من شأنها تسريع عملية التطبيع بين البلدين، والإسهام في تطوير التعاون الثنائي.

ولا تخفي مصادر روسية متخصصة الأهمية الكبيرة لمشروع "السييل التركي"، معتبرة أن الصراع حول سوريا سيؤثر سلبا على المشروع، لا سيما لجهة تدهور علاقات روسيا والاتحاد الأوروبي إزاء الأزمة السورية.

ونقل عن مراقبين في تركيا أن أنقرة تترك حاجة موسكو إلى تطوير علاقاتها السياسية مع تركيا في إطار المواجهة الجارية حاليا بين روسيا والعالم الغربي.

وترى أوساط أوروبية أن مصالح مشتركة تتقاطع هذه الأيام بين موسكو وأنقرة، فروسيا تريد تحديد تركيا عن الشأن السوري من خلال دعم خطة الحكومة التركية في المضي قدما في حملة "درع الفرات" والتي تهدف، مواكبة للمعركة ضد داعش، إلى إبعاد الخطر الكردي في شمال سوريا.

وتعتبر هذه الأوساط أن روسيا تطلق يد تركيا في الميدان الشمالي لسوريا، طالما أنه لا يتقاطع مع ميدان العمليات الروسية في حلب ولا يعطل الخطط العسكرية الروسية هناك.

وتضيف أن روسيا تود أيضا تحديد تركيا عن تقديم أي تسهيلات ممكنة لأي "رد غير دبلوماسي" محتمل قد تلجأ إليه واشنطن. وفي المقابل تعتبر تركيا أن مهادنة روسيا في المسألة السورية باتت مصلحة اقتصادية، لكنها أيضا مصلحة استراتيجية تتعلق بخطت تركيا في سوريا، وعزم أنقرة الإدلاء بدلوها العسكري والسياسي في معركة الموصل إضافة إلى إيجاد توازن داعم في علاقاتها القديمة مع أوروبا والولايات المتحدة.



ديمتري ميكولسكي
استياء روسيا وتركيا
المشترك من الغرب عامل
تقارب مفتوح الأفق

إسطنبول - تبدو زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى تركيا سياسية بامتياز في سياق التوتر الحالي بين روسيا والولايات المتحدة، على الرغم من أن هدفها المعلن اقتصادي، متعلق بالطاقة، وفي إطار المشاركة في مؤتمر الطاقة العالمي في إسطنبول. واللقاء بين بوتين والرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الاثنين في إسطنبول هو الثالث منذ أن قررت موسكو وأنقرة تطبيع علاقاتهما بعد الأزمة الخطيرة التي نجمت عن تدمير مقاتلة روسية فوق الحدود السورية-التركية.

وأعلن الرئيس الروسي من على منبر مؤتمر إسطنبول استعداد بلاده، الدولة غير العضو في منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك)، لتجسيد أو خفض إنتاج النفط كوسيلة وحيدة للحفاظ على استقرار قطاع الطاقة وتسريع إعادة التوازن إلى السوق، معربا عن أمله في أن تكون الفكرة "مؤشرا إيجابيا للسوق والمستثمرين"، ما انعكس تحسنا في أسعار النفط في الأسواق.

ويتأبط الرئيس الروسي ملف الاقتصاد، لا سيما ذلك المتعلق بمشروع "السييل التركي" العزيز على قلب أنقرة، من أجل الولوج نحو هدفه الأساسي في ترتيب خارطة تحالفاته في المنطقة، واستباق أي رد فعل محتمل قد تقوم به واشنطن وحلفاؤها بعد فشل اتفاق الهدنة في سوريا، وبعد إفشال الفيتو الروسي لمشروع القرار المقدم من فرنسا وأسبانيا حول سوريا في مجلس الأمن السبت الماضي.

واعتبر الباحث الروسي ديمتري ميكولسكي والعضو في مجلس الاستشراف في موسكو في تصريح لـ"العرب" أن "الاقتصاد والطاقة موضوعان مهمان للبلدين، ولكن بالتأكيد الزيارة أكبر من ذلك، فالمباحثات ستكون شاملة وتغطي كل النقاط لجعل العلاقات الثنائية علاقة استراتيجية". ورأى ميكولسكي أن "الوضع تعقد في سوريا بعد التوتر الروسي الأميركي، مما جعل روسيا وتركيا تجدان فرصة للعمل المشترك والتقارب على أمل إيجاد خارطة طريق للحل في سوريا"، مضيفا أن "استياء روسيا وتركيا المشترك من الغرب وتحديد أميركا سيكون عامل تقارب مفتوح الأفق".

وقد أكد المدخل الاقتصادي لمحادثات الرئيسين تأكيد وزير الطاقة الروسي ألكسندر نوفال، الأحد، أن الاتفاق الروسي التركي بخصوص مشروع "السييل التركي"، سيرى النور قريبا. من المقرر أن يضيخ خط "توركستريم" 31.5 مليار متر مكعب سنويا من الغاز الروسي إلى أوروبا، ما يساعد موسكو في الحد من عمليات نقل الغاز عبر أوكرانيا. وكشف عن هذا المشروع الاستراتيجي



رحيل يوسف العاني وأسعد أفندي عينية إلى الأبد



القناع كالوجه الحقيقي إلى الانطلاق في مظاهرات شعبية في بغداد للمطالبة بالإصلاح ومحاربة الفساد. وقال الصدر، في بيان صحافي له "أدعو إلى مظاهرة شعبية عارمة بعد انتهاء مراسم عاشوراء، لا صدرية ولا مدنية بل شعبية عامة لإيصال صوت الإصلاح إلى داعمي الفساد والاستمرار بالمظاهرات الغاضبة ضد مفوضية الانتخابات في المحافظات". وأضاف "إذا لم تقم الحكومة بخطوات جادة بتعيين وزراء مختصين مستقلين للوزارات الأمنية فعلى الشعب الاستعداد لاعتصام ثان مفتوح". وأشار المتابعون إلى أن عودة المالكي قد تسرع بتوحيد جبهة خصومه مثل العبادي والصدر وقد تتوسع لتشمل عمار الحكيم رئيس المجلس الأعلى الإسلامي.



القرن الأفريقي يريد حصته من الاضطرابات



بغداد - حصل رئيس الوزراء العراقي السابق نوري المالكي على حكم قضائي بالعودة إلى مهنته كنائب للرئيس فؤاد معصوم، وهي خطوة اعتبر مراقبون عراقيون أنها بمثابة تحدٍ لرئيس الوزراء الحالي حيدر العبادي الذي سبق أن ألغى مناصب نواب الرئيس في سياق خطواته الإصلاحية. وتزامن الحكم القضائي، الذي سيعيد الطريق أمام المالكي للتأثير مجددا في مؤسسات الدولة، مع دعوة زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر إلى مظاهرات شعبية ضد الفساد لتبدو كردة فعل على عودة خصمه اللدود المالكي إلى الواجهة.

وقال مصدر عراقي إن قرار عودة المالكي إلى منصب نائب رئيس الجمهورية هو تجاوب مع دعوة أطلقها المالكي نفسه قبل أيام، مشيرا إلى استعداده للعودة التي صارت أشبه بمنصب "وزير الوزراء" لمنافسة سلطة العبادي.

وأصدرت المحكمة الاتحادية العراقية العليا الاثنين حكما بنقض قرار العبادي الذي يتعلق بإلغاء مناصب نواب الرئيس، لمخالفته دستور البلاد الذي يلزم وجود هذه المناصب. وأصدر العبادي في أغسطس 2015، قرارا قضى بإقالة نواب رئيس الجمهورية الذين كانوا ثلاثة في ذلك التاريخ وهم إياد علاوي ونوري المالكي وأسامة الجعفي.

ونقل بيان رسمي صدر الاثنين عن القاضي عبدالستار البرقدار المتحدث باسم السلطة القضائية الاتحادية، أن "وجود نائب أو أكثر لرئيس الجمهورية إلزام نص عليه الدستور". وأضاف أن "إلغاء منصب نائب رئيس الجمهورية يعني تعديل أحكام دستور جمهورية العراق لسنة 2005"، مشيرا إلى أن "المادة 142 من الدستور تقتضي في مثل هكذا حالات، موافقة الغالبية المطلقة لأعضاء مجلس النواب على التعديل وعرضه على الشعب للاستفتاء عليه".

وأكد البرقدار "بناء عليه واستنادا إلى أحكام المادة 93 من الدستور، قررت المحكمة الاتحادية العليا عدم دستورية قرار (...) إلغاء مناصب نواب رئيس الجمهورية".

ولم يستبعد متابعون للشأن العراقي أن يكون رئيس الوزراء السابق قد استفاد من تأثير "صديقه" مدحت المحمود رئيس مجلس القضاء الأعلى للحصول على هذا القرار الذي يعيده إلى دائرة التأثير في المشهد السياسي ومن موقع المسؤول وليس المراقب. وقال متابع عراقي إن القرار القضائي سيمكن المالكي من أن يتواصل مع الموالين له في مؤسسات الدولة بشكل علني بدل التحركات السرية، فضلا عن أنه سيجعله



المالكي يعود «وزيرا للوزراء» وينافس العبادي

● حكم قضائي ينقض قرار إلغاء مناصب نواب الرئيس العراقي

بغداد - حصل رئيس الوزراء العراقي السابق نوري المالكي على حكم قضائي بالعودة إلى مهنته كنائب للرئيس فؤاد معصوم، وهي خطوة اعتبر مراقبون عراقيون أنها بمثابة تحدٍ لرئيس الوزراء الحالي حيدر العبادي الذي سبق أن ألغى مناصب نواب الرئيس في سياق خطواته الإصلاحية. وتزامن الحكم القضائي، الذي سيعيد الطريق أمام المالكي للتأثير مجددا في مؤسسات الدولة، مع دعوة زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر إلى مظاهرات شعبية ضد الفساد لتبدو كردة فعل على عودة خصمه اللدود المالكي إلى الواجهة.

وقال مصدر عراقي إن قرار عودة المالكي إلى منصب نائب رئيس الجمهورية هو تجاوب مع دعوة أطلقها المالكي نفسه قبل أيام، مشيرا إلى استعداده للعودة التي صارت أشبه بمنصب "وزير الوزراء" لمنافسة سلطة العبادي.

وأصدرت المحكمة الاتحادية العراقية العليا الاثنين حكما بنقض قرار العبادي الذي يتعلق بإلغاء مناصب نواب الرئيس، لمخالفته دستور البلاد الذي يلزم وجود هذه المناصب. وأصدر العبادي في أغسطس 2015، قرارا قضى بإقالة نواب رئيس الجمهورية الذين كانوا ثلاثة في ذلك التاريخ وهم إياد علاوي ونوري المالكي وأسامة الجعفي.

ونقل بيان رسمي صدر الاثنين عن القاضي عبدالستار البرقدار المتحدث باسم السلطة القضائية الاتحادية، أن "وجود نائب أو أكثر لرئيس الجمهورية إلزام نص عليه الدستور". وأضاف أن "إلغاء منصب نائب رئيس الجمهورية يعني تعديل أحكام دستور جمهورية العراق لسنة 2005"، مشيرا إلى أن "المادة 142 من الدستور تقتضي في مثل هكذا حالات، موافقة الغالبية المطلقة لأعضاء مجلس النواب على التعديل وعرضه على الشعب للاستفتاء عليه".

وأكد البرقدار "بناء عليه واستنادا إلى أحكام المادة 93 من الدستور، قررت المحكمة الاتحادية العليا عدم دستورية قرار (...) إلغاء مناصب نواب رئيس الجمهورية".

ولم يستبعد متابعون للشأن العراقي أن يكون رئيس الوزراء السابق قد استفاد من تأثير "صديقه" مدحت المحمود رئيس مجلس القضاء الأعلى للحصول على هذا القرار الذي يعيده إلى دائرة التأثير في المشهد السياسي ومن موقع المسؤول وليس المراقب.

وقال متابع عراقي إن القرار القضائي سيمكن المالكي من أن يتواصل مع الموالين له في مؤسسات الدولة بشكل علني بدل التحركات السرية، فضلا عن أنه سيجعله

علامات استفهام تحيط بتفجير قاعة العزاء في صنعاء

● معظم من لقوا مصرعهم من ضباط الرئيس اليمني السابق ● نهب أسلحة القتلى ومتعلقاتهم الشخصية عند إسعافهم

مسؤوليته عن الهجوم الذي أدى إلى أعنف رد لفظي من واشنطن حتى الآن إذ قالت إنها ستراجع دعمها للحملة "بما يتفق بشكل أفضل مع المبادئ والقيم والمصالح الأميركية". وسعى الحوثيون لاستغلال حالة الغضب الشعبي اليمني وحالة التعاطف الدولي عقب حادثة قاعة العزاء، للقيام بعمليات عسكرية ترد بعضا من كرامتهم، وتدفع المجتمع الدولي في اتجاه فرض حل سياسي سريع ينهي الحرب على وضعيتها الحالية. وكشفت الولايات المتحدة عن استهداف مدمرة أميركية في مضيق باب المندب بصاروخين بعد أيام فقط من استهداف السفينة الإماراتية "سوفيت" - من قبل الحوثيين، غير أن الحوثيين سارعوا هذه المرة إلى نفي أي علاقة لهم بالحادث.

العسكري من أي اتفاق سياسي. ويرى العديد من المحللين السياسيين أن الحادث وبدلا من أن يزيد من تماسك جبهة الإنقلابيين، كشف عن خلافات عميقة بين الطرفين وحالة مستشرية من عدم الثقة، وتبادل الاتهامات. وأصدر الشيخ محمد الرويشان بيانا نيابة عن أبناء آل الرويشان وطالب فيه أبناء قبيلته خلّول بالتاني وعدم التسرع حتى يتم الكشف عن نتائج التحقيقات، وهو ما يشير إلى شكوك حول خفايا الحادث. واتهم وزير الثقافة السابق خالد الرويشان جهات لم يذكرها بنهب متعلقات القتلى أثناء محاولة انتشال الجثث وإسعاف الجرحى في سياق حديثه الذي طالب فيه بلجنة دولية للتحقيق ورفضه توجيه الاتهام لأي طرف. ونفى الائتلاف الذي تقوده السعودية

أودى بحياة العشرات من كبار القادة المدنيين والعسكريين. وكان نائب الرئيس اليمني علي محسن الأحمر قد نعى من أسماهم بالقادة الموالين للشرعية الذين لقوا حتفهم في قاعة العزاء من دون أن يسميهم، فيما رثى القائد العسكري البارز في الجيش الوطني وقائد محور البيضاء مراد طريق اللواء الجانفي، مع ظهور معلومات عن تواصل كان يربطه بالجيش الوطني في الخفاء وهو الأمر الذي ربما يكون قد تسبب في تصفيته. وقال القيادي السابق في جماعة الحوثيين علي البخيتي إن معظم من لقوا مصرعهم في القاعة قادة عسكريون كانت أسماؤهم تتردد كضباط مهنيين يمكن أن يكون لهم دور في المرحلة القادمة في ما يتعلق بتنفيذ الشق

اختطفوا عددا من منتسبي المستشفى وطالبوا بالكشف عن تفاصيل اختطاف قريبهم من المستشفى الذي ذهب إليه عقب الحادث على رجليه قبل أن يتم العثور عليه في مستشفى الثورة العام بصنعاء. واستغرب عدد من المراقبين مسارعة الحوثيين للإعلان عن وفاة الجانفي وأمين صنعاء السابق عبدالقادر هلال في الساعات الأولى للحادث في الوقت الذي تكتموا فيه عن بقية أسماء الضحايا التي لم تعلن حتى الآن. وقامت جرافات بناء على أمر نيابي بتجريف القاعة الكبرى في صنعاء التي وقع فيها الحادث. واتهم حقوقيون الحوثيين بالسعي لحو مسرح الجريمة في الوقت الذي تتصاعد فيه المطالبات بتشكيل لجنة تحقيق دولية للكشف عن ملابسات الانفجار الذي

صالح البيضاني ● صنعاء - ظهرت الكثير من المعطيات الجديدة تباعا عقب حادثة تفجير قاعة العزاء في العاصمة اليمنية صنعاء التي كان وزير الداخلية الموالي للانقلابيين اللواء جلال الرويشان يتلقى فيها التعازي بوفاة والده. ومن أبرز علامات الاستفهام حول خفايا وتداعيات حادث العزاء، أن أغلب القتلى من كبار القادة العسكريين الموالين للرئيس السابق علي عبدالله صالح مثل اللواء علي الجانفي قائد قوات الاحتياط "الحرس الجمهوري" والذي قالت مصادر إن قبيلة "همدان" التي ينتمي إليها حاصرت مستشفى "الموشكي" الذي أسعف فيه قبل أن يختفي. وأضافت المصادر أن أقارب الجانفي



«من يعتقد أن قرار صفقة الغاز سهل على أي مواطن أردني بغض النظر عن منصبه السياسي فهو مخطئ، لكن الذي يجلس ويحلل غير الذي يرى أهمية الطاقة للمواطن».

جواد العناني
نائب رئيس الوزراء الأردني للشؤون الاقتصادية



«نسف النظام السوري وحليفاه الروسي والإيراني العملية السياسية برمتها من خلال اتباع سياسة الأرض المحروقة، وخاصة في مدينة حلب».

سالم المسلط
الناطق باسم الهيئة العليا للمفاوضات التابعة للمعارضة السورية

الربيع العربي يطرق أبواب القرن الأفريقي

● إثيوبيا تتهم القاهرة بالضلوع في احتجاجات «الأورومو» ● أديس أبابا تخشى تأثير الاضطرابات في بناء سد النهضة



الأغلبية تضطهدا الأقلية

أسبوع من أعمال العنف التي شهدتها البلاد، وتغيب أمس عن حضور ختام أعمال المؤتمر العام للحوار الوطني في الخرطوم. وتعرف إثيوبيا أعمال عنف منذ أشهر ازدادت حدتها منذ الأسبوع الماضي، وقد أسفرت عن مقتل نحو 800 شخص، وحدثت أضرار مادية لحقت بمصانع ومزارع يمتلكها مستثمرون أجانب. ودعا الاتحاد الأفريقي إلى ضبط النفس والحوار في إثيوبيا، وحث كل الأطراف على التوصل لحلول سلمية ودائمة للقضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، وحل الخلافات البنينة بالحوار.

ولفت أمين شباينة الأكاديمي المصري في معهد الدراسات الأفريقية بالقاهرة في تصريح لـ «العرب» إلى أنه لا توجد دلائل على اتهامات النظام الحاكم للقوى الخارجية بإشعال المظاهرات، وسط حالة من التعتيم التي يفرضها على الشأن الداخلي.

ولم يستبعد جمادا سوتي منسق عام العلاقات الأورومية-العربية في تصريحات لـ «العرب» أن تكون اتهامات النظام الإثيوبي لقوى خارجية بدعم الثورة، خاصة مصر، مرتبطة بمفاوضات سد النهضة، وأن النظام يحاول تصدير الأزمات للخارج وإلقاء المسؤولية على دول أخرى، ويدعي أن المصريين والإريتريين مثلاً، وراء هذه الثورة ويمولونها. وأشار إلى أن «الأوروميين» يملكون 75 بالمئة من مساحة الأراضي الإثيوبية، ويطالبون بحق تقرير المصير.

وتخشى الحكومة الأثيوبية أن تؤثر حالة الغضب التي تشهدها منطقة شعب الأورومو في المشاريع التنموية ومنها بناء سد النهضة الذي تعمل عليه كثييراً في تحقيق نهضة اقتصادية ترى أنها في أمس الحاجة إليها. وأعلن هاييلي ماريام رئيس الوزراء الإثيوبي الأحد 9 أكتوبر، حالة الطوارئ في البلاد بعد

وكان تيدروس أدهانوم وزير خارجية إثيوبيا قام فجأة بزيارة للقاهرة يوم 3 أكتوبر، قادماً على رأس وفد من أديس أبابا في زيارة التقى خلالها مع عدد من كبار المسؤولين تحت عنوان بحث دعم علاقات التعاون بين مصر وإثيوبيا.

لكن محمد عاصم سفير مصر السابق في إثيوبيا، قال لـ «العرب» إن زيارة وزير الخارجية الإثيوبي للقاهرة مؤخراً، جاءت لاستجلاء حقيقة تدخل القاهرة في الشأن الإثيوبي.

ومعروف أن إثيوبيا بها الكثير من المشكلات على مستوى النسيج الوطني منذ انهيار نظام مانجستو هيلاماريام، فهناك أعراق الأمهرية والأورومو، وكلها جهات تطالب بنيل حقوق ونصيب في إدارة البلاد التي يستحوذ عليها «التيجراي» الذين يمثلون 6 بالمئة فقط من الشعب الإثيوبي.

مؤكدًا الاحترام الكامل للسيادة الإثيوبية وعدم تدخل بلاده في شؤونها الداخلية.

وأضاف أنه تجرى حالياً اتصالات رفيعة المستوى بين البلدين للتأكيد على أهمية الحفاظ على الزخم الإيجابي للعلاقات الثنائية، وضرورة البقظة أمام ما أسماه بمحاولات تستهدف الإضرار بالعلاقات بين البلدين. وكان الإعلام الإثيوبي قد مهد لتصريحات خارجية بلاده، حين وجه الأربعاء اتهامات للقاهرة، بدعم «جبهة تحرير الأورومو» المعارضة المسلحة، في خطوة غير مسبوقة، وهو ما نفتته الخارجية المصرية آنذاك.

وعرض التلفزيون الحكومي الإثيوبي في نشرته الإخبارية، مشاهد قال إنها لإجتماع معارضين من «جبهة تحرير الأورومو»، في القاهرة، وعمد التلفزيون إلى إعادة بث المشاهد في نشرات لاحقة، مع تعليق يحمل اتهامات مباشرة لمصر بدعم «الأورومو» ومحاولة زعزعة استقرار إثيوبيا.

وجبهة تحرير الأورومو هي حركة قومية تأسست في عام 1973 وتنادي بحق تقرير المصير للشعب الأورومي الذي يعد أكبر جماعة عرقية في إثيوبيا.

وأكد أيمن عامر الخبير في الشؤون الدولية والذي ظهر في الفيديو الذي بثته التلفزيون الإثيوبي (موضوع الأزمة) أن هذا الفيديو قديم ومر عليه أكثر من سنة، وأن البرلمان الأفريقي الشعبي هو موضوع الفيديو وسبب حضور ممثلين عن جبهة الأورومو، لافتاً إلى تجميد نشاط الجبهة.

وأشار في تصريحات لـ «العرب» إلى أن علاقته بجبهة «الأورومو» كانت في إطار العمل الإعلامي، حيث كان يعمل صحافياً ويهتم بشؤون حوض النيل والأثيوبولوجيا في هذه المنطقة، وأن أعضاء الجبهة الذين كانوا موجودين في القاهرة بكثافة منذ فترة، خاصة في عهد الرئيس الإخواني الأسبق محمد مرسي، تم ترحيلهم من القاهرة بسبب عدم حيازتهم لأوراق ثبوتية ومن وجدت لديه هذه الأوراق تم التنبية عليه بعدم العمل في السياسة والالتزام بقوانين الدولة المصرية. وأكدت وزارة الخارجية المصرية (الأحد) نبأ استدعاء السلطات الإثيوبية للسفير المصري لدى أديس أبابا، للاستفسار عما تردد بشأن دعم القاهرة لجبهة «الأورومو».

المعارضة السورية تنفي تلقيها أسلحة مضادة للطيران

الخيارات المطروحة على الرئيس براك أوباما للرد على التصعيد الروسي في سوريا تزويد المعارضة بأسلحة نوعية ومنها مضادات للطائرات تحمل على الكتف.

ولطالما رفضت إدارة أوباما في السابق السماح بتزويد الفصائل بهذا النوع من السلاح خشية سقوطه بأيدي «غير أمينة»، غير أن الهجوم الشرس على حلب اضطر الإدارة الأميركية إلى البحث في هذا الخيار من مجمل خيارات أخرى كالتدخل مباشرة باستهداف مقرات عسكرية ومطارات للجيش السوري.

بيان تلاه المتحدث باسمها سالم المسلط. وشدد المسلط خلال عرضه لبيان الهيئة على أن «المعارضة لم تلق أي مضادات طيران وإلا لما كانت هذه الحال في سوريا»، في إشارة إلى التفوق الجوي للنظام المدعوم بقوة من سلاح الطيران الروسي.

وأكد المتحدث أن المعارضة لا تنتظر من الرئيس الأميركي براك أوباما أو من سيخلفه، تزويدها بأسلحة نوعية. وكانت وسائل إعلام أميركية كبرى قد تحدثت في الفترة الأخيرة على أن من بين

واسعة من المعارضة السياسية والعسكرية، إثر اجتماع ليومين في العاصمة السعودية، ما أسمته بـ «سياسة الأرض المحروقة» التي ينتهجها الأسد وحلفاؤه.

وأوضحت أنها ناقشت «تطورات الوضع الميداني وأثره على العملية السياسية»، مؤكدة أن «المسؤولين عن تدمير العملية السياسية ونسف أسسها ومتطلبات نجاحها هم النظام وحليفاه الروسي والإيراني عبر انتهاج سياسة الأرض المحروقة في أنحاء سوريا ولا سيما محافظة حلب»، وذلك بحسب

لـ «الرياض» - نفت المعارضة السورية، تلقيها لأي أسلحة مضادة للطيران لمواجهة الغارات الجوية المكثفة التي ينفذها النظام المدعوم من روسيا، خصوصاً في حلب (شمالاً). يأتي ذلك في وقت تستمر فيه الاشتباكات بين الجيش السوري وفصائل المعارضة في الأحياء الشرقية من حلب، والتي تركزت بشكل خاص في حي بستان الباشا وحي الشيخ سعيد وحيي الصاخور وكرم الجبل. وانتقدت الهيئة العليا للمفاوضات التي تتخذ من الرياض مقراً لها، وتضم أطيفاً

باختصار

◀ نفى السفير علاء يوسف المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية، ما تردد حول إمكانية بناء قواعد روسية في السواحل المصرية.

◀ قال وزير الخارجية الفرنسي جان مارك أيرولت «سنطلب من المحكمة الجنائية الدولية (وليس محكمة العدل) التحقيق في جرائم حرب محتملة في سوريا».

◀ أعلن مسؤول فلسطيني الإثنين، عن بدء تحرك فلسطيني في الأمم المتحدة ضد الاستيطان الإسرائيلي للمطالبة بوقفه.

◀ أكد نيكولاي بانكوف، نائب وزير الدفاع الروسي سيرجي شويغو، الإثنين، أن بلاده ستنشئ قاعدة بحرية دائمة في مدينة طرسوس السورية.

◀ ضبطلت أجهزة الأمن الأردنية عددا من الأسلحة النارية والذخيرة خلال مداهمة منزل بمحافظة إربد شمال العاصمة عمان.

◀ اعتقلت قوات الأمن الإسرائيلية العشرات من الفلسطينيين في القدس الشرقية المحتلة غداة هجوم بالرصاص نفذه فلسطيني الأحد أدى إلى مقتل شرطي وامرأة إسرائيليين.

◀ أكد الناطق الرسمي باسم الحكومة الأردنية، محمد المومني، أن الأردن سيسمح بإدخال مساعدات لنحو 75 ألف لاجئ عالق بمنطقة الركان على الحدود الأردنية السورية، للمرة الثانية منذ إعلانها منطقة عسكرية مغلقة إثر هجوم إرهابي في يونيو.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk



صورة للذكرى



«باعتقادنا أن التحكم بمكان الفساد والهدر غير المبررين في أجهزة الدولة كفيلاً بأن يخلق حنفية الاستنزاف للمال العام».

عبدالله التميمي
نائب كويتي

«مجلس التعاون الخليجي حقق نمودجا إقليميا متكاملما وناجما يبعث الأمل في تكرار التجربة في مناطق عربية أخرى».

عبدالله التميمي
أمين عام مجلس التعاون الخليجي



أجواء مشحونة محليا وإقليميا تلقي بظلالها على خطط معركة الموصل

● أثيل النجيفي: تصريحات قيادات الحشد تساعد داعش على الصمود ● كريم النوري: موقف تركيا يعيق التحرك نحو الموصل



«ماكو أوامر»

ولا يفصل السياسيون العراقيون الذين يتحدثون عن نينوى بين واقع معركة الموصل حاليا، والمستقبل السياسي للمحافظة. ويقول القيادي في جبهة الحوار الوطني حيدر الملا، إن الخطر الذي يهدد مستقبل المحافظة في مرحلة ما بعد داعش، أشد من الخلافات الحالية بشأن الخطة العسكرية. ويعتقد الملا، أن نينوى قد تشهد صراعا قاتلا بين مجموعات محلية، مدعومة إقليميا، لتوسيع مساحة نفوذها، بعد القضاء على تنظيم داعش فيها. ويقول في حديث لـ «العرب»، إن مناطق تلعفر وسهل نينوى وشيخان -وهي أفضية تتبع مدينة الموصل- قد تتحول إلى ساحات حرب بين مجموعات شيعية وسنية وكردية ومسيحية وايزيدية كل منها يحظى بدعم دولة ما في الإقليم.

ويعتقد أكراد العراق، أن دورهم مركب في معركة الموصل، فضلا عن مشاركة قوات البيشمركة عسكريا في هذه الحملة، سيكون إقليم كردستان المستضيف الأكبر لأي موجة نزوح ينتجها الهجوم العسكري المنتظر. ويقول النائب في البرلمان عن حزب الاتحاد الوطني الكردستاني شوان داودي، في حديث لـ «العرب»، إن المناطق الكردية تحدد الموصل من ثلاث جهات، لذلك فإن قوات البيشمركة ستلعب دورا كبيرا.

ويحذر داودي مما يعتبره «خطر إصرار تركيا على المشاركة في معركة الموصل». ويرى أن «المشاركة العسكرية التركية ستغذي أطماع أنقرة التاريخية المعروفة في العراق»، مشددا من ثم على ضرورة قطع الطريق عن تركيا قبل بدء المعركة.

ويرى القيادي في منظمة بدر، والمتحدث باسم الحشد الشعبي، كريم النوري، أن ما يعيق التحرك نحو الموصل الآن هو «وجود الأتراك، ومطامع الآخرين بالضم وترسيم الحدود بالدم».

ولم يجب النوري صراحة على سؤال بشأن طبيعة مشاركة الحشد الشعبي في معركة الموصل، لكنه قال إن «حسم المعركة سيبدأ من المحور الجنوبي»، وهو أقرب المحاور إلى مواقع انتشار قوات الحشد الشعبي في مناطق شمال صلاح الدين.

واعتبر النوري خلال إجابته على أسئلة «العرب» في مقابلة معه أن «الذهاب إلى الموصل يجب أن يسبقه تحرير الحويجة»، جنوبي كركوك، وهي العملية التي وصفها بـ «الصعبة والمعقدة».

عوامل متشابكة، وأطراف كثيرة محلية وإقليمية وحتى دولية تتدخل في معركة استعادة مدينة الموصل العراقية من تنظيم داعش، وفي ضبط خططها وتحديد موعدها وتعيين القوات المشاركة فيها، ما يجعل الحديث عن قرار سيادي عراقي محض بشأن المعركة حديثا غير واقعي.

عمر الشاهر

كانت تسعى إلى تأخير معركة الموصل حتى تكمل استعدادها لمرحلة ما بعد التحرير. وأبدى النجيفي في تصريح لصحيفة «العرب»، استغرابه من مساعي «معظم الأطراف لاستبعاد أهل الموصل من معركة تحرير مدينتهم»، في إشارة إلى الجدل بشأن القوة التي شكلها النجيفي نفسه تحت مسمى «الحشد الوطني».

وقال النجيفي إن «أطرافا مهمة راهنت على صياغة الوضع السياسي في الموصل وفقا لرؤاها، لا وفقا لقناعة أهل المدينة». وأضاف «حتى الآن، والمعركة على الأبواب، بقيت العديد من النهايات سائبة دون تحديد لكيفية حسمها مما سيشكل خطرا في المستقبل».

كما أكد من جهة أخرى ما ذهبت إليه التسريبات الصحافية أخيرا بشأن الاتفاق على إبقاء قوات الحشد الشعبي والبيشمركة خارج حدود مركز الموصل، لكنه قال إن «الجميع غير مطمئن لتنفيذ ذلك الاتفاق».

ووفقا للنجيفي، فإن الجيش العراقي والشرطة الاتحادية وجهاز مكافحة الإرهاب ستشكل قوة الاقتحام الرئيسية للموصل، وسيكون دور الحشد الوطني مساندا لها، ولكن بعد التحرير سيكون للأخير دور مهم في مسك الأرض.

ولدى سؤاله عن مشاركة القوات الأجنبية، بما فيها التركية، في معركة الموصل، قال النجيفي، إن «قوات التحالف الدولي دورها الإسناد المدفعي والجوي وبعض العمليات الخاصة، ولكن رسميا سيكون الدور الرئيسي للقوات العراقية».

وعن مدى قدرة تنظيم داعش على الصمود في وجه القوات المشاركة في استعادة الموصل، يقول النجيفي إن «التنظيم لن يصمد إلا إذا نجح في تحريض الأهالي ضد القوة المهاجمة»، مؤكدا أن «داعش يحاول فعل هذا الآن، وتيساره في ذلك التصريحات المثيرة لقيادات الحشد الشعبي».

وعن تصوره بشأن مستقبل نينوى، يقول «أتوقع أن تتحول إلى إقليم من عدة محافظات، فجميع الحلول الأخرى غير واقعية».

وإذا كان النجيفي تجنب الحديث بشكل واضح عن الوجود التركي قرب الموصل حاليا، وتأثيره على مستقبل المعركة، فإن قيادات الحشد الشعبي تجد في هذا الأمر مشكلة كبيرة.

متمردو اليمن «يلعبون بالنار» فوق مياه البحر الأحمر

قالت الولايات المتحدة إن هجوما صاروخيا فاشلا من المناطق الواقعة تحت سيطرة الحوثيين استهدف إحدى سفنها الحربية. وقال التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن بقيادة السعودية إنه اعترض صاروخا أطلقه الحوثيون على قاعدة عسكرية في الطائف داخل أراضي المملكة، وهو مدى لم تصل إليه الصواريخ التي أطلقت في أكثر من عشر هجمات وقعت في الآونة الأخيرة. كما أطلق المتمردون أيضا صاروخا على مارب بوسط اليمن حيث تتركز قوات الحكومة المعترف بها دوليا.

أن المتمردين اليمنيين ربما يكونون قد وصلوا مرحلة الإجهاد العسكري وأصبحوا يجنحون إلى سلوك انتقامي على طريقة «علي وعلى أعدائي».

غير أن ذات المحلل استدرك بالقول إن إيران ربما تكون بصدد دفع أتباعها في اليمن إلى لعبة مهلكة، حيث لا يتوقع سكوت الولايات المتحدة عن استهداف أي من قطع أسطولها البحري من أي طرف، وفي أي منطقة من العالم. وخلال الأربع والعشرين ساعة الماضية أطلقت جماعة الحوثي صواريخ باليستية على أهداف في المملكة العربية السعودية، فيما

الأميركية ماسون التي كانت تبحر إلى الشمال من مضيق باب المندب، دون أن ينجح أي منهما في إصابة المدمرة. ولم يعد أمر استهداف الملاححة الدولية قبالة السواحل اليمنية يمثل سابقة بعد أن كان المتمردون قد استهدفوا، بداية الشهر الجاري، سفينة إغاثة إماراتية أثناء إحدى رحلاتها الروتينية لنقل مساعدات طبية وإخلاء جرحى ومصابين مدنيين.

وبربط تلك الهجمات، باستهداف مناطق حدودية سعودية بصواريخ باليستية إيرانية الصنع، يتبين -وفق المحلل السياسي ذاته-

صنعاء - أصبحت عملية إطلاق الصواريخ بشكل عشوائي من قبل المتمردين الحوثيين في اليمن وقوات حليفهم الرئيس السابق علي عبدالله صالح بمثابة «لعب بالنار على حافة الهاوية»، وفق توصيف أحد المحللين السياسيين في تعليقه على الهجوم الصاروخي على إحدى السفن الحربية الأميركية، أثناء إبحارها في المياه الدولية قبالة الساحل الغربي لليمن.

وأعلن المتحدث باسم الجيش الأميركي، الإثنين، أن صاروخين أطلقا من الأراضي الواقعة تحت سيطرة الحوثيين على المدمرة

انتقادات لـ «جاستا» على منبر للحوار الآسيوي

بانكوك - جذبت بلدان خليجية خلال مشاركتها في مؤتمر القمة الثانية لمندى حوار التعاون الآسيوي الذي احتضنته العاصمة التايلاندية بانكوك رفضها لقانون «العدالة ضد رعاة الإرهاب» المعروف بـ «جاستا»، والذي أقر مؤخرا في الولايات المتحدة.

واعتبر أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أن القانون المذكور ينطوي على إضرار بمصالح جميع الدول، قائلا في كلمته أمام القمة «إننا مطالبون بالدفاع عن الموانئ والأعراف الدولية التي تحكم عالمنا والتي جاء قانون العدالة في مواجهة الإرهاب ليشكل خرقا لها وإخلالا بقواعدها».

وقال رئيس الوزراء البحريني الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة خلال مشاركته في القمة ذاتها، إن «سن قوانين مثل جاستا من شأنه أن يخل بالسيادة والحصانة للدول».

ومن جهتها حذرت المملكة العربية السعودية على لسان وزير خارجيتها عادل الجبير من أن تبني أي دولة لمثل هذا التشريع الأحادي يقوض مبدأ سيادة الدول، ما قد يؤدي إلى تبني دول أخرى لمثل تلك القوانين، مما يوجد فوضى عارمة في المجتمع الدولي.



باختصار

▶ تلقى الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي ولي العهد، وزير الدفاع السعودي، اتصالا هاتفيا من جون كيري وزير الخارجية الأمريكي، قالت وكالة الأنباء السعودية إنه جرى خلاله بحث تطورات الأوضاع في الشرق الأوسط والعلاقات الثنائية بين السعودية والولايات المتحدة.

▶ دعت السفارة الأميركية في الكويت رعاياها إلى توخي الحذر في ما يتعلق بأمنهم وسلامتهم الشخصية في أماكن السكن والعمل وعلى الطرق، وذلك بعد تعرض أفراد خدمة أميركيين لحادث سير متعمد مع مركبة شخص تبين أنه ينتمي إلى تنظيم داعش.

▶ فجر تنظيم داعش بثرين نفلطين في حقول نجمة بمحيط ناحية القيارة في جنوب مدينة الموصل مركز محافظة نينوى بشمال العراق، ليغطي عبر الدخان المتصاعد من الحقول المشتعلة على تحركات عناصره ومنع استهدافهم من طائرات التحالف الدولي.

▶ أصدرت محكمة الجنايات الكويتية، الإثنين، حكمين جديدين ضد النائب عبدالحميد دشني، الموجود خارج البلاد، في قضيتي إساءة لكل من السعودية والبحرين قضيا بحبسه 3 سنوات في كل قضية، ليصبح بذلك مجموع الأحكام الصادرة بحقه في قضايا إساءة متعددة 31 سنة سجنا.



«لم نحسم موقفنا من إجراء الزيادة في الأجور، لكننا سنواصل الحوار على ضوء ما ستمدنا به وزارة المالية من تفاصيل تخص هذه المسألة».

بوعلي المباركي

الأمين العام المساعد للاتحاد العام التونسي للشغل

«على المجلس الرئاسي عدم الاعتماد على الدول الأجنبية في تمرير حكومته، الوضع الراهن يقتضي العودة إلى المسودة الرابعة برئيس ونائبين».

علي القطراني

عضو المجلس الرئاسي الليبي



حزب وحدة وطنية تونسي في الأفق لمواجهة النهضة الإسلامية

● السبسي يسعى لتشكيل حزب يجمع كافة القوى العلمانية ● تلويح النهضة بسحب ثقتها من الحكومة يثير مخاوف الرئيس



من السبسي يأتي الجديد

وطنية حقيقية وفي تركيز نظام رئاسي قوي فإنه مطالب قبل كل شيء بطمأنة العلمانيين بشأن خياراته وعلاقاته السياسية“ ملاحظا أن “القوى الديمقراطية لن تخاطر في المبادرة إلا في حال وضع حد للتحالف مع الإسلاميين“.

ومن جهتها أشارت الدوائر المقربة من مؤسسة الرئاسة إلى أن “التقارب مع النهضة ليس تحالفا إستراتيجيا وإنما أملته متغيرات معينة”، لافتة إلى أن طبيعة التحولات التي تشهدها تونس تفرض سياسات افتتاحية جديدة قد تقود إلى مراجعة العلاقة مع النهضة.

طبيعة النظام السياسي ولا بناء حزب وحدة وطنية يجمع مختلف القوى العلمانية نظرا للاختلافات العميقة التي تشقها فكريا وسياسيا.

ولئن كان المراقبون يرون أن إعادة اختلال الخارطة الحزبية التونسية لا يمكن أن تكون إلا من خلال توحيد القوى العلمانية فإنهم يشددون، في المقابل، على أن مبادرة الرئيس الباجي قايد السبسي لن يكتب لها النجاح إلا في حال إعلانه عن فك التحالف مع الغنوشي.

ولم يتردد هشام بن عمار في القول “إذا كان السبسي جادا في بناء حزب وحدة

على التحالف بين السبسي والغنوشي وفي مقدمتها شق من نداء تونس وحركة مشروع تونس وعدد من قيادات الجبهة الشعبية وشخصيات حكومية“.

وأرجع بن عمار مبادرة الرئيس التونسي إلى ما قال “حالة الإحباط وربما المخاوف التي لا تساور السبسي فقط وإنما عددا من القوى العظماء في ظل التعديلات التي يواجهها المشهد الحزبي خاصة بعد الاقتناع بأن النداء فشل في الخروج من أزمنته ما فسح المجال أمام هيمنة النهضة“.

غير أن مراقبين يلاحظون أنه ليس من السهل على حاكم قصر قرطاج تغيير

فسحت الخلافات داخل حركة نداء تونس وما انجر عنها من تصدعات المجال أمام حركة النهضة الإسلامية للهيمنة على المشهد السياسي التونسي، وهو الأمر الذي دفع بالرئيس التونسي الباجي قائد السبسي إلى التفكير في إطلاق حزب جديد يجمع شتات الأحزاب العلمانية.

منور الملبيتي

تمتلك الأغلبية تكون قادرة على تمرير قانون لتغيير طبيعة النظام باتجاه نظام رئاسي. ولم تخف الدوائر المقربة من الرئاسة التونسية “قلق السبسي من التداعيات المحتملة لاختلال المشهد السياسي الذي تهيم عليه النهضة على أداء رأسي السلطة التنفيذية ممثلة في رئاسة الجمهورية ورئاسة الحكومة خاصة وأنها لوحت في أكثر من مرة بأنها لن تمنح حكومة يوسف الشاهد صكا على بياض وأنها مستعدة لسحب ثقتها، الأمر الذي رأى فيه السبسي خطرا جديا.

وكانت مؤسسة الرئاسة أربكت الحركة الإسلامية لما فتحت أبوابها لقيادات سياسية مناهضة لها منها منجي الرحوي القيادي في الجبهة الشعبية وقيادات من حزب مشروع تونس الذي كثيرا ما جاهر مؤسسه محسن مرزوق بأنه تأسس ليكون منافسا للنهضة وللإسلام السياسي عامة.

ووفق الدوائر المقربة من الرئاسة تعد تركيبة حكومة الوحدة الوطنية الخطوة الأولى من مبادرة السبسي باعتبارها انفتحت على 6 أحزاب علمانية ديمقراطية، فيما تعد اللقاءات والمشاورات مع القوى المعارضة للنهضة الخطوة الثانية بهدف إقناعها بأن تونس في حاجة إلى حزب جديد يتكون من ائتلاف ديمقراطي قوي يسند الرئاسة والحكومة معا.

أما الخطوة الثالثة فتتمثل في هدف إستراتيجي من خلال تركيز كتلة برلمانية تمتلك الأغلبية البرلمانية التي تستحوذ عليها النهضة تكون قادرة على تمرير قانون لتغيير طبيعة النظام السياسي باتجاه نظام رئاسي يمنح السبسي صلاحيات أوسع ويخفف ضغط النهضة لصالح قوة سياسية بديلة.

وقال هشام بن عمار المحلل السياسي إن “حزب الوحدة الوطنية هو في الواقع مطلب عدد من القوى السياسية الغاضبة

رئيس الحكومة المغربي اختار دستوري مفتوح على كل السيناريوهات

التنموي للمغرب بعدما استطاع عبدالإله بنكيران تنزيل الدستور والإصلاحات الصعبة كالتقاعد.

أما بخصوص التحالفات الممكنة، فيقول الزهري “إن كل الاحتمالات أصبحت واردة بعد أن أعلن الأصاله والمعاصرة موقفه الرافض لأي تحالف مع العدالة والتنمية، إضافة إلى توجه أغلبية قادة الأحزاب الفائزة نحو التحالف مع أحزاب الكتلة الديمقراطية، كما أن الوضع مفتوح أمام سيناريو قوي وهو المحافظة على النسختين السابقتين للحكومة بما يعني تحالف العدالة والتنمية الحاكم وحليفه التقدم والاشتراكية، بالإضافة إلى حزبي الاستقلال والحركة الشعبية“.

ويذكر أن الفصل الـ47 من دستور 2011، ينص على أحقية العاهل المغربي في تعيين رئيس الحكومة مع الحزب الذي تصدر الانتخابات التشريعية. مع العلم أنه ليس بالضرورة أن يتم تعيين الأمين العام لهذا الحزب كرئيس للحكومة.

وقال حفيظ الزهري، وهو باحث في العلوم السياسية بجامعة محمد الخامس بالرباط، في تصريح لـ “العرب”، “إن الفصل الـ47 من الدستور أكد ضرورة اختيار رئيس الحكومة من الحزب الفائز بالأغلبية من قبل ملك البلاد”، مشيرا إلى أن الفترة الراهنة تحتاج شخصية هادئة ذات كفاءة علمية وتجربة سياسية قادرة على تنزيل المخطط

والعاصرة، ما يشير إلى أن التفاوض حول هذا الشأن قد تكون شاقة وعسيرة.

ويرى مراقبون أن مسألة التفاوض بشأن الائتلاف حكومي الجديد، تنتظرها مجموعة من السيناريوهات، أولها تمكن حزب العدالة والتنمية من التشكيل الحكومي بعد تعيين الملك لرئيس الحكومة، وي طرح السيناريو الثاني، إمكانية التحالف بين العدالة والتنمية والأصاله والمعاصرة وذلك ممكن بغض النظر عن قوة العداء بينهما، أما السيناريو الثالث فيطرح إشكالية عدم تمكن بنكيران من ضمان تحالف لتشكيل الحكومة ما قد يدفع بالعاهل المغربي إلى التدخل تبعا للاختصاصات المخولة له، بناء على الفصل الـ42 من الدستور.

فاطمة الزهراء كريم الله

الرباط - بعد أن وضعت حرب الانتخابات التشريعية أوزارها وبعد أن انتهت النتائج بتصدر حزب العدالة والتنمية للمرتبة الأولى وحلول غريمه السياسي حزب الأصاله والمعاصرة في المرتبة الثانية، توجهت اهتمامات المغاربة نحو التحالفات الممكنة التي يمكنها أن تفرز تشكيل ائتلاف حكومي جديد، كما أن الأ نظار تتجه صوب “بروفالين” الشخصية التي يمكنها أن تقود هذا الائتلاف، بعدما اتضح أن المشهد السياسي المغربي انقسم إلى قطبين متناقضين، قطب برعامة العدالة والتنمية وآخر برعامة الأصاله

باختصار

أدى رئيس أركان القوات المسلحة القطرية، الفريق ركن غانم بن شاهين الغانم، زيارة رسمية للجزائر وذلك بدعوة من رئيس أركان الجيش الجزائري الفريق أحمد قايد صالح.

قال أمر اللواء 12، العميد محمد بن نائل، إنه لن يسمح بتواجد أي قوة أو كيان عسكري غير شرعي لا يتبع القوات المسلحة بقيادة المشير خليفة حفتر في الجنوب الليبي.

قال عضو مجلس النواب المصري عن دائرة سمالوط، سمير أبو طالب، إن مدينة مصراتة الليبية أفرجت الأحد عن 7 شباب من قرية سوي كانوا موقوفين لديها مدة ستة أشهر.

وصفت الحكومة الإسبانية سير الانتخابات المغربية بـ “التمودجية”، مشيرة إلى أنها تجسد التزام الفاعلين السياسيين والمؤسسات بالمغرب بمسلسل الإصلاح الذي يقوده العاهل المغربي الملك محمد السادس.

دعا رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة العربية الليبية اللواء عبدالرازق الناظوري جميع الشباب المنضمين إلى الميليشيات المسلحة في المنطقة الممتدة من مدينة الزاوية وحتى رأس جدير غربا، إلى ضرورة التخلي عنها وترك السلاح.

قال موقع “بوابة الوسط” إن الناطق باسم المجلس العسكري مصراتة، العميد إبراهيم بيت المال، شكك في جدوى ضربات الطيران الأميركي ضد تنظيم داعش في مدينة سرت، واصفا إياها بغير المجدية.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

العاصمة الليبية تشهد انفلاتا أمنيا غير مسبوق

الدفاع عن بنغازي“ المدعومين من قبل المفتي المعزول الصادق الغرياني، الذين قاصدا في يوليو الماضي حربا على قوات الجيش الليبي شرق البلاد انطلاقا من مدينة الجفرة جنوبا.

وفي حين يلتزم المجلس الرئاسي الصمت إزاء ما يحدث من تطورات أمنية في العاصمة طرابلس، يتساءل الليبيون عما إذا كانت هذه التطورات إرهابا لحرب مرتقبة ستشهدها العاصمة. وينتقد مراقبون ما آلت إليه الأوضاع الأمنية في العاصمة طرابلس لتساهل المجلس الرئاسي ولجنة الترتيبات الأمنية المنبثقة عنه مع هذه الجماعات وعدم تطبيق ما جاء في بنود الاتفاق السياسي بخصوصها.

وينص اتفاق الصخيرات الموقع في 17 من ديسمبر الماضي على إخراج الميليشيات المسلحة من المدن الليبية ومن بينها العاصمة طرابلس بعد سحب سلاحها الثقيل وبعد فترة زمنية يتم سحب ما تبقى من سلاحها الخفيف، على أن تتم بعد ذلك ترتيبات دمج أفرادها في قوات الجيش أو الشرطة أو في وظائف مدنية أخرى حسب الشروط المطلوبة للوظائف والمتوافرة لدى كل شخص، وهذا ما لم يحدث بعد 10 أشهر من توقيع الاتفاق و6 أشهر من تفويض المجلس الرئاسي لوزرائه بمهامهم وهو التفويض الذي يقطع حجة التعطيل بدعوى عدم نيل الثقة من مجلس النواب.

فكر القاعدة، تسوء بعد أن تحولت ميليشيا “الردع” من قوة لمجابهة الظواهر السلبية في المدينة إلى قوة تواجه تنظيم داعش، حيث قتلت ميليشيا الردع أمر ميليشيا “التوحيد”، مراد القماطي، في ديسمبر الماضي، متهمة إياه بالانتماء إلى التنظيم الإههابي، وزادت العلاقة توترا بين الطرفين بعد أن أقدم كارة على اعتقال منتسبين لما يعرف بـ “سرايا

الأخلاقية لمن لا يحملون فكرها، واصفا عبر برنامجه التلفزيوني الذي تقدمه قناته القناص تصرفات أفرادها وعناصرها بأنها “أعمال أناس ملعونين مطرودين من رحمة الله”، مناشدا من وصفهم بكتائب الحق في طرابلس أن يخلصوا المدينة منها ويظهروها. وبدأت العلاقة بين عبدالرؤوف كارة وبين الجماعة الليبية المقاتلة التي تتبنى



طرابلس أسيرة لدى الميليشيات



«ألمانيا ستواصل دعم نيجيريا في مكافحة الإرهاب، وأمل أن تتواصل النجاحات الأولية التي حققتها الجيش النيجري في مكافحة جماعة بوكو حرام المتطرفة».

فرانك-فالتر شتاينماير
وزير الخارجية الألماني

«هناك مئات من القاصرين المعزولين في كاليه، الذين لديهم أقارب في بريطانيا ونضع قائمة محددة بالأسماء وعلى البريطانيين تحمل مسؤولياتهم، لأننا تحملنا مسؤولياتنا».

برنار كازنوف
وزير الداخلية الفرنسي



كلينتون تثبت تقدمها في السباق نحو البيت الأبيض

● ترامب يفشل في تجاوز صدمة مواقفه المهينة للنساء ● استطلاعات الرأي تعطي تقدما مريحا للمرشحة الديمقراطية



تفاوت كبير في استطلاعات الرأي

الاحتفاظ بالغالبية في الكونغرس خلال الانتخابات التشريعية التي ستجري تزامنا مع الانتخابات الرئاسية في 8 نوفمبر. وإذا اعتبروا أن ترامب سيجرهم إلى هزيمة فإن الفضيحة السياسية التي طالته منذ أسبوعين ستتحول إلى أزمة كبرى. وكانت كلينتون قد استعادت التقدم على ترامب بفارق مريح في استطلاعات الرأي، حتى قبل فضيحة تسجيل الفيديو لترامب الجمعة. كما حصلت على دعم أوباما الذي علق على القضية للمرة الأولى، الأحد.

وندد الرئيس الأمريكي بباراك أوباما بتصريحات المرشح الجمهوري التي لا تليق بسيد البيت الأبيض والتي تهدف أيضا إلى "لطم من قدر النساء والأقليات والمهاجرين والمنتمين إلى ديانات أخرى والسخرية من ذوي الاحتياجات الخاصة وإهانة جنودنا ومقاتلينا السابقين".

دونالد ترامب لم يتمكن من تغيير مسار الأمور وإعطاء دفع لترشيحه الذي يواجه أزمة. واعتبرت أوساط المرشحة الديمقراطية

أيضا أن ترامب ارتكب خطأ سياسيا عبر تهديد كلينتون بالسجن مثل "دكتاتور". ومن جهته، وبعد أن شجب المرشح الجمهوري لمنصب نائب الرئيس مايك بنس تصريحات ترامب حول النساء مما أثار شكوكا حول مستقبل ترشيحهما معا، إلا أنه هنا المرشح الجمهوري بعد المناظرة وقال إنه فخور بأنه إلى جانبه.

وأكدت كيليان كونواي، مديرة حملة ترامب، أن مايك بنس "يقيى دعاما لترامب بالكامل وأنه سيستأنف الحملة اعتبارا من الآن".

وتبقى الآن معرفة الحسابات السياسية التي سيقوم بها هذا الأسبوع الجمهوريون الذين لم يسحبوا دعمهم لترامب. وهدفهم

وعلى بلادنا الرد عليه هو أننا لسنا كذلك"، مذكرة بأن قطب العقارات هاجم "المهاجرين والمتحدرين من أميركا اللاتينية والسود

وذوي الاحتياجات الخاصة". لكن استطلاعين شمالا مشاهدين أعطيا

تقدما لكلينتون بـ57 بالمئة في مقابل 34 بالمئة لترامب بحسب استطلاع أجرته شبكة "سي إن إن" ومعهد "أو إر سي". في المقابل، فإن استطلاعا أجراه معهد "يوغوف" قد أظهر تحقيق نصر أقل مستوى، حيث قال 47 بالمئة من الناخبين المسجلين الذين شاهدوا المناظرة إنها تفوقت في المناظرة بينما قال 42 بالمئة إن

ترامب هو الذي تفوق، أما الباكون فقالوا إن المرشحين يتساويان. وبعد المناظرة أكد كل معسكر فوزه بها، واعتبر مدير حملة كلينتون الرئاسية روبي موك الذي كان معها على متن الطائرة التي أقلتتها في طريق العودة إلى نيويورك، أن

المرشحة الديمقراطية للانتخابات الأميركية هيلاري كلينتون تحافظ على تقدمها في السباق نحو البيت الأبيض، فيما يعاني قطب العقارات المرشح الجمهوري دونالد ترامب لتجاوز أزمة تصريحاته المهينة للنساء، ما يهدد جديا حظوظه في نيل منصب الرئيس الأميركي.

كلينتون أسوا بكثير"، مضيفا أن الرئيس الأسبق الذي كان حاضرا في القاعة "اعتدى على نساء".

كما وصف ترامب في المناظرة كلينتون بأنها "شيطان"، مؤكدا أن قلبها مليء بالحق ووعد بأن يكلف مدعيا عاما للتحقيق حولها، مهددا أيضا بإيداعها السجن.

وقال "إذا فزت سأصدر الأمر لوزير العدل من أجل تعيين مدع خاص لإلقاء الضوء على وضعك لأنني لم أر مثل هذا الكم من الأكاذيب والأسرار". وأضاف أنه لو كان رئيسا "لكننت في السجن".

واستند ترامب المتوتر والذي بدا عليه الامتعاض وكان عدائيا أحيانا كل حججه مستعرضا قضية البريد الإلكتروني لكلينتون ومقتل السفير الأميركي في بنغازي وزلة لسان منافسته حول مؤيديه "المثيرين للشفقة".

إلا أن العديد من الرياضيين المحترفين وجهوا انتقادات شديدة إلى ترامب عندما قل من أهمية تصريحاته المشينة حول النساء، معتبرا أنها "حديث غرفة ملابس" وهو تعبير أميركي للإشارة إلى حديث خاص بين الرجال. وغرد سي جاي ماكولوم، لاعب فريق بورتلاند بليزرز لكرة السلة، "لم أسمع مثل هذه التعابير في غرفة الملابس أبدا".

وكتب لاعب كرة السلة السابق لوفيل موتون، المدرب الحالي لفريق جامعة كارولينا الشمالية، "أقصد غرف الملابس منذ سن الخامسة وما يقوله ترامب ليس حديث غرفة ملابس بل مضايقات جنسية".

وفي المقابل، فإن كلينتون التي باتت في موقع قوة لتولي الرئاسة بعد براك أوباما في يناير ردت بحزم لكن بهدوء أن منافسها يفقد المزاي اللازمة ليصبح رئيسا.

واستعادت كلينتون بشكل مطول وجدي أسلوب ترامب في التعاطي مع النساء بشكل مهين وأيضا مع المهاجرين المسلمين. وبعد المناظرة، أعلن المسكران أن مرشحهما هو الفائز.

وحول الفيديو علقت كلينتون بالقول "هذا هو دونالد ترامب والسؤال الذي علينا

ميركل تدعم الجهود الأفريقية في كبح الهجرة السرية

على الإسلاميين المتشددين، بتقديم مركبات عسكرية ومعدات أخرى بقيمة عشرة ملايين يورو.

وميركل هي أول مستشار ألماني يزور النيجر التي ينظر لها على أنها دولة محورية في جهود السيطرة على تدفقات المهاجرين المستقبلية نظرا إلى أن 90 بالمئة تقريبا من المهاجرين الذين يصلون إلى الساحل الليبي

يأتون عبر أراضيها. ووصفت المستشارة الألمانية أفريقيا التي يعيش فيها 1,2 مليار شخص بأنها "المشكلة الرئيسية" في قضية الهجرة. وقالت الشهر الماضي إن الاتحاد الأوروبي في حاجة إلى

على شعبية ميركل في الداخل. وساهم اتفاق أبرمه الاتحاد الأوروبي مع تركيا في الحد من تدفق المهاجرين القادمين من الشرق الأوسط وآسيا، لكن الآلاف من الناس لا يزالون يقدمون على خوض الرحلة البحرية المخوفة بالمخاطر من أفريقيا إلى أوروبا.

وقالت ميركل، في مؤتمر صحفي عقب المحادثات التي جرت في عاصمة النيجر، إن ألمانيا ستدعم حكومة إيسوفو ببلغ قدره 77 مليون يورو (86 مليون دولار) لمكافحة تهريب البشر والهجرة غير الشرعية في إقليم أجاديرز. وأضافت أن ألمانيا ستدعم أيضا القوات المسلحة في النيجر في حربها

ليامي- تعهدت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل بتقديم المزيد من المساعدات المالية للنيجر، إحدى أفقر دول العالم، لدعم حربها ضد مهيبي البشر والإسلاميين المتشددين. والتقت ميركل برئيس النيجر محمد إيسوفو في نيامي، الاثنين، وعقدتا محادثات في ثاني أيام جولتها الأفريقية التي تهدف الرعيمة المحافظة من خلالها إلى العمل على الحد من موجات الهجرة المستقبلية، بالإضافة إلى تحسين صورتها في الداخل.

وأثر تدفق نحو مليون مهاجر إلى ألمانيا الكثير منهم من سوريا والعراق العام الماضي

باختصار

استخدمت الشرطة التركية الغاز المسيل للدموع والرصاص البلاستيكي، الاثنين، لمنع نشطاء من الموالين للأكراد من تنظيم احتجاج في الذكرى الأولى لتفجير انتحاري تبناه تنظيم الدولة الإسلامية وأوقع أكثر من مئة قتيل في أنقرة.

قال مسؤولون، الاثنين، إن ميانمار كثفت الإجراءات الأمنية في منطقة تقاتلها أغلبية مسلمة قرب حدودها مع بنغلاديش في الوقت الذي تبحث فيه السلطات عن مهاجمين مسؤولين عن قتل 9 على الأقل من رجال الشرطة.

أكدت حكومة جنوب السودان، أن متمردين هاجموا شاحنات تقل مدنيين وقتلوا 21 شخصا، وباتى هذا فيما يهدد العنف بين قوات متنافسة موالية للرئيس سلفا كير ونائبه السابق رباك مشار بجر البلاد مجددا إلى حرب أهلية.

الحق الوسطيون والمحافظون المعارضون الهزيمة بالحزب الاشتراكي الديمقراطي الحاكم خلال الانتخابات التشريعية التي جرت الأحد في ليتوانيا، مستفيدين من الغضب الشعبي حيال الفروقات الاجتماعية وهجرة الأدمغة.

اتهم رئيس الوزراء اليوناني الكسيس تسيراس أقطاب الإعلام والمحافظين في بلاده، بمحاولة إسقاط الحكومة، مضيفا أن بلاده سقطت في أزمة مالية كبيرة لأن المحافظين والاشتراكيين دعموا المحسوبة عبر عقود.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

خلافات بين البرلمان والحكومة في بريطانيا حول ملف الانفصال

ترتيبات تجارية جديدة بهدف فرض ضوابط صارمة على الهجرة.

وتعتبر النرويج مثالا ممكنا لبريكست "لين" تكون فيه بريطانيا خارج الاتحاد الأوروبي على أن تحتفظ بعلاقات اقتصادية قوية، وتسهم في الميزانية وتضمن حرية حركة الأشخاص.

وقال قادة الاتحاد الأوروبي إن على بريطانيا أن تقبل بحرية حركة الأشخاص إذا أرادت الدخول إلى السوق المشتركة وحذروا من مفاوضات صعبة.

وتسببت المخاوف من أن تختار بريطانيا المسار القاسي في هبوط خاطف للجنة الإستيرليني الجمعة إلى أدنى مستوى منذ 31 سنة أمام الدولار الأسبوع الماضي، ودفعت كبار رجال الأعمال إلى مطالبة ماي بتجنب قطع العلاقات الاقتصادية.

وكتبت كارولين فيربرين المديرة العامة لجمعية رجال الأعمال البريطانيين في صحيفة "تايمز" أن "ما سمعناه خلال الأيام الماضية يعطي مؤشرات على أن الباب يغلق أمام الاقتصاد المفتوح".

ورفض متحدث باسم ماي مطالبة النواب بحق التصويت بقوله إن "البرلمان سيناقش ويشرف بالتأكيد" على عملية بريكست في أثناء تقديمها ولكن تنظيم تصويت فإن بعد استفتاء 23 يونيو الذي حدد فيه الشعب البريطاني خياره "ليست طريقة مقبولة".

محافظين مؤيدين للبقاء في الاتحاد الأوروبي، وفق أسبوعية "أوبزرفر".

وقال نيك كليغ في الأسبوعية إنه "من غير المقبول (...) أن تحدد الحكومة بمفردها شروط بريكست". واعتبر خبراء أن اختيار بريكست قاس ويعني انسحاب بريطانيا تماما من السوق الأوروبية المشتركة والتفاوض بشأن

كمبرر والبلاد لها الحق في معرفة استراتيجية الحكومة بشأن بريكست والبرلمان يجب أن يصوت على ذلك.

وأجرى ميليباند مشاورات مع نائب رئيس الوزراء السابق نيك كليغ من الحزب الليبرالي الديمقراطي ومسؤولين في حزب الخضر والحزب القومي الاسكتلندي وحتى مع نواب



إصرار على المسك بكل ملفات الخروج

لندن - طالب نواب بريطانيون من مختلف الانتماءات، بأن يكون للبرلمان دور وأن تتم استشارته في المفاوضات حول بريكست والعلاقات مع الاتحاد الأوروبي، لكن الحكومة رفضت مطلبهم.

وجاءت المطالبة بعد أن أرغمت حكومة تيريزا ماي، الأحد، بصورة مرحجة على التراجع عن الطلب من الشركات نشر قوائم بأسماء موظفيها الأجانب والذي أثار غضبا واسعا.

وقالت النائبة في حزب المحافظين آنا سويري لهيئة "بي بي سي" "نريد أن يناقش البرلمان مسألة البقاء في السوق المشتركة". وأضافت أن "الخطر كبير" في أن تصل الحكومة إلى استنتاجاتها الخاصة بناء على نتيجة الاستفتاء بشأن العلاقة المقبلة التي يريدها البريطانيون مع الاتحاد الأوروبي.

وأضافت "هذا ليس جيدا لبلادنا"، مشيرة إلى أن الزعيم السابق لحزب العمال إد ميليباند طلب عقد جلسة استجواب عاجلة في البرلمان لكي تشرح الحكومة موقفها، لكن ماي متغيبه في زيارة للخارج.

وقال ميليباند على تويتر الأحد إن على "رئيسة الوزراء أن تحصل على موافقة البرلمان بشأن موقفها المتعلق بمفاوضات بريكست. الاستفتاء لا يعطي تفويضا من أجل بريكست قاس ولا غالبية في مجلس النواب". وأضاف أن "سرية التفاوض ليست مقبولة



«الممر تتويج لمعادنات طويلة بين روسيا وإيران وأذربيجان، وسوف يحل العديد من الصعوبات المتعلقة بالتجارة الدولية وخاصة الجانب الأوروبي».

سيرجي لافروف
وزير الخارجية الروسي

«أغلب الأوروبيين هم أميركيون في السياسة، وأرى أنه آن الأوان للنظر إلى المصالح الأوروبية الخاصة بعيدا عن تحالفات قد تضربنا استراتيجيا».

فرنسوا هولاند
الرئيس الفرنسي



في العمق

أوراق أوروبا تتبعثر: إعادة قراءة لاتحاد تسعى أميركا لابتلاعه

● المبررات التاريخية لتحالف أوروبا وأميركا لم تعد موجودة ● اتفاقية التجارة الحرة مع الولايات المتحدة تهدد جودة الخدمات الأوروبية



الناس يطالبون بوقف الكوميديا السوداء

مارشال سنة 1947، الحرب الباردة، حلف الناتو الذي يواجه حلف فرسوفيا... أصبح واضحا اليوم على القادة الأوروبيين بالنظر إلى ما يمكن أن تمثله أميركا من قوة تهدد سيادة الإقليم الكبير الذي يسمى الاتحاد الأوروبي. فالاقتصاد الأميركي بعد أضخم بكثير من الاقتصاد الأوروبي وبالتالي فإن موازين القوى منذ البداية تعد مختلة لصالح الولايات المتحدة الأميركية التي تعيش اليوم أزمة في البحث عن أسواق، فأضحت تحاول اقتناك التكتلات الكبرى لترويج سلعها والهيمنة حتى على القرارات السياسية العامة للدول الغربية.

الدليل حسب مراقبين على أن الأوروبيين يشعرون بالقلق من أن يكون اتحادهم مجرد سوق كبيرة للاقتصاد الأميركي وأيضاً قوة سياسية دولية لاتخاذ القرارات الخاصة بالحروب والعقوبات وغيرها، هي أن الاتحاد الأوروبي لا يزال يفكر إلى اليوم في إنشاء قوة عسكرية مستقلة عن حلف شمال الأطلسي، تقوم بحماية الحدود الجغرافية والثقافية والحضارية لأوروبا من التمدد الشرقي (الروسي) الذي لم يعد له تهديد أيديولوجي بقدر ما يمثل قوة توسعية براغماتية جيوسياسية. وقد صرح رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر أن "الاتحاد الأوروبي في حاجة إلى قوة عسكرية مشتركة" مفسرا ذلك على أن الناتو يمكن ألا يفهم على وجه الدقة ماذا تطلبه أوروبا.

◀ الحرب على العراق كشفت الهيمنة الأميركية الواضحة على أوروبا من ناحية رسم حساباتها الدولية والعسكرية

كانوا معنيين بشكل مباشر بمواجهة الإرهاب بحسب مصالحهم. معتبرا أن "السياسة الأميركية في الرد على الإرهاب حينها، أدت إلى توسيع التهديد بدل القضاء عليه".

فكرة أوروبا

لا ينكر أحد اليوم أن الاتحاد الأوروبي اليوم مهدد بالتفكك وذلك لأسباب عديدة، منها الظاهر كاستحباب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي ونصاعد اليمين القومي المتطرف ومعضلة اللاجئين التي لم تجد لها أوروبا حلا إلى اليوم. ومنها الخفية أيضا، والكامنة في أن الاتجاه العام داخل دوائر القرار يسعى إلى إنشاء قوة عسكرية أوروبية مستقلة عن حلف شمال الأطلسي الذي يعتبر الغطاء الأميركي العسكري والذي ورت أوروبا في العديد من التدخلات العسكرية التي لم تعد سوى بالضرر على مصالح القارة العجوز. الشعور بالقلق من التحالفات التي كانت لها مبررات تاريخية في الماضي (مخطط

كل التقارير الأميركية والبريطانية بعد ذلك أنها حرب غير مشروعة ومبنية على أوهام. فقد كانت الحرب على العراق القاسم المشترك الذي أقتنع الدول الأوروبية بأنها كانت ضحية السياسة الأميركية. إلا أن ذلك وبحسب الوقائع السياسية، لم يدفعها أو يجعلها قادرة على تشكيل رؤية خاصة بالمصالح الأوروبية.

الحدث التاريخي المتمثل في الحرب على العراق كشف الهيمنة الأميركية الواضحة على أوروبا من ناحية رسم حساباتها الدولية والعسكرية وكيفية مشاركتها في الحروب وتوقيتها أمام الرأي العام، وكان لذلك وقع كبير على الساحة السياسية الأوروبية التي بدأت في إعادة إنتاج تيار يميني قوي وشعبي يتمتع من الواقع السلبي الذي تعيشه السياسة الخارجية الأوروبية. ويبدو الأمر متعلقا بالغيرة على شخصية تاريخية وحضارية وثقافية تسمى أوروبا أرض الثورات الحديثة منذ القرن السابع عشر. وأضاف هولاند في تلك التصريحات أنه بالرغم من أن فرنسا رفضت المشاركة في هذا التدخل لكنها كانت ضحية تداعيات الفوضى التي نجمت عن ذلك. معتبرا أن الرد الأميركي آنذاك ساهم في زيادة التهديد الإرهابي. وأصفا أنه في ذلك الحين "كنا جميعا أميركيين" بحسب تعبيره، قاصدا الأطراف الأوروبية. ثم تساءل عن سبب عدم إدراك فرنسا والغرب منذ البداية، أنهم

تشهد القارة العجوز طوال الفترة الممتدة من هجمات الـ11 سبتمبر 2001 إلى اليوم نوعا من التغيرات الجذرية، التي تمس بجوهر وجودها الحضاري والتاريخي والثقافي والجيوسياسي. فقد تتالت التصريحات الصادرة عن زعماء أوروبيين تشكك في الشريك الأميركي ودوره اللذين باتا يهددان بشكل غير مباشر تماسك الاتحاد وقوته، لنية أميركا الدخول في شراكة تجارية حرة هي الطرف الأقوى فيه، الأمر الذي دعا الأوروبيين إلى التردد في الانفتاح على أميركا مع بوادر مراجعات في ماهية دور حلف شمال الأطلسي.

باساو (ألمانيا) – التقى الأمين العام لحلف شمال الأطلسي (الناتو) ينس ستولتنبرج ورئيس البرلمان الأوروبي مارتن شولتس ورئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك الاثنين في ندوة بمدينة باساو الألمانية لمناقشة قضايا أوروبية راهنة مثل خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي وسياسة اللجوء ومستقبل أوروبا. وتدور الندوة حول سؤال "هل يمكن أن تصمد الفكرة الكبيرة لأوروبا؟"، بالإضافة إلى المهام الرئيسية المستقبلية للاتحاد. وتأتي الندوة في إطار سلسلة ندوات بعنوان "الناس في أوروبا"، والتي تعقد في المركز الإعلامي لدار نشر "باساو" بالتعاون مع مؤتمر ميونيخ الدولي للأمن.

قد يبدو هذا اللقاء روتينيا في سياق النشاطات العادية التي يقوم بها الاتحاد الأوروبي مع المنظمة الحليفة له، وهي حلف شمال الأطلسي، لكن السياق الذي يأتي فيه هذا اللقاء يعد إطارا لتصدير مخاوف أوروبا من التغيرات العميقة التي تحيط بها سواء كانت داخليا أو خارجيا. والأهم من ذلك حسب مراقبين هي العلاقة مع الولايات المتحدة الأميركية، التي تشهد تغيرات ما بعد الهيمنة (منذ نهاية الحرب العالمية الثانية) ليحس الوجدان الأوروبي العام اليوم نوعا من المس بشخصية تاريخية وثقافية وسياسية كانت النواة الأولى لتأسيس العالم الغربي الذي نراه اليوم.

امتعاض ألماني

تتواتر بين الحين والآخر تصريحات من قبل قادة دول محورية في الاتحاد الأوروبي توجه اللوم والاتهام إلى الولايات المتحدة بأنها تقوم "بتدجين" أوروبا وابتزازها وأمركتها، وقد تكون تلك التصريحات غير كافية لصمد الهيمنة الأميركية على القارة العجوز. لكنها بالتأكيد إنشارات إلى قناعات سياسية أصبحت راسخة بأن أميركا ليست هي ذاتها التي أشرفت على مخطط مارشال سنة 1947 لإعادة إنعاش الاقتصاد الأوروبي، وليست هي أميركا ذاتها التي أقنعت 22 دولة أوروبية بالانضمام إلى تأسيس حلف شمال الأطلسي، بل إنها أميركا الأكثر براغماتية ونزوعا للسيطرة أكثر من ذي قبل. "لو جرى

فرانك أولريش مونتجومري:

الاتفاقية سوف تعود بالوبال على قطاع الصحة الألماني المعروف عالميا بجودته



ممر مومباي – سانت بطرسبرغ: عالم آخر خلفي يتشكل

● المعابر المائية العربية المتضرر الأول من تشكيل الممر

–جنوب"، للاستثمار في ميناء "تشاباهار" الإيراني وإنشاء منطقة تجارية حرة فيها تجمع الدول الثلاث، إضافة إلى سكة حديد تربط الميناء بالحدود الإيرانية الأفغانية.

يعد ذلك المشروع استهدافا لبكين وإسلام أباد معا، فقد أبدت الصين منذ عام 2002 اهتماما بتطوير ميناء في منطقة "جوادر" الساحلية

شرق آسيا وإليها، والأهم هو تجاوز باكستان في عملية التبادل التجاري مع أفغانستان وإيران ووسط آسيا.

ومن ناحية أخرى، تشكل التحركات الهندية منافسة للصين، خصوصا أن دلهي عقت اتفاقا مع كل من إيران وأفغانستان في 23 مايو الماضي، في إطار مشروع ممر "شمال

طريق برية سريعة يوازنها خط سكة حديد، لنقل البضائع من الموانئ الإيرانية إلى روسيا، عبر أراضي أذربيجان، والمسار نفسه بالعكس من روسيا إلى إيران كذلك، على أن يضاف خط آخر ينقل البضائع بين موانئ كل من إيران وأذربيجان وروسيا، في بحر قزوين. وسترتبط بالخط الرئيسي للممر خطوط فرعية تخترق وسط آسيا وشرق أوروبا، قبل وصول الممر إلى سانت بطرسبرغ، ومنها إلى الأسواق الأوروبية برا وبحرا، الأمر الذي يزيد من أهمية المشروع الاقتصادية والاستراتيجية. في المقابل، ستكون قناة السويس المصرية من أكبر المتضررين من المشروع، حيث تمر بها البواخر التجارية نحو الجزء الشمالي والغربي من الكرة الأرضية، إضافة إلى عدن اليمنية وجدة السعودية، التي تمثل محطات مهمة على طرق التجارة البحرية، وكذلك موانئ أوروبية جنوبية شكلت نقاط تجمع للبضائع في عملية التبادل التجاري بين أوروبا وكل من آسيا وأفريقيا.

ومن وجهة النظر الهندية، سيساهم المشروع في دعم الاقتصاد الهندي بشكل كبير. فمن ناحية يستمكن صادرات الهند من الوصول إلى أسواق جديدة، وتحقيق تنافسية أعلى من ذي قبل، خصوصا في مقابل المنتجات الصينية، إضافة إلى ضمان حصة من مصادر الموارد الطبيعية في وسط آسيا، وتحويل الموانئ الهندية إلى محطات تجمع للبضائع، خصوصا من دول جنوب وجنوب

أفقرة – تجري في هذه الأثناء الاختبارات النهائية لممر أطلق عليه "شمال – جنوب"، أو "مومباي – سانت بطرسبرغ"، للنقل الدولي، حيث سيربط الممر، كما تشير تسميته، بين مدينة مومباي على الساحل الغربي للهند، ومدينة سانت بطرسبرغ غربي روسيا، ما قد يضرب الطرق التقليدية للتجارة الدولية، مثل قناة السويس، وخلق أخرى إلى جانب خلط للأوراق في عدد من الملفات السياسية الحساسة.

وبحسب تقرير لصحيفة "فيسنتيك كافكاز" الروسية، نشرته في 3 أكتوبر الجاري، يعتبر المشروع أحد أكبر مشاريع النقل الدولي في العالم. كما أنه يعد ذا جدوى اقتصادية مرتفعة، حيث سيقصص تكاليف النقل بين الهند وروسيا بنحو 30 بالمئة، والزمن الذي تستغرقه بنحو 40 بالمئة مقارنة بالطرق التقليدية.

ويبدأ المشروع بطريق بحرية تصل الموانئ الهندية، وفي مقدمتها مومباي، بالموانئ الإيرانية، ومن إيران يتحول إلى

◀ الاستفادة من التكلفة والوقت

الذين يوفرهما الممر ستكون

متاحة لجميع الدول، الأمر الذي

سيضاعف العوائد من الرسوم

بباكستان، حيث تم الانتهاء من المرحلة الأولى في 2006، بينما أطلق العمل بالمرحلة الثانية عام 2015، في إطار مشروع الممر التجاري الصيني الباكستاني، الذي يضم، إلى جانب ميناء جوادر، إنشاء منطقة حرة وطريق تصل الميناء بالحدود الباكستانية الصينية. بحسب تقرير لصحيفة "تشاينا ديلي"، الأمر الذي يعد بمنافسة محمومة بين المشروع الصيني

الباكستاني وغيره الهندي الإيراني. سيعمل المشروع، حسب مراقبين، على تعزيز العلاقات الروسية الإيرانية، ولكنه سيحقق أهدافا أخرى لكلا البلدين. فبالنسبة لروسيا، سيعزز المشروع سيطرتها على الأسواق الأوروبية، ويمنحها قدرة أكبر على منافسة الدور الصيني المتنامي في وسط آسيا، أما بالنسبة لإيران، فهو يمثل فرصة كبيرة لكسر العزلة التي فرضتها العقوبات الدولية لعقود، ومن جهة أخرى، يزيد من قدرتها على خلق وتعزيز التحالفات واستثمارها في صراعات تخوضها طهران في الشرق الأوسط.

وبغض النظر عن الآثار السياسية، فإن الاستفادة من التكلفة والوقت الذين يوفرهما الممر في التبادلات التجارية، ستكون متاحة لجميع الدول، الأمر الذي سيضاعف عوائد المشروع من الرسوم المفروضة على استخدامه، وهو ما تعول عليه الدول المعنية، روسيا خصوصا، في التخفيف من اعتماد اقتصاداتها على عوائد قطاع الطاقة.



مشاريع الدوائر الضيقة



«التدخل الإيراني في البحرين بلغ مستويات مرتفعة، حيث عمدت السلطات الإيرانية إلى تشويه صورة البحرين عبر وسائل الإعلام التي تمولها».

جمال أبو حسن
رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان البحريني

«البحرين فخورة بمواطنيها الشيعة وسواهم، ودولة القانون تسود على الجميع في البحرين، وكل من يخالف القانون يعرض نفسه للمساءلة بغض النظر عن انتمائه».

الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة
وزير الخارجية البحريني



في القمق

مجلس الأوقاف الجعفرية: الصوت الشيعي المعتدل يعلو في البحرين

● الشيخ محسن العصفور: الاحتفالات بذكرى عاشوراء تجري في أجواء أكثر انفتاحا هذا العام

● شيعة البحرين ابتلوا بمعارضة مرتهنة للخارج وأحزاب الله والدعوة ومنظمة العمل الإسلامي جعلتهم فرائس لأجنداتها



بمناسبة عاشوراء، جدد رئيس مجلس الأوقاف الجعفرية الشيخ محسن العصفور، تحذيره لشيعة البحرين، مما يدبر لها من مكائد واستغلال من قبل قوى غايتها ليست العمل لصالحها بل الوصول إلى السلطة، حتى لو كان الأمر من خلال ضرب أمن البلاد واستقرارها، مشيرا في حوار مع "العرب"، إلى أن ما حدث من اعتداءات واضطرابات في البحرين لم يأت من فراغ بل سببه الأحزاب والمعارضة المدعومة من إيران التي سعت جاهدة خلال السنوات القليلة الماضية للتدخل في العملي الميداني في البحرين عبر وكلاء محليين محسوبين غالبا على المعارضة السياسية في المملكة الخليجية.

سلام الشامع

كاتب من العراق



□ المنامة - يمارس الشيعة في البحرين احتفالاتهم بعاشوراء، هذا العام، في أجواء أكثر انفتاحا على الرغم من محاولات جهات وأحزاب معارضة ممارسة الإثارة السياسية والتحريض على بث الفوضى، مستغلة هذه المناسبة الدينية ذات الطقوس الخاصة.

ويعيش الشيعة على وقع هذه المناسبة طيلة عشرة أيام تبدأ من اليوم الأول لشهر محرم وتستمر حتى اليوم العاشر، وهو اليوم الذي قتل فيه الإمام الحسين بن علي مع عدد من أهل بيته في واقعة كربلاء عام 61 للهجرة. وتحرص الحكومة البحرينية على توفير الأجواء المناسبة للمواطنين الشيعة ليقيموا مراسيمهم على أكمل وجه.

وقد لمست "العرب" ذلك، خلال جولة في العاصمة البحرينية المنامة ومناطق محيطية بها، وشهدت جوانب من هذا الاحتفال الشعبي السنوي ولمست عن قرب صور التعاون الحكومي مع الجهات المعنية وتقديم الدعم متعدد الأشكال لها.

انفتاح يتصدى للمعارضين

يقطع هذا التعاون مع محاولات المعارضة تسييس المناسبة والإدعاء بأن الحكومة تضيق على حرية المعتقد والممارسة الدينية بالنسبة إلى أنبائها الشيعة، وهو أمر تقفده مواكب العزاء التي تنتشر في المناطق التي يتركز فيها الشيعة، والمسيرات التي تجوب الشوارع، والتي تجندت لها مؤسسات مثل وزارة الداخلية لتوفير الأمن ومتابعة المنافذ المؤدية للطرق التي تسير عليها هذه المواكب، ووزارة الصحة من خلال توفير سيارات إسعاف وعبادات خاصة. وقد حاولت المعارضة هذا الموسم استغلال قيام السلطات البحرينية بإلقاء القبض على عدد من علماء الدين الشيعة، منهم المرجع عبد الله الغريفي؛ لكن الشيخ محسن العصفور، رئيس مجلس إدارة الأوقاف الجعفرية في البحرين، رفض في حوار مع "العرب"، الربط بين عملية إلقاء القبض وبين شهر محرم، عازيا ذلك إلى الخطاب التحريضي الذي أطلقه البعض ومحاولتهم إثارة الفتن في المجتمع البحريني. وقال إن أجواء عاشوراء هذا العام تسير في أجواء من الانفتاح ولم تشهد أي مضايقات، شأنها شأن الأعوام الماضية، وأن



الشيخ محسن العصفور

➔ مراجع الشيعة في كل مكان تجمع على حرمة إخراج أموال الخمس والزكاة من بلدانها لكن مراجع إيران تطالب مقلديها بإرسالها إليها

سيلفي في ذكرى عاشوراء ولا عزاء للرافضيين

تحمل الطابع الهندسي الإسلامي العريق، وسيكون ممزوجا بالتصاميم الهندسية الابتكارية بما يتناسب مع أجواء التسامح والتعددية والحريات الدينية والنهضة العمرانية.

وتحدث عن مشروع التطوير التفصيلي للمسجد الكائن بمنطقة السهلة والمعلن عنه قبل 11 شهرا، مشيرا إلى أن المشروع لا يزال موجودا، لكنه يحتاج إلى الكثير من الوقت بوصفه مشروعاً ضخماً، وتتدخل في عملية تنفيذه وزارات وجهات عدة، موضحاً أن المشروع الحالي لن يكون بديلاً عن المشروع التفصيلي، لكنه سيكون خطوة في الاتجاه نفسه، وسيضمن عدم تعطيل المسجد بعد العمل على المشروع الأكبر.

ستواصل على مدار هذا العام تنفيذ العديد من المشاريع والبرامج والفعاليات التي تعنى بتعزيز مبادئ الشفافية وتاصيل الشراكة المجتمعية وتجذير دور الأوقاف وإسهاماتها في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة وتطوير دور العبادة من المساجد والمآتم والحسينيات، التي يبلغ عددها نحو 700 مسجد و600 مآتم إلى جانب الأصول الاستثمارية الموقوفة على تلك المساجد والمآتم والأصول الموقوفة للذرية والخيريات العامة وأوقاف المدرس والعبادة وشؤون المقابر والأصول المالية السائلة للأوقاف.

وتطرق إلى مشروع تطوير مرحلي لمسجد ومركز الشيخ عزيز الإسلامي، مشيرا إلى أن المشروع سيشكل تحفة إسلامية معمارية

يرجّ له خطاب المعارضة هو غير صحيح، ولو أننا جمعنا من بياناتها عدد ضحايا الأحداث الذين وقعوا في البحرين منذ العام 2011 إلى الآن، لظهر لنا أن هذا العدد يفوق عدد سكان البحرين".

وأشار إلى أن هذه الأحزاب أحدثت ضجة كبرى مدعية أن السلطات الحكومية أزالَت مسجد الشيخ محمد البركي في عالي، والذي وصفته بأنه أعظم شخصية شيعية، في حين أن أبسط المطلعين على تاريخ التشيع في البحرين، يعرفون أن هذه الشخصية وهمية وغير معروفة وأن المسجد نفسه مبني على أرض مغتصبة.

وتم منذ سنوات تقديم مقترحات لمراجعة قانون الأحوال الشخصية في البحرين، لكن في كل مرة يتم تعطيل جلسات المناقشة، حيث تشن المعارضة البحرينية هجوما عنيفا على المقترح، خصوصا في ما يتعلق ب"الشق الشيعي"، الذي وضعه الشيخ محسن العصفور، ما تسبب في تأخير صدوره، رغم أهميته، وهو موجود الآن على طاولة البرلمان البحريني.

واستنكر رئيس الأوقاف الجعفرية معرقل مشروع القانون، الذي وصفه بأنه كان شاملا واحتوى على جميع الثوابت إذ ضم 1506 مواد شرعية عن أحكام الزواج فقط، وقال إن المعارضة هاجمت مشروع القانون قبل أن تقرأه ولم تقدم بديلا عنه، وبقي المشروع وحيدا من دون منافس، لأنها معارضة لأجل المعارضة، مشددا على أن الجمعيات الليبرالية غير مسموح لها أن تتدخل في التشريع الإسلامي.

ودافع الشيخ محسن العصفور عن تحريمه لإخراج أموال الخمس والزكاة من البحرين وإرسالها إلى مراجع شيعية خارج البحرين في إيران وغيرها، وقال إن فتاوى مراجع الشيعة في كل مكان تجمع على حرمة إخراج هذه الأموال من بلد مع وجود الحاجة إليها في البلد نفسه، لكن هناك مراجع شيعية في إيران تخرج عن هذا الإجماع وتطالب مقلديها بإرسالها إليها حتى لو توقفت حياة الناس في البلد الذي تخرج منه هذه الأموال.

تسعون سنة من التسامح

تحدث الشيخ محسن العصفور عن تدشين إدارة الأوقاف الجعفرية لحزمة من المشاريع المهمة بمناسبة احتفالها بالذكرى التسعين لتأسيسها في العام 1927. وقال إن الإدارة

رؤساء المآتم الحسينية تسلموا مثل كل عام ما تقدمه إليهم الدولة من خدمات وتموين، مشيرا إلى أنه في البحرين توجد حوالي 601 من المآتم الرسمية المسجلة في إدارة الأوقاف الشيعية وأكثر من ألف مآتم غير مسجل، وهو عدد كبير جدا بالنسبة إلى بلد صغير

جدا مثل البحرين. تأكد بالحجة والدليل وقوف إيران خلف الاضطرابات التي يشهدها الشارع البحريني من حين لآخر منذ سنة 2011 سواء بتدريب وتمويل مثيري الشغب في الشوارع، أو بتوفير الغطاء الإعلامي لهم.

ويصنف التدخل الإيراني في الشأن البحريني ضمن محاولة طهران تحويل المملكة إلى ساحة لصراعها وتصفية حساباتها الإقليمية عبر تحويلها إلى بؤرة للتوتر في منطقة الخليج التي تعتبر استثناء في استقرارها قياسا مع محيطها المضطرب. وانتقد رئيس مجلس إدارة الأوقاف الجعفرية في البحرين بشدة الأحزاب المعارضة الموالية لإيران، التي قال إنها أوقعت شيعة البحرين في المأساة وجعلتها فرائس لمطامعها في السلطة وصراعها عليها. وقال إن في البحرين أحزابا تدعمها إيران وهي حزب الله، وعدد أفرادها قليل ومحدود، بالإضافة إلى حزب الدعوة ومنظمة العمل الإسلامي، مشيرا إلى أن إيران كانت ترفض التعاون مع الأخيرة وتكرهها قبل غزو العراق وإسقاط نظام صدام حسين، ولكنها عادت إلى دعمها بعد ذلك، مشددا على أن هذه الأحزاب تتحمل مسؤولية تخريب المجتمعات الشيعة وتحويل مناطقها إلى "مناطق منكوبة".

وأكد أنه لو كانت هذه الأحزاب تمتلك الأسلحة والقدرة لما أبقت من شيعة البحرين، المخالفين لها، أحدا من دون أن تقاطعه وتنتكل به وتؤذيه.

تتهم أحزاب المعارضة إدارة الأوقاف الجعفرية بأنها أداة حكومية للتحكم في شيعة البحرين، وهو ما ينفيه بشدة الشيخ محسن العصفور، مؤكدا أن إدارة الأوقاف الجعفرية لم يكن لها حضور في السابق وكان دورها شكليا ولكنها الآن تمثل الصوت الشيعي الرسمي الذي يتصف بالحكمة والاعتدال، في إشارة إلى أن الإدارة الجديدة برئاسة منعت الأئمة غير المؤهلين والمتشددين عقائديا من مزاوله وظائفهم.

وسخر رئيس الأوقاف الجعفرية في البحرين من الخطاب التحريضي لهذه الأحزاب التي تبحث عن السلطة ولو على حساب استقرار البلد، وقال "إن 90 بالمائة مما

الأوقاف الجعفرية تطلق مشروع المسجد الذكي



جغرافية محدودة في وقت قياسي وتركيبه لن يستغرق أكثر من يوم واحدة وهو قابل للتفكيك والنقل والتوسعة بالإضافة ويعمل بالطاقة الشمسية وسعره 20 ألف دينار وهو مناسب، مشيرا إلى أن هذه المساجد الذكية سيتم تشييدها مكان المساجد القديمة المبنية بنحو عشوائي وغير مناسب وتلك الأيلة للسقوط.

□ سيتم، ولأول مرة، في مملكة البحرين إطلاق مشروع "المسجد الذكي"، الذي سيكون تصميمه نموذجيا فنيا وهندسيا، وأبعاد حجمه الأولي 7 أمتار في 7 أمتار قابلة للزيادة عند الحاجة وهو مكون من طابقين.

وسيشيد المسجد، وفق ما صرح به الشيخ محسن العصفور، على مساحة



«الهدف الرئيسي لروسيا في سوريا والعراق هو تخليص البلدين من الإرهابيين، ولولا التدخل الروسي في سوريا لكانت الرايات السوداء ترفرف في مدينة دمشق».

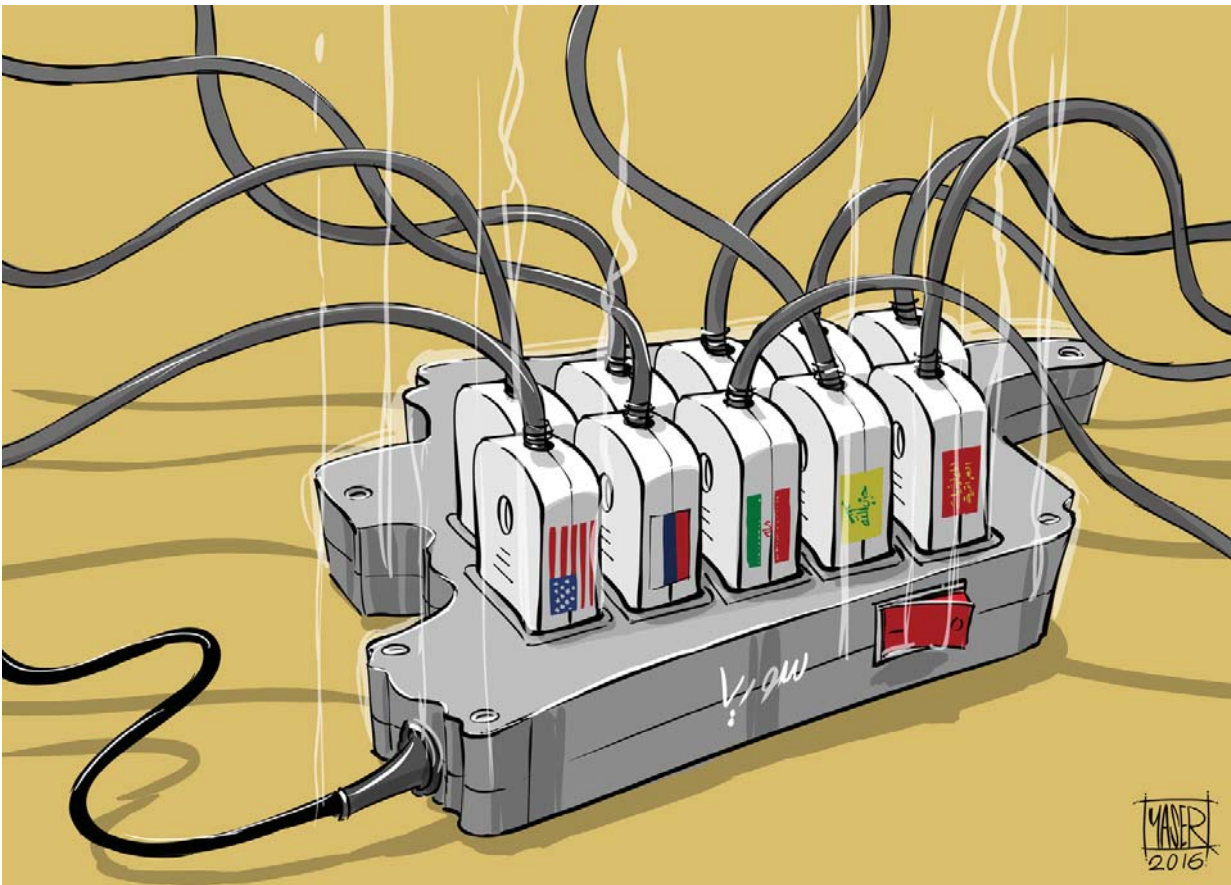
فيتالي تشوركين
مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة

«روسيا أخفقت في الوفاء بالتزاماتها بالقانون الإنساني الدولي، إما لأنها كانت غير مستعدة وإما غير قادرة على ضمان التزام نظام الأسد بالترتيبات التي وافقت عليها».

جون كيربي
المحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية



روسيا.. سنة أولى استعمار



الذين يزيد عدد من استقر منهم في تركيا على 2.7 مليون سوري. وبينما لا توجد مؤشرات على ميل المعركة البرية في حلب إلى الحسم، وبعد فشل فرنسا وأسبانيا وحلفائهما في تمرير قرار بحظر الطيران فوق حلب، ستروج شائعات عن سلاح وصل، أو سيصل، إلى الجيش السوري الحر. هذا منطقي، فاللهجة الحادة التي قابل بها مندوب بريطانيا استخدام روسيا للفيتو ضد مشروع القرار الفرنسي لن تكون بلا تبعات. ويأس أميركا وحلفائها من الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن من جدوى العمل السياسي مع روسيا سيدفع هؤلاء إلى إجبار روسيا على التراجع بوسيلة ما، دون التورط معها في معركة عسكرية مباشرة. روسيا تدرك ذلك، ولذلك استبقت جلسة مجلس الأمن بتهديد مزدوج بحذر من استهدافها، أو استهداف مواقع قوات النظام السوري.

المؤشرات ترجح استمرار حرب أميركا وأوروبا ضد روسيا في سوريا بالوكالة، فأي حرب مباشرة بين الطرفين تعني حرباً نووية، فروسيا قطعت نصف الطريق في ورطتها، وما دامت روسيا تعطي الأمان لإسرائيل لا يوجد سبب كي تتورط أميركا وحلفاؤها في مواجهة صريحة مع روسيا، حتى لو قتل خمسة ملايين سوري آخر.

الروسية في سوريا، وأخبار تحرش طائرات روسية بسفن أميركية في المتوسط منذ أواسط يونيو الماضي. بالطبع، تواجد الأساطيل الأميركية في المتوسط شيء عادي، وحركتها عبر المضائق المشرفة على البحر المتوسط والبحر الأحمر ومضيق هرمز، تتكرر أحياناً بشكل اعتيادي، لغرض التدريب، أو المناورات، أو الاستطلاع، لكن حركتها اليوم مرتبطة بالتحرك الروسي المستفز لدول أعضاء في حلف الناتو على خلفية التورط الروسي المتصاعد في الحرب على سوريا.

الجديد هو عبورها عبر مضيق البوسفور، الذي يشطر إسطنبول بين آسيوية وأوروبية. فإسطنبول شبه عاصمة لتركيا، وتركيا عضو في حلف الناتو. بعد العرض الهزلي في مجلس الأمن، مساء السبت، فإن زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لتركيا يوم 10 أكتوبر الجاري ستكون حلقة جديدة في زيادة الغموض عن العلاقة الأطلسية الأميركية – الروسية، فتركيا التي تعلن لسانيا دعمها للثورة السورية فضلت في عهد رئيس الوزراء بن علي يلدريم مصالحها الحيوية عبر الممر الروسي، بعد أن يفست من خذلان أميركا لها منذ 2011، بعدم دعم المقترح التركي بإنشاء منطقة حظر جوي شمال سوريا تخفف عنها عبء اللاجئين السوريين

أبداها أسلافه، من ريغان إلى “البوشين”، الأب والابن.

لن تستغرق روسيا ثماني سنوات حتى تفوز بهزيمة جديدة، كما حصل في أفغانستان، لكن سنة من تدخلها في سوريا لا تؤثر على بداية النهاية. مع ذلك يشير الجدل السياسي في مجلس الأمن، بين الولايات المتحدة وروسيا، بمساندة فرنسية، ودعم ألماني من بعيد، إلى شيء ما يعد للتفاوض أو التصعيد، خاصة أن شرق البحر المتوسط أصبح غابة من حاملات الطائرات، والمدمرات، والبراجات، والغواصات: روسية وأميركية وبريطانية وفرنسية.

هنالك اليوم ست سفن حربية روسية في المياه الدولية، والإقليمية، غرب سوريا، وجنوب تركيا، تساندها أربع سفن إمداد. يقابلها العدد نفسه أميركياً، في عرض البحر، “تساندها” مدمرة فرنسية، وغواصتان أميركيتان، وغواصة بريطانية، بينما تتجه حاملة طائرات وست سفن حربية أميركية إلى البحر الأحمر.

وشهد سبتمبر الماضي حركة عبور غير عادية لسفن روسية حربية عبر مضيق البوسفور الإبحاري، احتلت فيه شرق المتوسط، ومنها حاملة الطائرات “أميرال كوزنيتسوف”، بينما تكررت أخبار عن تحليق طائرات أميركية قرب قاعدة حميميم

□ في خمس سنوات، استخدمت روسيا حق النقض خمس مرات لإنقاذ نظام بشار الأسد في مجلس الأمن الدولي، لكنها استغرقت أربع سنوات ونصف السنة من التردد حتى قررت التدخل بشكل مباشر في سوريا، بطائراتها وأساطيلها المتحفة في البحر المتوسط.

مضى أكثر من عام بقليل على تدخلها المباشر، دون تحقيق نتائج ترجح كفة النظام على الفصائل المعارضة المسلحة، أو الفصائل السياسية.

مع ذلك، لا يزال لدى روسيا بعض الوقت في الأشهر القليلة المقبلة، فالأمم المتحدة، والولايات المتحدة، بطتان عرجاوان في ما تبقى من ولايتي رأسيهما. كما أن الرهان على موقف الرئيس الأميركي المقبل، أو المرشح الأبرز للأمانة العامة للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريس، سيكون رجماً للغيب، ما يعني كسب شهور أخرى.

كسب الوقت لن ينقذ نظام الأسد، ولن ينجذ روسيا من الهزيمة المحتومة، فتمديد وقت الحرب في غير مصلحتهما، على الرغم من عدم اليقين إن كان هذا الوقت نفسه في مصلحة الفصائل المعارضة، والهيئة العليا للمفاوضات، والائتلاف السوري المعارض، فقد يخسر الطرفان.

الرهان على الهزيمة الروسية في سوريا يستند إلى تاريخها الاستعماري المتواضع، حيث لم تحقق سان بطرسبورغ، أو موسكو، نصراً صريحاً إلا في المحيط الحيوي لروسيا القيصرية، أو الاتحاد السوفييتي.

تحتل روسيا الاتحادية الآن، المرتبة الأولى عالمياً من حيث المساحة (17.075 مليون كيلومتر مربع، مع عدد سكان تناقص بشكل حاد منذ انقراط عقد الاتحاد السوفييتي من 155 مليون نسمة إلى ما لا يتجاوز 143 مليون نسمة حالياً.

روسيا (الاتحاد السوفييتي) لم تنتصر في كوبا أو في أفغانستان، بالقدر نفسه الذي لم ينتصر عليها نابليون، ثم هتلر، لأنها تستطيع الدفاع عن نفسها في محيطها الحيوي القريب، أما أن تغزو وتستعمر وتستقر، فهذا ما لم يحدث حتى بدخلها على خط الحرب الأميركية في فيتنام، التي انتهت بهزيمة أميركا وروسيا معاً.

عموماً، لم تحقق حتى الدول المستعمرة الكبيرة استقراراً مديداً، بالرغم من خبرتها ومن امتلاكها كل الأسباب البعيدة للعب دور الدولة المستعمرة. فبريطانيا لم تستطع الاحتفاظ بكرة تاجها في الهند، كما أن فرنسا لم تستطع ضم الجزائر من تحت المتوسط حتى بعد 132 من استعمارها.

روسيا بوتين تحاول أن تتسلل من بين ثغوب الهشاشة الأوروبية، بعد أفول “مجدد” الاستعمار المباشر ابتداء من منتصف القرن العشرين. وتتنم، الآن، مستغلة فوبيا أميركا أوباما من الحرب، بعد تجنبه الشراسة التي

علي العائد
كاتب وصحافي سوري



”

روسيا قطعت نصف الطريق في ورطتها، وما دامت روسيا تعطي الأمان لإسرائيل لا يوجد سبب كي تتورط أميركا وحلفاؤها في مواجهة صريحة مع روسيا، حتى لو قتل خمسة ملايين سوري آخر

“

موسكو أسقطت هدنة حلب: تريد سوريا كلها لا «المفيدة» فقط

أو التعرض للقوات الإيرانية ولحزب الله في قتالهما في سوريا.

روسيا مستمرة في رفض الهدنة، وتعد بالمزيد من الدمار والموت لمعارضى الأسد في حلب. هو سلوك همجي. وإن كان يتسم به الدور العسكري الروسي بشكل عام، إلا أنه ينطوي على قلق روسي من خسارة ما يعتقد أنه كسبه خلال عام في سوريا. لذا يستعجل اتفاقاً مع واشنطن، ليس أقل من إطلاق يده بالكامل في سوريا. وهذا ما بدا أن واشنطن غير مستعدة له حتى الآن.

ظهر ذلك من خلال سقوط اتفاق الهدنة في حلب الذي صاغه وزيراً خارجية البلدين مطلع الشهر الماضي، لكن البنتاغون كان له رأي آخر في الرسائل العسكرية التي وجهها إلى جيش الأسد في الرقة. بعد ذلك ذهب اتفاق الهدنة إلى خبر كان. لذا روسيا تذهب إلى النهاية في المواجهة أي النهاية التي تضمن لها إطلاق يدها في سوريا وبدعم واشنطن. أي اتفاق هدنة لا ينطوي على تسليم أميركي بالهدف الروسي، تعتبره القيادة الروسية مصدر خطر لها. ذلك أن عمليات تسليح المعارضة السورية تقررها واشنطن بعدما نجحت روسيا في تحييد تركيا إلى حد بعيد، وفي ظل التسليم العربي والخليجي تحديداً بالا تخرج سياسة دعم المعارضة عن تحكم واشنطن بشروطها وتوقيتها.

وسط غياب أي سياسة عربية واضحة المعالم في سوريا، ستبقى موسكو وطهران تدمران أي مظهر معارض لنظام الأسد، وفي اعتقادهما أن واشنطن ليست طرفاً غير قابل بمباركة وجودهما، بينما أي سياسة عربية تنطلق من نظام المصالح القومي، ستواجه بالضرورة النفوذ الإيراني ولن تستطيع، بحكم نظام المصالح هذا، أن تعطي روسيا شرعية القتل والتدمير والنفوذ.

وعبر القنوات العراقية الرسمية في وزارة الدفاع، كل هذا التناغم الإيراني مع النفوذ الأميركي والتنسيق المشترك في سياق مواجهة الإرهاب، وفر إلى حد بعيد نوعاً من الحصانة الأميركية للتمدد الإيراني، الذي نجح في الاتفاق على وضع قواعد تعاون في اليمن من خلال الحوثيين. وهم أظهروا المزيد من الانسجام مع الموقف الأميركي، مقابل وضع واشنطن خطوطاً حمراء تمنع التحالف الإسلامي الذي تقوده السعودية من تحرير صنعاء، فضلاً عن التزام واشنطن بمنع هزيمة الحوثيين وضمان نفوذ إيران بحيث لا تخرج من معركة اليمن بلا مكاسب ولو بالحد الأدنى.

روسيا التي تدرك مساحة التلاقي والتعارض بين واشنطن وطهران في المنطقة وتحديداً في سوريا، دخلت المسرح السوري استجابة لحاجة إيرانية تريد من خلالها منع انهيار نظام الأسد، بل شخص الأسد الذي يشكل الحليف الوحيد لإيران على امتداد الأراضي السورية. وهناك استجابة لواشنطن التي أكدت مجريات الأحداث أنها ليست في وارد السماح بسقوط نظام الأسد لأسباب إسرائيلية بالدرجة الأولى، ولعدم تكرار تجربة العراق بالنسبة إليها ثانياً. كما أن الأزمة السورية وفرت مساحة تصفية حسابات لعدد من الدول التي وجدت واشنطن أن غرقها في المستنقع السوري سيجعلها أكثر طواعية في ملفات إقليمية ودولية وعلى صعد أخرى. روسيا التقت الحاجة الأميركية والإيرانية، من دون أن ننسى أن لها مصالح تاريخية في سوريا. وهي بذلك أيضاً نجحت في بناء علاقة استراتيجية مع إسرائيل، وتحولت إلى طرف ضامن للعلاقة بين إيران وإسرائيل على قاعدة حماية حدود إسرائيل في مقابل عدم تدخلها في أي عملية دعم لإسقاط نظام الأسد

لإجراء انتخابات ديمقراطية لن يكون فيها الأسد بطبيعة الحال، لكن اليد الروسية مطلقة في سوريا: أكثر من 34 ألف ضحية سورية سقطت خلال عام من العمليات العسكرية الروسية، وملايين إضافية جرى تهجيرها بالقوة النارية أو بقوة الحصار التي تنشط إيران وأداتها حزب الله في تنفيذها على امتداد مناطق سوريا المفيدة، ولا سيما محيط دمشق والمناطق المحاذية للبنان على طول حدوده الشرقية. قوة روسيا في سوريا تتأتى من غياب أي محاسبة داخلية روسية للجرائم التي يرتكبها الروس في سوريا، ومن انكفاء مستمر للدور الأميركي الذي كان له دور فاعل في إطلاق اليد الروسية هناك. وتأتي قوتها بسبب التقارب الأميركي – الإيراني، الذي يمكن القول إنه العصر الذهبي للعلاقة منذ الثورة، لا سيما غداة توقيع الاتفاق النووي الإيراني مع الدول الخمس زائداً واحداً.

وترجم هذا الاتفاق بالمزيد من التعاون الإقليمي بين الطرفين سواء في العراق بمواجهة تنظيم داعش والتدخل التركي والعربي، أو في سوريا من خلال التغطية الأميركية للتدخل الإيراني عبر الميليشيات الشيعية، ولا سيما حزب الله. وزير الخارجية الأميركية كان صريحاً خلال لقائه ممثلي المعارضة السورية في نيويورك قبل عشرة أيام، بقوله إن حزب الله المصنف على لائحة الإرهاب الأميركية لا يعادي بلاده في سوريا ولا يستهدف مصالحها، لذا لا تستهدفه. علماً أن حزب الله الذي يشارك في تنظيم الحشد الشعبي العراقي تدريباً وتنظيماً، وتحت إشراف الجنرال في الحرس الثوري قاسم سلیماني، يقوم عملياً بتنسيق الجهود مع القوات الأميركية بطريقة غير مباشرة

□ المأساة السورية مستمرة ولا مؤشرات على وقف الموت الذي يزدحم على أرض الشام منذ سنوات ولا يزال. مشروع الهدنة الذي رفضته روسيا في مجلس الأمن الدولي، كانت فرنسا تقدمت به في محاولة لوقف العمليات العسكرية في حلب، وتثبيت اتفاق هدنة بين المعارضة المسلحة في حلب الشرقية من جهة، وبين روسيا والجيش السوري والميليشيات الإيرانية والطائفية التابعة لها من جهة أخرى. ماذا يعني رفض الروس وحلفائهم الهدنة في حلب؟

روسيا ظهرت كطرف معزول دولياً في مجلس الأمن الدولي بسبب إصرارها على تجاوز كل المعايير الإنسانية التي تضمن الحد من استهداف المدنيين، في حين كان ممثل الأمم المتحدة في سوريا ستيفان دي ميستورا يطلب من جيش الفتح (جبهة النصرة سابقاً) سحب مقاتليه من حلب الشرقية إلى خارج المدينة بعد توفير ممرات آمنة لألف عنصر وهو عدد مقاتليها بحسب قوله.

هذا العرض أرفق بكلام فيه الكثير من الاستفزاز والوقاحة، حين قال دي ميستورا إن عدم الانسحاب سيعرض 250 ألف مدني إلى مخاطر كبرى بسبب إصرار الطائرات الروسية على استمرارها في توجيه صواريخها إلى هذا الجزء الشرقي من مدينة حلب.

الإصرار الروسي على استمرار العمليات العسكرية ضد المعارضة المسلحة كشف عن استراتيجية تكمن في دعم نظام الأسد في إعادة سيطرته على كامل الأراضي السورية، من دون احترام القرارات الدولية التي تحدثت عن تسوية سياسية تتضمن مرحلة انتقالية للحكم الحالي في سوريا إلى حكم آخر يقوم على قاعدة مشاركة المعارضة في السلطة بصلاحيات كاملة. وذلك تمهيدا

علي الأمين
كاتب لبناني



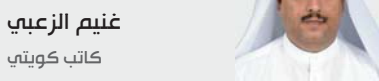
”

روسيا التقت الحاجة الأميركية والإيرانية، من دون أن ننسى أن لها مصالح تاريخية في سوريا. وهي بذلك أيضاً نجحت في بناء علاقة استراتيجية مع إسرائيل، وتحولت إلى طرف ضامن للعلاقة بين إيران وإسرائيل

“

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk

وقفه رجل واحد مع سوريا



غنيم الزعبي
كاتب كويتي

هل بقي أحد على سطح هذه المعمورة لم يشارك في قتل أو في ذبح الشعب السوري؟ من الطيار الروسي الذي يرسل حمما على شكل قنابل وصواريخ لنذك بنايات سكنية طويلة على رؤوس ساكنيها من عائلات ومدينين، وأكاد أقسم بأنه من سابع المستحيلات أن يفعل هذا الفعل الشنيع دون استهلاك زجاجة فودكا صغيرة، المشروب الشعبي الروسي المفضل. فهم بشر ولديهم هواتف ذكية، وبالتأكيد فقد شاهدوا نتائج أفعالهم على أرض حلب.

أو من تلك العجوز الخليجية، المصلية الصائمة المربية، التي تذهب مع سائقها لتعطي بعضاً من أموالها لإحدى الجمعيات "الخيرية" التي ظاهرها خير وباطنها شر، فما لا تعلمه تلك العجوز الطيبة أن أموالها التي تصورت أنها تصدّقت بها لإغاثة الشعب السوري لن تتحول إلى وجبات ساخنة أو ملابس دافئة للاجئين السوريين، كما تضع تلك الجمعية "الخيرية" في إعلاناتها وعلى ملصقاتها العملاقة التي تلصقها على واجهة مكاتبها، بل ستتحول تلك الأموال إلى البعض من الجماعات الشيطانية النشطة في سوريا، إلى سكاكين طويلة وحادة تقوم تلك الجماعات باستخدامها لذبج الكثير من أبناء الشعب السوري.

أو من ذلك الوسيط الأفريقي الذي يخدع عشرات الآلاف من اللاجئين السوريين الهاربين من جحيم الحرب، فيزجّ بهم في جبال من أمواج المحيطات في سفن متهالكة تنقصها كل أسباب السلامة البحرية، هذا كله طبعاً بعد أن يأخذ منهم ثروات تعادل، في الكثير من الأحيان، كل ما كانوا يملكونه من أموال ومخدرات.

ثم يأتي بعد ذلك دور خفر السواحل في الدول الأوروبية الذي يقوم أمام كاميرات الأخبار العالمية بمعاملة هؤلاء اللاجئين بالحصن، لكن ما إن ينفردوا بهم في مراكز تجميعهم حتى تظهر صورتهم الحقيقية. فبيداً الصراخ والإهانة والضرب، وفي البعض من الأحيان الاعتداء والقتل والاعتصاب.

شعب عربي كريم عزيز على قلوبنا تقطّعت أوصاله بين جماعات اشتقت عن جماعات، وجماعات ولدتها مخابرات محلية وأجنبية، ودول عظمى تبيع وتسوّق سلاحها عن طريق استخدامهم له.

إن الألوان للأمة العربية أن تقف وقفة رجل واحد تجاه الوضع في سوريا، بعدم ترك الأمور تجري بهذه الطريقة إلى ما لا نهاية، فهذا يعني نهاية بلد عربي اسمه سوريا، وفناء شعب كريم اسمه الشعب السوري.

المطلوب هو قبول ما لم يكن مقبولاً في السابق. وهذا يعني البعض على نواجذنا ويعني أيضاً الموافقة على التفاوض على أمور وأفكار كان من المحرمات الحديث عنها في السابق.

المكابرة والجمود ليسا في مصلحة الشعب السوري، ولا في مصلحة الأمة العربية.

مؤتمر تحضره إيران وروسيا وأميركا والمملكة العربية السعودية مع دول الخليج العربي وتركيا، لوضع حل سلمي ونهائي للأزمة السورية، مع تنازل جميع الأطراف عن مواقفها المسبقة والجامدة.

الواقع على الأرض يقول إن روسيا يدها مطلقاً في سوريا، والولايات المتحدة الأميركية مهما أرعدت وأزبدت لن تخالف تاريخ 150 سنة بعدم دخول حرب خلال الانتخابات الرئاسية.

المطلوب هو كف يد الروس عن الشعب السوري بأي طريقة وبأي ثمن.

نقطة أخيرة: خرج المرحوم ياسر عرفات (أبوعمار) من لبنان على ظهر سفينة مع مقاتليه لحفظ اللدماء الفلسطينية واللبنانية من آلة الحرب الإسرائيلية التي كانت تقوم بحرب إبادة ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني، ليعود بعد سنوات ليرأس دولة فلسطين.

آن الألوان للأمة العربية أن تقف

وقفه رجل واحد تجاه الوضع في

سوريا، بعدم ترك الأمور تجري

بهذه الطريقة إلى ما لا نهاية، فهذا

يعني نهاية بلد عربي اسمه سوريا،

وفناء شعب كريم اسمه الشعب

السوري

«جامعة الدول العربية ستكثف جهودها ومحاراتها مع مختلف دول العالم والمنظمات الدولية، للضغط على الحكومة التركية بهدف إنهاء الانتهاك التركي للأراضي العراقية».

أحمد أبو الغيط

الأمين العام لجامعة الدول العربية



د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

لا يمكن لأي عراقي إلا أن يؤيد الشعارات والمواقف الحكومية العراقية التي تقول برفض التدخل التركي في الأراضي العراقية مهما كانت مبررات ذلك التواجد العسكري. ذلك لأن هذا العراقي قدم دمه عبر التاريخ ضد أي احتلال لوطنه لكي يظل بلدا مستقلا عزيزا. لكن الشعارات والمواقف حين تكون انتقائية وتصعيدية، فهي تعكس انحيازا وتعبيرا عن مواقف الآخرين، وليس عن الموقف العراقي المستقل وتصبح تثير الكثير من التساؤلات المشروعة.

ذلك أن هذا التصعيد الإعلامي قبيل تحرير مدينة الموصل يأتي لما يثيره ما بعد تحريرها من سيناريوهات مريبة تطمس مقومات وحدة أهل المدينة العراقية عبر التاريخ وستضر بالنسيج الاجتماعي عبر التفكيك القومي والمذهبي، وستضمرها إلى ما حصل من أضرار بمدن العراق العربية السنية التي تحررت من داعش وسيعكس ذلك على وحدة العراق ويسهل تقسيمه أو خضوعه لهيمنة من هذا الطرف الإقليمي أو ذاك.

هذه التساؤلات العراقية ليست خاضعة لوجهة نظر سياسية أو طائفية، بل تستند إلى أهم الحقائق التاريخية والسياسية وصولاً إلى نتيجة بسيطة تشير إلى أن ما يمر به العراق اليوم هو مخاض لتداعيات خطيرة على مستوى الحكم والتأثيرات الإقليمية والدولية التي يخضع لها السياسيون وتمنع سيادة الإرادة الوطنية. الأمثلة التاريخية التالية مقارنة سريعة للطلبات والمطامح الإيرانية والتركية في العراق.

الحقيقة التاريخية الرئيسية هي أن هذا البلد وما يتمتع به من أهمية تاريخية واستراتيجية لم يتركه الطامعون إلا حينما يتمتع بدولة قوية راسخة يهابها الآخرون، وحاليا يعيش العراق أوهن حال ضعيفا ممرقاً مستباحاً من الآخرين. ولعل إيران الفارسية هي في مقدمة من وضعه وسادة لها وميداناً لأي صعود تحلم به.

محطات تاريخية واضحة لا تقبل الاجتهاد منذ احتلال الفرس لبابل وصراعهم مع العرب عام 606 قبل الميلاد، ومحاولات إسماعيل

الصفوي تشييع أهل العراق عند احتلاله بغداد عام 920 والقصعة معروفة عن المجازر التي اقترفها بحق السنة في بغداد بالقتل والتدمير ونش قبري أبوحنيفة وعبدالقادر الكيلاني، لكنه فشل في مخططة. وفي العصر الحديث طالبت إيران بريطانيا عام 1915 بعقد اتفاقية تضم إليها المراتد المقدسة في كل من الكاظمية ببغداد وسامراء إضافة إلى كربلاء والنجف، ولهذا لم تعترف بالدولة العراقية التي تأسست عام 1921 في عصبة الأمم إلا بعد ضغط بريطانيا عليها عام 1929. وبعد مجيء نظام ولاية الفقيه (خميني) عام 1978 تجددت المطامع في العراق، وانتقلت من مستوى إثارة المشاكل الحدودية إلى نمط جديد يتجاوز الوسائل الدبلوماسية بعد حرب الثماني سنوات 1980-1988 إلى اعتماد الذراع العسكرية، فبيلق القدس، الذي تزعمه في ما بعد قاسم سليمان، ليصبح الشعار المذهبي الشيعي وسيلة لتصير الوجود الإيراني في العراق وتاجيج الصراعات الطائفية التي لم يكن لها وجود بين أبناء البلد الواحد من الشيعة والسنة، وتصاعد خط النفوذ بعد الاحتلال الأمريكي عام 2003. الإيرانيون وعبر تصريحات مسؤوليهم لم يخفوا دعواتهم الكثيرة لضم العراق إليهم، فقد سبق لصديق قطب زادة، وزير خارجية إيران أن قال، "العراق جزء من إيران"، والرئيس الإيراني السابق محمود أحمددي نجاد صرح في أغسطس 2007 "بأن إيران مستعدة لملاء الفراغ في العراق بعد انسحاب الأميركيين". نظام ولاية الفقيه لا يحتاج إلى ما يسمى بالفقه الدولي، احتلال جيش رسمي لدولة أخرى، لأن "الحرس الثوري" يحقق هذا الهدف دون إخراج دولي، وهناك تدفق للإيرانيين إلى داخل العراق من دون قيود خاصة في المواسم "الشعبانية"، حيث جرت في العام الماضي فوضى اعترفت بها الحكومة الحكومية حين دخل أكثر من (1,6 مليون) زائر لأربعينية الحسين من دون تأشيرات رسمية.

لنقارن هذه الحقائق وغيرها مع ما تنفذه تركيا من سياسات في العراق، فهي لا تمتلك بعد نهاية إمبراطوريتها العثمانية عام 1918 على يد بريطانيا أي نفوذ عسكري أو سياسي داخل العراق، لا شك أن لديها سياسة الرعاية القومية والدفاع عن مصالح التركمان في العراق، لكنها لا تمتلك قوة ميليشياوية محلية

تابعة لها، ومشكلة التركمان أنهم انقسموا إلى شيعة وسنة بفعل حالة الانقسام الإثني والعراقي التي نمت وتصاعدت بعد العام 2003، كما أنها لم تدع يوماً بأن العراق جزء من تركيا. لديها مشكلات الأمن الوطني التركي الذي يتعرض إلى الخطر بسبب العمليات العسكرية لحزب العمال الكردستاني، ولديها اتفاقات لتأمين تركيا من مخاطره مع الحكومات العراقية منذ العام 1994 وحتى العام 2014 وأخيراً اتفاقيتها الداخلية مع مسعود البارزاني النافذ في منطقة كردستان، ولا تمتلك حكومة بغداد قدرة على زحزحته من الأراضي التي استولى عليها بعد احتلال داعش 2014، وقد عقد أخيراً مذكرة تفاهم مع الأميركيان المملكتين لأكثر من 5 آلاف جندي في المنطقة ويبنون حالياً قواعد عسكرية دائمة، إلا أن حكومة حيدر العبادي أخذت تصعد من حملتها ضد تركيا في التوقيت الخطأ، رغم أن العراق بحاجة إلى الدعم الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة وتركيا جزء منه للقضاء على داعش وطرده من الموصل.

حكومة بغداد تطالب اليوم بخروج القطعات التركية من المناطق المتواجدة فيها، وهذا بسبب ما يعنيه هذا التواجد التركي من معطيات جيوسياسية لما بعد تحرير الموصل. أردوغان يطالب بعدم إجراء تغييرات ديموغرافية في مناطق مهمة مثل تلعفر وغيرها، وهو ما يفسر وفق التوصيف الطائفي المتداول، "هيمنة التواجد الشيعي" على السنة لتنفيذ رغبات إيرانية بفتح الطريق أمامها للمرور عبر منطقة الحدود العراقية السورية، والمساهمة في إرسال المقاتلين من المنطوعين الشيعة من العراقيين والأفغان والباكستانيين وتزويد النظام السوري بالأسلحة والعتاد بشكل استباغي وبحرية. وكذلك السيطرة على مطار تلعفر العسكري الذي يعتبر من أهم المواقع العسكرية المهمة داخل محافظة نينوى، وهو الذي سيسهل تنقلات المستشارين والضباط الكبار الإيرانيين والمقاتلين والمتطوعين من مطار بغداد إلى ذلك المطار، وتسهيل دخولهم إلى الأراضي السورية لدعم المشروع الإيراني وحماية النظام السياسي الحاكم في سوريا. كما أن تواجد حزب العمال التركي داخل الأراضي العراقية، الذي أصبح يقاتل عبر سلسلة من المواجهات العسكرية التي جرت

الدبلوماسية المصرية.. مدرسة «كان أبي»

الذين بذلها أجدادنا عندما بنوا الأهرامات في مصر". وأي دارس للتاريخ المصري يعرف أن الأهرام بنيت في الأسرة الرابعة، (2613 - 2494 قبل الميلاد)، قبل قرون من زيارة أسطورية للنبي إبراهيم مصر.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

ثلاث" وقد نشر في نيويورك عام 1996، وصدرت ترجمته العربية عن دار سطور عام 1998. قال الرسول إنهم في الخارجية يحتاجون هذه النسخ ليعرفوا تاريخ المدينة؛ بدا لي هؤلاء تلامذة لانتحار، فاستعملوا المتاح من الإسعافات الأولية لتفقدتهم بمراجعتها، وهم على أبواب لجنة امتحان يكرم فيه الطلاب أو يهان. لم يكن مطلوباً من الوزير شكري أن يهتف بسقوط إسرائيل في جنانة بيريز، يكفي لكبح دموعه غير البروتوكولية أن "يذكر" ماضي بيريز، وربما يلخصه كتاب "ستون عاما من الصراع في الشرق الأوسط.. شهادات للتاريخ"، وهو محاورات أجراها أندريه فيرساي مع بيريز وبطرس بطرس غالي، سلف الوزير شكري. في الفصل الأخير "وماذا عن الغد؟" يقول بيريز "لن نستطيع العودة إلى الترسيم الدقيق لحدود يونيو عام 1967.. يجب أن نكون واضحين: إسرائيل لا تنوي الانتحار من أجل إرضاء الفلسطينيين؛ إذا حصلوا على حق العودة، فإن الخاصية اليهودية للدولة الإسرائيلية ستضيع".

للووزير شكري سلف آخر يشبهه، اسمه سعد مرتضى، أول سفر عربي لدى الاحتلال، وسجل تجربته في كتاب "مهمتي في إسرائيل". يروي أن بيريز زعيم حزب العمل المعارض آنذاك دعاه إلى بيته في أبريل 1980، لحضور احتفال بعيد الفصح، عيد التحرر من العبودية في مصر وفقاً للأسطورة التوراتية. اجتمعت الأسرة حول المائدة، وتلا بيريز جانباً من صلاة من معاناة اليهود على أيدي المصريين، وقرأ أفراد الأسرة فقرات أخرى، و«كرب بيت مجامل اعترزلي المستر بيريز عما في تلك الصلوات من إساءة للمصريين، وقلت له إنني لا أمثل مصر الفراعنة، ولكنني أمثل مصر الحديثة". لو أن لدى السفير حدا أدنى من العلم والوعي والفطنة لأوضح لبيريز أن "أسطورة الخروج" عقيدة دينية لهم أن يؤمنوا بها ولنا أن ننكرها، ولكنها غير ثابتة علمياً ولا يؤيدها دليل تاريخي أو أثري. ولو صحت، فهي لا تبرر تحول اليهود إلى جالدين لضحايا أبرياء ليسوا من أحفاد "الفراعنة".

يبدو أن لدى الوزير شكري والسفير مرتضى شعوراً ورثه الموظف المصري العتيذ، بالسمع والطاعة، بعيداً عن تراث "مدرسة الدبلوماسية المصرية". كلاهما ينتمي إلى مدرسة السادات الذي صمت على قول بيجن إن كارتر بذل جهداً "يفوق العمل والجهد

وزير الخارجية اعترضاً على الفكرة غير المدروسة، واستقال الوزير التالي للخارجية محمد رياض للسبب نفسه، أما الوزير الثالث للخارجية محمد إبراهيم كامل، فاستقال في كامب ديفيد رفضاً لتنازلات السادات. وحين رأيت رأس هرتزل يعلو رأس الوزير شكري ويكاد ينقض عليه، تذكرت ما سجله محمد إبراهيم كامل في كتابه "السلام الضائع في كامب ديفيد"، إذ رفض الوفد الإسرائيلي في مباحثات اتفاقية السلام دخول فندق فلسطين بالإسكندرية، وكان "معداً للمباحثات مجرد أنه يحمل اسم فلسطين. وفي المقابل أصر مناحم بيجن، في ما بعد، على ضرورة عقد المباحثات الخاصة بالحكم الذاتي الفلسطيني في القدس بوصفها عاصمة إسرائيل الأبدية".

لم يكن الوزير شكري ليرفض دلالة هذا السياق، فيقترح مكاناً آخر للمؤتمر مع نتانياهيو، وقد فسر لنا هذا الهوان إبداؤه الألم لفراق شمعون بيريز في جنازته (30 سبتمبر 2016). وإذا كان مكلفاً بحضور الجنازة، فلا يتضمن البروتوكول التباكي على قاتل محترف، اعتبره الأكثر خطورة في الصهيونية منذ هرتزل حتى آخر مسؤول في كيان عنصري غير طبيعي قدر أرنولد توينبي عمره بمئة عام.

لم تعد الدبلوماسية المصرية مدرسة يزهو المنتمي إليها فيقول "ها أنا ذا". ساضرب مثلاً بمحمود عزمي (1889-1954)، أحد رموز التنوير الوطني، وله موقف مشهود في التحذير من فتنة مادة الدين في دستور 1923، في مقال عنوانه "العقيدة الدينية في لجنة الدستور"، نبه إلى أن وجود نص دستوري على أن "الدولة ديناً رسمياً.. سيجر على البلاد ارتباكاً قد ينقلب إلى شر مستطير.. سيأتي وقت على سكان مصر في هذا القرن العشرين فتقطع الأيدي والأرجل من خلاف.. نحن نلقت النظر سنستمر في لفت النظر إلى الخطر المحقق بنا الذي يجيء عن طريق هذا النص". وتوفي عزمي في مقر الأمم المتحدة في 3 نوفمبر 1954، وهو يلقي كلمة مصر عن معاناة الفلسطينيين تحت الاحتلال الإسرائيلي ونكست لموته الأعلام.

أستدعي عزمي نموذجاً للمثقف الوطني، لأقارنه بموقف كنت شاهداً عليه مع هيئة تحرير مجلة "سطور"، بعد الانتفاضة الفلسطينية التي اندلعت حين اقتحم أرييل شارون المسجد الأقصى في 28 سبتمبر 2000. جاءنا من يشترى نسخاً من كتاب كارين أرمسترونج "القدس: مدينة واحدة عقائد



«يمكننا ضمان حق مواطني الاتحاد الأوروبي في البقاء ببريطانيا، لكن ذلك يتوقف على الحقوق التي سيحصل عليها البريطانيون المقيمون في دول الاتحاد الأوروبي».

تيريزا ماي
رئيسة الوزراء البريطانية

«نراقب الارتفاع المقلق في أسعار العقارات والنمو المستمر للقروض العقارية في عدد من المدن الصينية، وستنخذ الإجراءات الملزمة».

تشو شيائو تشوان
محافظ بنك الشعب الصيني



جائزة نوبل تكافئ بحوث زيادة كفاءة إدارة الاقتصاد

● بريطاني وفنلندي يفوزان بالجائزة عن أبحاث تنظيم العقود وسياسات التأمين والإفلاس ودفع رواتب المدراء التنفيذيين



نظرية العقد

تشمل هذه النظرية نطاق تطبيق واسع من الإفلاس وحتى القانون الدستوري

تحليل العديد من القضايا المتنوعة في تصميم التعاقدات:

◀ المبالغ التي يتقاضاها كبار المدراء التنفيذيين بناء على أدائهم

◀ خصخصة نشاطات القطاع العام

◀ قوانين الإفلاس والدساتير السياسية

الأدوات النظرية الجديدة مهمة لفهم العيوب المحتملة في تصميم العقود

بنغت هلومستروم



فنلندي

• ولد عام

1949

في هلسنكي



• يعمل أستاذا في الاقتصاد والإدارة في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا

المصدر: © AFP NobelPrize.org

الجوائز الأخرى العالم السويدي الفرد نوبل في عام 1895. وجائزة الاقتصاد هي الخامسة من بين ست جوائز نوبل يتم الإعلان عنها هذا العام، وسيتم الإعلان عن الجائزة الأخيرة وهي نوبل للآداب الخبيس المقبل. ومنحت مؤسسة نوبل في الأسبوع الماضي جوائزها في الطب والفيزياء والكيمياء، إضافة إلى جائزتها للسلام.

المدارس أو السجون مملوكة للقطاع الخاص أو العام. والعام الماضي فاز الباحث الأميركي البريطاني أنغس دينون تقديرا لأبحاثه عن الاستهلاك والفقر والرفاهية. وتتميز جائزة الاقتصاد عن غيرها من جوائز نوبل بأن البنك المركزي السويدي هو الذي أطلقها في عام 1968، بينما أطلق

أوليفر هارت



بريطاني

أميري

• ولد عام

1948

في لندن



• يعمل أستاذا في الاقتصاد في جامعة هارفرد في الولايات المتحدة

هذا الفرع من النظرية يوضح تحديد حقوق التحكم: بمعنى أنه أيا من أطراف التعاقد يجب أن يكون له الحق في اتخاذ قرارات وفي أي ظروف.

ووفرت أبحاث هارت أدوات نظرية جديدة لأسئلة من بينها أي نوع من الشركات يجب أن تندمج، والخليط المناسب من الديون وتمويل الأسهم، ومتى يجب أن تكون مؤسسات مثل

في الاقتصاد في جامعة هارفرد في الولايات المتحدة، بينما يعمل هولمستروم (67 عاما) أستاذا في الاقتصاد والإدارة في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا.

وسيتقاسم العالمان قيمة الجائزة البالغة 8 ملايين كرونة سويدية (924 ألف دولار).

وصرح هارت لموقع مؤسسة نوبل على الإنترنت أن "أول ما فعلته هو أنني احتضنت زوجتي، وابقظت أصغر ابنائي من النوم... وتحديث إلى زميلي الذي فاز معي بالجائزة". أما هولمستروم فصرح للصحافيين عبر الفيديو في مؤتمر صحفي عقدته مؤسسة نوبل في ستوكهولم أنه "متفاجئ جدا وسعيد جدا" بفوزه بهذه الجائزة المرموقة.

ووضع أبحاثا لتنظيم العقود والحوافز وتعزيز الحكمة ومعالجة مشاكل السيولة في الأزمات المالية. وسبق أن عمل هولمستروم عضوا في مجلس إدارة شركة نوكيا الفنلندية للاتصالات بين عام 1999 و2012.

ويعرف هولمستروم بأبحاثه في العقود الجديدة والحوافز التي تؤثر على عمل الشركات ومن بينها الحكمة إضافة إلى مشاكل السيولة في الأزمات المالية.

وقال في رد على سؤال للصحافيين حول ما إذا كانت المكافآت التي يتقاضاها المدراء التنفيذيون كبيرة، إن "نظرياتي لا تتخذ موقفا من هذا... لكن رأيي الشخصي هو أن عقود كبار المدراء التنفيذيين معقدة للغاية هذه الأيام".

وأضاف أن "التحسن الذي طرأ على ذلك في السنوات الأخيرة هو أنهم لا يحصلون على كل شيء في فترة قصيرة، بل يحصلون على الأشياء خلال فترة طويلة من الوقت".

وفي أواخر السبعينات اظهر هولمستروم كيف أن العقود تدرس بدقة المخاطر من الحوافز. وفي أعماله اللاحقة عمم تلك النتائج على خلفية ظروف أكثر واقعية مثل عدم مكافأة الموظفين بالمال فقط ولكن كذلك بالترقية. وفي منتصف الثمانينات قدم هارت إسهامات مهمة لفرع جديد من نظرية العقد يتعامل مع ما يسمى بالعقود غير الكاملة. وقالت لجنة التحكيم "لأنه من المستحيل أن يحتوي أي عقد على كل التفاصيل، فإن

ستوكهولم - فاز عالما اقتصاد مقيمان في الولايات المتحدة، أمس، بجائزة نوبل للاقتصاد على أبحاثهما في نظرية "العقود" التي ساعدت على وضع سياسات التأمين وتنظيم دفع رواتب المدراء التنفيذيين وحتى إدارة السجون.

وقالت لجنة التحكيم إن عالمي الاقتصاد البريطاني الأميركي أوليفر هارت والفنلندي بنغت هلومستروم فازا بالجائزة بفضل تطويرهما لنظرية العقود التي تشمل نطاق تطبيق واسع من الإفلاس وحتى القانون الدستوري.

وقالت اللجنة إن "الفائزين بالجائزة طورا هذا العام نظرية العقود وهي إطار شامل لتحليل العديد من القضايا المتنوعة في تصميم التعاقدات مثل المبالغ التي يتقاضاها كبار المدراء التنفيذيين بناء على أدائهم والخصومات ودفع المبالغ للتأمين وخصخصة نشاطات القطاع العام".

وأكدت أن عملهما أرسى "الأساس الفكري" لتصميم السياسات والمؤسسات في العديد من المجالات ومن بينها قوانين الإفلاس والدساتير السياسية.

ووضع العالمان اللذان عملا بشكل منفصل، على خلق الأدوات التي تساعد في تحديد ما إذا كان المعلمون والعاملون في مجال الرعاية الصحية وحراس السجون يجب أن يتلقوا رواتب محددة أم رواتب تعتمد على أدائهم.

كما وضعوا انظمة تحدد ما إذا كانت الشركات التي تقدم الخدمات العامة مثل إدارة المدارس والمستشفيات والسجون يجب أن تكون مملوكة للقطاع العام.

وقالت اللجنة إن "الأدوات النظرية الجديدة التي وضعها هارت وهولمستروم مهمة لفهم العقود الحقيقية والمؤسسات، إضافة إلى فهم العيوب المحتملة في تصميم العقود". ويعمل هارت البالغ 68 عاما أستاذا

لجنة نوبل للاقتصاد:

الفائزان طورا نظريات لتصميم

التعاقدات وأنظمة التأمين

وخصخصة القطاع العام



إيقاف سامسونغ إنتاج نوت 7 يقدم هدية لمنافسيها

● أجهزة آيفون وهواتف غوغل الجديدة من أكبر المستفيدين ● تكهّنات بحدوث تغييرات واسعة في حصص المنافسين في السوق



باتريك مورهد:

هواتف غوغل لا تقل بأهمية

حال عن هواتف الجبل

السابع من أبل وسامسونغ

بالمزلة عن طريق الأوامر الصوتية. ويمثل الكشف عن حزمة الأجهزة الجديدة أوضح مؤشر حتى الآن على عزم غوغل المنافسة مباشرة مع شركتي أبل وسامسونغ وأمازون، وكذلك مع بقية مصنعي الهواتف الذكية لإيجاد عالم من الأجهزة والخدمات المتكاملة. وتعاني سامسونغ منذ عامين من تراجع مبيعاتها في أسواق الهواتف الذكية، لصالح منافستها أبل، وباتي توقيت أزمة بطاريات أجهزة غالاكسي نوت 7 ليساهم في انحدار حصتها بالأسواق.

ورجح محللون أن تؤدي أزمة هواتف سامسونغ إلى تراجع مبيعاتها وانحدار الثقة في متانة أجهزتها، وأن تخدم مبيعات منافستها أبل من أجهزة آيفون 7 التي تم الكشف عنها بداية الشهر الماضي أسبوع. وفي مؤشر على ذلك أعلنت أبل أن الكمية التي طرحتها للبيع في بداية الشهر الماضي من أجهزة آيفون 7 بلاس نفدت من الأسواق خلال أسبوع واحد، ما يؤكد استفادتها من أزمة أجهزة منافستها سامسونغ، حتى قبل إيقاف إنتاجها. ومن المتوقع الآن أن تحقق أبل مكاسب أكبر وتعزز حصتها في سوق الهواتف الذكية في جميع أنحاء العالم.

وقال باتريك مورهد، محلل القطاع، إن "جهاز بيكسل الجديدين لا يقلان بأي حال من الأحوال عن هواتف الجيل السابع من أبل وسامسونغ، فضلا عن ميزة الكاميرا الأكثر تطورا".

ويزيد جهاز الواقع الافتراضي من حدة المنافسة مع فيسبوك التي تملك شركة أوكولوس لأجهزة الواقع الافتراضي في حين يضعها هوم في قلب معركة الوصول إلى مساعد رقمي قادر على التفاعل مع الأوامر الصوتية للربط بين المنتجات وتوطيد العلاقة مع المستخدم.

وكانت سامسونغ قد أعلنت في 2 سبتمبر الماضي عن عملية لاستدعاء 2.5 مليون جهاز من طراز غالاكسي نوت 7 في أنحاء العالم، بسبب مشكلة في البطاريات تسببت في اشتعال النار في البعض من الأجهزة. وأغلقت أسهم سامسونغ، أمس، منخفضة 1.5 بالمئة في بورصة كوريا الجنوبية، بعد أن تعافت من موجة هبوط تلت الإعلان عن عملية الاستدعاء بداية الشهر الماضي.

ورجح محللون أن يؤدي إيقاف إنتاج أجهزة غالاكسي نوت 7 إلى تغييرات كبيرة في حصص الشركات بسوق الهواتف الذكية التي تزيد قيمتها على 400 مليار دولار.

وكانت سامسونغ قد وضعت في منتصف الشهر الماضي سقفا لشحن بطارية هواتف غالاكسي نوت 7 من خلال إصدار تحديث لبرامج التشغيل الهاتف الذكي يمنع شحنه لأكثر من 60 بالمئة، لكن ذلك لم يكن كافيا لإيجاد حل للأزمة.

ومن المتوقع أن تستفيد هواتف آيفون التي تنتجها أبل من القرار لكن شركة غوغل التي كشفت الأسبوع الماضي عن هواتفها الذكية الجديدة، قد تكون المستفيد الأكبر، لأنها تعمل أيضا بنظام التشغيل أندرويد الذي تنتجه بنفسها والذي يعمل به أجهزة سامسونغ.

وكشفت غوغل عن هاتف ذكي جديد يحمل اسم "بيكسل" إضافة إلى جهاز للواقع الافتراضي في تحرك لاقتحام مجال الإلكترونيات الاستهلاكية وتحدي هواتف أبل وسامسونغ التي تمثل الشريحة العليا في سوق الهواتف الذكية.

وجاء بيكسل بحجمين مقاربين لأحجام آيفون وهواتف سامسونغ. كما كشفت عن جهاز راوتر لاسلكي جديد وعن مساعد رقمي باسم "هوم" للتحكم في الأجهزة الإلكترونية

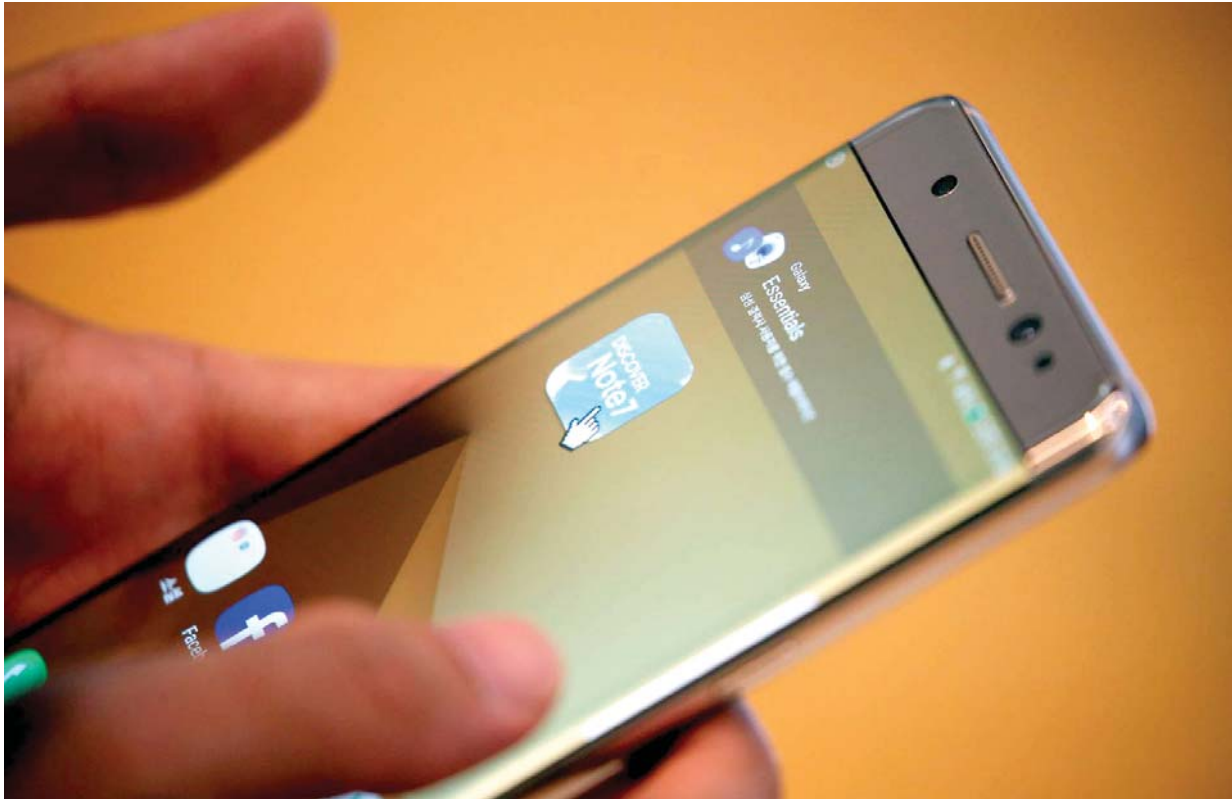
مليار دولار حجم سوق

الهواتف الذكية التي

ستشهد تغييرات كبيرة

في حصص المنافسين

400



غالاكسي نوت 7 يفجر مستقبل سامسونغ



«مصر يمكن أن تتسلم سريعا الدفعة الأولى من صندوق النقد في إطار خطة المساعدة الحيوية البالغة قيمتها 12 مليار دولار».

كريستين لاغارد
المديرة العامة لصندوق النقد الدولي

«يمكن أن تحدث أزمة اقتصادية عالمية كبرى بسبب أي حدث اقتصادي، مثل مغادرة بريطانيا للاتحاد الأوروبي».

بروين دايسلبويم
وزير المالية الهولندي



اقتصاد

أسعار النفط تقفز بعد تأييد الرئيس الروسي لخفض الإنتاج

● السعودية تدعو إلى التحفظ وعدم المغالاة في تقييد الإنتاج ● بوتين يدعو المنتجين من خارج أوبك للمساهمة في دعم الأسعار



نمو تعديل البوصلة

خالد الفالح:
لا نريد أن نعطي السوق إشارة خاطئة ونسبب صدمة في أسعار النفط

ستدرس خفض الإنتاج للمساهمة في تحقيق التوازن بأسواق النفط العالمية، قال نوافك "سننظر بصفة عامة في هذا الاقتراح لكنني أعتقد أن الإبقاء على مستويات الإنتاج سيكون أنسب لنا".

وقدر الوزير الروسي الفائض الحالي في المعروض في سوق النفط العالمية عند نحو مليون برميل يوميا.

شيئا دراماتيكيًا. الفرق هو أن قوى السوق تغيرت بشكل ملحوظ" منذ ذلك الحين. وقال إنه لا تزال هناك بعض الضبابية بشأن العرض والطلب في بعض المناطق مثل الصين وأمريكا الشمالية في الوقت الحالي وأنه يأمل في أن يكون الوضع أكثر وضوحا بحلول موعد اجتماع أوبك في نهاية نوفمبر.

وأيد وزير الطاقة الروسي ألكسندر نوفاك تصريحات الفالح قائلا "إن موسكو ستدرس أي اقتراح تطرحه منظمة أوبك لخفض الإنتاج، لكن موسكو ستفضل تثبيت الإنتاج"، مؤكدا أنه ينوي الاجتماع مع وزير النفط السعودي والأمين العام لأوبك محمد باركيندو. وفي رد على سؤال عما إن كانت روسيا، التي تواصل زيادة إنتاجها حاليا،

الأعضاء في المنظمة سيعقد في غضون أسبوعين.

ويشارك مسؤولو أوبك في سلسلة من الاجتماعات من أجل وضع اللامسات النهائية لاتفاق الجزائر، الذي نص على خفض متواضع للإنتاج في أول اتفاق من نوعه منذ عام 2008.

وتشير هذه السلسلة من الاجتماعات التي بدأت في اسطنبول إلى أنه خلافا لما حدث في النصف الأول من العام الحالي، فإن تكتل الدول المصدرة للنفط أكثر جدية الآن بشأن إدارة تخمة الإمدادات العالمية ودعم الأسعار. وأكد الفالح أنه "حان الوقت كي نفلح شيئا مختلفا عما واجهناه في عام 2014. نمسك بعجلة القيادة بشكل مرفف ولن نفلح

تلقت أسعار النفط العالمية، أمس، دعما كبيرا من إعلان الرئيس الروسي عن استعداد بلاده للمشاركة في إجراءات خفض إنتاج النفط بالتنسيق مع منظمة أوبك، في وقت دعت فيه السعودية إلى عدم المغالاة في تقييد الإنتاج، ورجحت أن تصل أسعار النفط إلى نحو 60 دولارا للبرميل في نهاية العام الحالي.

 **اسطنبول (تركيا) -** كشفت روسيا عن أوضح موقف على استعدادها للمشاركة في إجراءات تقييد الإنتاج حين جاء ذلك، أمس، على لسان الرئيس فلاديمير بوتين، الذي أكد أنها الوسيلة الوحيدة لإحداث التوازن في السوق بعد فترة طويلة من انخفاض الأسعار. وقال بوتين في مؤتمر الطاقة العالمي المنعقد في اسطنبول "نعتقد في الظروف الحالية أن تجميد أو خفض إنتاج النفط هو الوسيلة الوحيدة للحفاظ على استقرار قطاع الطاقة وتسريع إعادة التوازن إلى السوق".

وأكد أن "روسيا مستعدة للانضمام إلى إجراءات خفض الإنتاج، وتدعو الدول الأخرى المنتجة للنفط إلى أن تفعل الشيء ذاته". وأعرب عن أمله في التوصل إلى اتفاق ملموس في اجتماع أوبك في نوفمبر، وأن تكون هذه الفكرة "مؤشرا إيجابيا للسوق والمستثمرين".

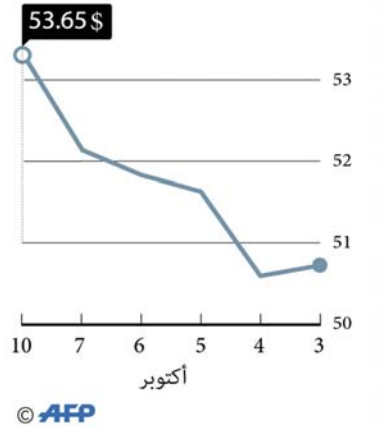
وجاء الموقف السعودي أقل حماسا، حين قال وزير الطاقة السعودي خالد الفالح إن منظمة أوبك بحاجة إلى ضمان عدم المغالاة في تقييد الإنتاج، لكنه أكد تفاؤله بإمكانية

ارتقاء غير متوقع في الأسعار. وقال بوتين إن "روسيا بوصفها قوة بارزة في مجال الطاقة ستسهم دائما في التنمية المستقرة"، مؤكدا أنه حتى في الأوقات الحالية الصعبة فإن روسيا لا تزال تستثمر في استخراج النفط.

وتلقت أسواق النفط تلك التصريحات باهتمام كبير ودفعت سعر مزيج برنت القياسي إلى أعلى مستوياته في العام الحالي مقتربا من حاجز 54 دولارا للبرميل. وقال الفالح إنه سيجتمع مع وزير الطاقة الروسي ألكسندر نوافك في اسطنبول في الأيام القادمة لمناقشة رد فعل روسيا على اتفاقية الجزائر، مضيفا أن اجتماعا للجنة الفنية بين أعضاء أوبك والمنتجين غير

النفط في لندن

10 أكتوبر 2016، الساعة 10:20 ت غ
تسليم ديسمبر، بالدولار الأمريكي



التدهور الاقتصادي يجبر السودان على التقشف في موازنة 2017

● الخرطوم تقرر خفض الدعم عن جميع السلع لتقليص العجز ● مخاوف من ارتفاع التضخم مع تحرير الأسعار وزيادة الأجور

بدر الدين محمود:
الحكومة ملتزمة بمراجعة سياسات الأجور ومعالجة الفجوة بينها وبين الأسعار

الاقتصادي وعدم الاقتصا فقط على استغلال الموارد الطبيعية لتعزيز خزينة الدولة. ودعا البنك الدولي، السودان، أواخر الشهر الماضي، إلى إجراء إصلاحات اقتصادية هامة في السوق المحلية من بينها خفض تدريجي في قيمة العملة المحلية، والعمل على توحيد سعر صرفها مقابل الدولار في السوقين الرسمي والسوداء.

ويقول خبراء إنه بالنظر إلى التغيير المستمر في السوق السوداء لأسعار الصرف فإن خفض التدريجي لقيمة العملة المحلية (الجنيه) هو العامل المساعد على تحقيق النمو.

وقالت المديرية الإقليمية لشؤون إثيوبيا والسودان وجنوب السودان في البنك الدولي، كارولين ترك، إن "من شأن تطبيق السودان لمجموعة من النهج المباشرة وغير المباشرة أن يساعد على المضي في طريق التحول الهيكلي اللازم لتسريع وتيرة النمو الاقتصادي الشامل".

ويقول عادل عبدالعزيز، المحلل الاقتصادي، إن رفع الدعم عن الوقود سياسة في الاتجاه الصحيح ويعمل على توزيع الثروة بشكل عادل. وأوضح أن الدعم تستفيد منه الطبقات الغنية أكثر من محدودة الدخل، علاوة على أن سكان الدول المجاورة للسودان تصلهم المشتقات النفطية بتكلفة أقل من التي توفرها لهم دولهم، من بوابة التهريب.

وكشفت دراسة حديثة مقدمة من وزارة النفط، أن استهلاك السودان من المواد النفطية وصل إلى 5.8 مليون طن متري خلال العام الواحد، تشكل الكميات المستوردة منها 29 بالمائة مثل الغازولين والفيرنس.

ويصل استهلاك قطاع النقل نحو 57 بالمائة من المنتجات البترولية، يليه قطاع الكهرباء بنسبة 22 بالمائة ثم القطاع الصناعي بنحو 8 بالمائة.

بحسب الخبراء. واشتكى مواطنو العاصمة في الأسابيع الأخيرة من زيادة غير معلنة في أسعار الخبز، وتفاجا أغلب المواطنين بأن المخازن تبيعهم قطعتين من الخبز بجنيه، بعد أن كانت أربع قطع بذات القيمة.

وأكد عصام بوب، أستاذ الاقتصاد بجامعة النيلين في الخرطوم، أن رفع الدعم سيدفع إلى ارتفاع مستوى التضخم للمنتج والمستهلك معا، في قادم الأيام.

وقال إن "ما تقوم به الحكومة السودانية معاكس لسياسة الإصلاح الاقتصادي التي تقول إنها تنتهجها لأن أي رفع في سعر الوقود سيسبب في قوضي لاقتصاد البلاد".

وأعلنت الحكومة في 2011 عن إجراءات طارئة شملت رفعا تدريجيا من الوقود وتحرير سلعة السكر وخفض الإنفاق الحكومي على خلفية قرار انفصال الجنوب وفقدان البلاد لأكثر من 75 بالمائة من عائدات النفط.

كما نفذت قرارا آخر، برفع الدعم عن الوقود في سبتمبر 2013، كان الأقوى تأثيرا على السودانيين الذين خرجوا في مظاهرات احتجاجا على تلك الخطوة.

ورفع الدعم من غاز الطبخ مطلع العام الحالي، ووصل سعر أسطوانة الغاز زنة 12.5 كغ، إلى 85 جنيها، أي ما يعادل 13 دولارا. ويرجع بوب عزم الحكومة رفع الدعم عن الوقود إلى توفير فاتورة الرواتب الشهيرة لموظفي الدولة. وقال إن "هذا سيقود إلى ظهور اقتصاد مشوه.. لأن توفير الأجور وزيادتها سيساهم في ارتفاع أسعار السلع".

ويبحث السودان عن تعزيز موارده المالية، بعد انفصال الجنوب واستحواده على ثلاثة أرباع إنتاج البلاد من النفط، المصدر الأساسي للعملة الصعبة التي تستخدم لدعم الجنيه السوداني وتمويل واردات الأغذية وغيرها.

ويطالب البنك الدولي وصندوق النقد الدولي منذ سنوات، الخرطوم بتنويع النشاط

تقوم بها وزارة النفط والغاز، لوضع آلية لتنفيذ التوجيهات الخاصة بخروج الدولة من تجارة النفط وإلغاء الدعم الحكومي لأسعار الوقود. وكشفت مصادر مطلعة أن القرار يأتي تنفيذا لتوجيه صادر من وزارة المالية بضرورة الإسراع في رفع الدعم عن المشتقات النفطية المباعة للمستهلك لتعزيز الإيرادات المالية للدولة.

واتخذت الحكومة عدة خطوات لخفض الدعم تدريجيا عن الوقود منذ انفصال الجنوب في يوليو 2011 حتى العام الجاري. ولا تقتصر إجراءات التقشف على ذلك، بل تمتد أيضا إلى صناعة وتجارة الخبز وغيره من المواد الاستهلاكية الأساسية المدعومة، ما يمهّد لارتباك كبير في السوق المحلية،



ضرب سلة غذاء السودانيين



كارولين ترك:
تنويع السودان للإيرادات سوف يساعده على تسريع وتيرة النمو الاقتصادي



«أحيطت كل جريمة بشروط معقدة لتمنح إيقاع عقوبة الإعدام بالجاني في التشريع الإسلامي، والمطلبة بإلغاء العقوبة لا يقصد منها التماون أو التسامح مع المجرم».

حمدي مراد
أستاذ في كلية الشريعة، جامعة البلقاء - الأردن

«رغم أن تنفيذ آخر حكم بالإعدام في لبنان يعود إلى عام 2004، مازالت تصدر أحكام بالإعدام، والاتحاد الأوروبي ولبنان يجريان حوارا منتظما ومفتوحا بشأن حقوق الإنسان».

كريستينا لاسن
رئيسة بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان



ضعف الحجج قاسم مشترك بين مناهضي الإعدام ومؤيديه في العالم العربي

● الشارع تحركه الأمزجة والأنظمة تحكمها المصالح ● لا شيء يبرر القتل ولا جريمة تستوجب الإعدام

حكيم مرزوقي

يثبت ابتعاد العالم العربي حكومات وشعوبا عن هذا المجال الحقوقي الذي يخص الإنسان في أرقى تعريفاته. و تعدّ المفوضية السامية لحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة عقوبة الإعدام "عقوبة قاسية ومهينة". فهناك حاليا 140 دولة أعضاء في الأمم المتحدة، إما ألغت عقوبة الإعدام أو أوقفت تطبيقها، ومازالت 57 دولة تطبقها، من بينها 14 تطبقها على الأطفال. وينفذ حكم الإعدام شنقا حتى الموت بالحبس وهي الطريقة الأكثر شيوعا في العالم، أو رميا بالرصاص للعسكريين في الغالب، أو صعقا بالكروني الكهربائي، أو خنقا في غرفة الغاز، أو بالحقنة المسمومة أو المميته وهذا في الولايات المتحدة الأميركية أساسا والصين بدرجة أقل. انقسم الفلاسفة وعلماء الاجتماع وفقهاء القانون إلى تيارين متناقضين، حول مدى جدوى عقوبة الإعدام، فذهب التيار الإيقائي إلى العمل على إبقاء هذه العقوبة، في حين ذهب التيار الإلغائي إلى العمل على هدم حجج التيار الإيقائي. هل يمكن اعتبار تنفيذ حكم الإعدام رادعا للمجرمين؟ وهل هذا التنفيذ يقي المجتمع حقا من القتل؟ وهل الردع يكمن في الإعدام بحد ذاته أم أن الإعدام هو الوسيلة الأخيرة التي يمكن اللجوء إليها في حال لم تكن الخطوات السابقة قادرة على إحقاق الحق وإشاعة حالة الرضا والارتياح بين الناس؟

وثبتت براءتهم، فيما آخرون انتهت مدة أحكامهم، بالإضافة إلى آخرين لم تتم محاكمتهم، لافتة إلى أن السلطات العراقية لم تطلق سراح من ثبتت براءتهم. وفي العالم العربي دائما، فقد سبق للرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان أن فتحت النار على وزير الدولة مدير ديوان رئاسة الجمهورية أحمد أويحيى، في ملف الجدل حول تطبيق عقوبة الإعدام من عدمه في الجزائر وتأييده لتطبيق هذه العقوبة على قاتلي الأطفال، متهمة إياه بالتستر تحت غطاء الدين.

وبدوره، ناشد "المركز العربي لحرية الإعلام" كل الحكومات والمنظمات الدولية المعنية بحقوق الإنسان وحماية الحق في الحياة، إلى الضغط على أنظمة عربية كثيرة لوقف تنفيذ عقوبة الإعدام بحق معارضين سياسيين. وفي هذا السياق يقول الناشط الأردني في مجال حقوق الإنسان، رياض الصبح "يسير الاتجاه العالمي حاليا نحو إلغاء أو تجميد أو تقليص أكبر قدر ممكن للجرائم التي تطبق بها عقوبة الإعدام.. ولكن، للأسف، في المنطقة العربية تسير الأمور باتجاه معاكس".

الجدل حول إلغاء عقوبة الإعدام أو إبقاء العمل بها مازال قائما في البلاد العربية، ويخضع للعديد من الأمزجة والأهواء التي تتحكم فيها مصالح في أغلبها أنية وذات آفاق ضيقة، أكثر منها مبدئية وعميقة الوعي والدراية، ممّا

الانثنين 10 أكتوبر هو اليوم العالمي لمناهضة عقوبة الإعدام، وقد أحيا العالم العربي هذه الاحتفالية بأشكال متفاوتة، تتراوح بين نيرة حادة ومتحمسة، وأخرى خجولة ومتلعنمة، لكنها لم تخرج في غالبيتها من جدران المنتديات وأروقة الصحافة والإعلام.

ففي العاصمة اللبنانية عقدت السفارة الفرنسية نقاشا بمناسبة اليوم العالمي لمناهضة عقوبة الإعدام، تلاه عرض فيلم "مصعد إلى المشنقة" للمخرج لويس مال (1958)، في المركز الثقافي الفرنسي ببيروت.

وفي المنامة أشادت الجمعية البحرينية لحقوق الإنسان بأن مملكة البحرين لم تشهد منذ 2009 تنفيذا لحكم بالإعدام وهو أمر إيجابي يشجع على المطالبة بإلغاء عقوبة الإعدام بشكل نهائي من التشريعات.

ودشنت منظمات حقوقية محلية ودولية بالتزامن مع اليوم العالمي لمناهضة عقوبة الإعدام، الذي يوافق أمس الاثنين، حملات لمناهضة أحكام الإعدام في مصر، في قضايا براها معارضون "سياسية" وتعتبرها السلطات المصرية "ذات صبغة جنائية بحثة". وأشارت مصادر صحافية إلى أنّ 60 معتقلا سعوديا يقبعون في السجون العراقية، مشيرة إلى أن البعض من هؤلاء المعتقلين حُكموا

الإعدام طريقة لتجنب الإعدام

يهدف إلى إعادته للمجتمع شريفا طاهرا، ولم تزل يداه ملوثة بدماء الأبرياء وقهر ذوي القليل..

كما أن حراسة السجين المؤبد تكلف الدولة نفقات باهظة يمكن أن تنفق لإصلاح الآخرين ممن يرجى إصلاحهم.

لا بد من أن نضع نصب أعيننا عند إيقاع العقوبة هدفا رئيسيا يكمن في إصلاح المجرم وليس استئصاله، ولا يمكن بأي حال من الأحوال اتخاذ عادة الثأر كسبب لاستئصال المجرم حيث بينت المسيرة التاريخية للجنس البشري زيف الدعاوى القائلة بأن عقوبة الإعدام "أو القتل القانوني" أو "القتل باسم العدالة" بإمكانها خلق مجتمع خال من جرائم القتل أو الجرائم المروعة.

قال محمد أبوحامد، عضو لجنة التضامن والأسرة بمجلس النواب المصري، إنه لا بد من تشديد العقوبة الخاصة بالاعتداءات الجنسية على طفل سواء كان معاقا أو غير معاق، إذ ذلك بالإعدام، حتى لا يفكر أي شخص في التورط بتلك الجريمة، وذلك في إشارة إلى جريمة مروعة شهدتها مصر.

وتقول المحامية علا نصرالله من لبنان إن التزايد في عدد الجرائم في الآونة الأخيرة يعود إلى عدم تنفيذ أحكام الإعدام بحق المجرمين والمماطلة في التعامل معهم. "بالرغم من أن دور المحامي هو الدفاع عن المجرم لإثبات براءته وأنا كناشطين حقوقيين ضد الموت والقتل ولكن العقاب القاسي للمجرم هو الحل لردع الجريمة".

وبفضل تفعيل عقوبة الإعدام في وقت سابق، خفت الجريمة نسبيا لتعود وترتفع في الآونة الأخيرة، والأمر أصبح على فوهة بركان، على حد قولها.

يستشهد مؤيدو الإعدام بالولايات المتحدة التي تضم تشريعات مخطورة، لكن ولاية أوهايو الأميركية تخطط لاستئناف عقوبة إعدام السجناء المدانين في يناير لتنتهي بذلك توقفا دام ثلاث سنوات وفقا لبروتوكول الحقن المميت الجديد الذي وضع بحيث يحصل على مصادقة المحكمة العليا الأميركية.

وقال قسم إعادة التأهيل والإصلاح في أوهايو إنه سيسنتاف في يناير، الإعدام المقرر لرونالد فيلبس المدان والمحكوم عليه بالموت في 1993 في قضية اغتصاب وقتل طفلة تبلغ من العمر ثلاث سنوات.

وسيكون فيلبس (42 عاما، أول مدان من الولاية يعدم منذ يناير 2014، وأوهايو من بين 31 ولاية أميركية تنفذ عقوبة الإعدام وكانت قد أوقفت تنفيذ هذه العقوبة في 2015 بسبب صعوبة الحصول على العقاقير المطلوبة في تنفيذ عمليات الحقن المميت.

المطالبون بالإبقاء على عقوبة الإعدام في العالم العربي، ليسوا قلة كما تشير إحصائيات كثيرة، وهم يزيدون على مطلبهم هذا ويذيلونه بمطالب جانبية وإضافية، تتعلق بطرق الإعدام، ويرغبون في أن ينفذ الحكم علنا، وأن تنقله الشاشة الصغيرة حتى يراه الجميع بغاية الارتداع وأخذ العبرة، لكن عمليات التنفيذ في أغلب البلدان -وفي نظر هؤلاء- ما عادت تتم بشكل علني، بل تجري في باحة السجون والغرف المخصصة أمام عدد قليل من المعنيين.

وينبغي أن لا تأخذنا الهالة الإعلامية الموسمية وحدة الحماسة العابرة في اليوم العالمي لمناهضة الإعدام، فهذه الاحتفاليات لا تخرج من المنتديات المتخصصة والمغلقة، أو التغطيات الإعلامية العابرة، فالرأي العام تنقسم مواقفه عادة بردود الأفعال، لا بالموقف الثابت والنابع من خلال الوعي العام بضرورة الإبقاء أو إلغاء عقوبة الإعدام، وهذا الأمر لا ينطبق على العالم العربي وحده، فلقد عُمّت المظاهرات إيطاليا عند اغتيال جنرال في الشرطة عام 1981، وفي هذه الفترة أيضا تم خطف القاضي "جيوفاني دوروسو"، واكتسحت المظاهرات شوارع إيطاليا مطالبة بعودة عقوبة الإعدام، وذلك كرد فعل فقط لهذين الحداث.. وفي منتصف عام 1982 عمت المظاهرات إيطاليا أيضا مطالبة بإلغاء عقوبة الأشغال الشاقة، وذلك بعد اكتشاف حالة بريء قضى حياته في السجن محكوما عليه بالأشغال الشاقة.

المدافعون عن قانون الإعدام يرون فيه عقوبة وجدت لتحقيق مفهوم العدالة، فالقاتل الذي حرم آخرًا من حقه في الحياة في ظروف غاية في الفظاعة، يجب أن يكفر بحياته عما أجترح في حق غيره، والإعدام عقوبة عادلة لأن حرمان الفاعل من حياته يساوي حرمان حياة القاتل.

إذا ألغيت عقوبة الإعدام فإنه يستحيل إيجاد عقوبة أخرى تحل محلها، وأن الأخذ بها فيه تحقيق لمبدأ المساواة والعدالة في تطبيق العقوبة، وبصورة متناسبة مع ما ارتكبه الجاني من جرم، وقد أثبتت الوقائع أن استبدال عقوبة الحبس المؤبد بهذه العقوبة غير مجد لأن هذه العقوبة لا تلبث أن تنقلب إلى عقوبة مؤقتة بفعل قوانين العفو الشامل، وكثيرا ما يحدث أن يستفيد المجرم من سهولة قوانين العفو، ويخرج إلى المجتمع حاملا معه عنصر الانتقام.

إن الجاني إذا أمضى حياته في زنزانة انفرادية كعقوبة له بدلا من الإعدام فإنه سوف يكون أشقى حالا مما لو أعدم، وكل محاولة لإصلاحه لا تنفعه لأن الإصلاح

الإعدام جريمة تستحق الإعدام



لم تعد للأجساد البشرية أي حرمانات

يبقى أن نشير إلى أنّ الحكم بالإعدام لا يقتصر على أروقة المحاكم وزنازين الإيقاف وطراق القضاة في مجتمعاتنا، بل على جماعات تمارس سلطاتها التشريعية والتنفيذية والقضائية -وحتى الإعلامية- دون رادع أخلاقي أو ديني، وبإيعاز من أفراد ودول نصّبت نفسها ولاة وقضاة في مملكة السماء.

يذهب تشطاء سياسيون وحقوقيون كثيرون نحو ربط عقوبة الإعدام بمصالح سياسية وفئوية لا تغيب عن كل ذي عقل ومنطق، فالتطبقات الحاكمة، في نظرم، ولكي تضفي طابعا من "القانونية" على جريمة قتل النفس هذه، لجأت لتسميتها بـ"عقوبة الإعدام"، وتعمل على إشاعتها في أذهان الناس شتّى طبعي وعادي. عقوبة الإعدام -على عكس تبريرات مؤيديها- لا تحد من الجريمة ولا تردع مرتكبيها، بل على العكس تماما، وفي هذا الصدد يقول الكاتب والناقد الإنكليزي "آرثر كوستلر" (1905.1983) إنه "في العصر الذي كان فيه النشالون يعدمون في إنكلترا، كان لصوص آخرون يمارسون مهازلهم بين الجمهور المحتشد حول المشنقة التي يُشنق عليها زميلهم".

يذكر أنّ إحصاء قد أجري في مطلع القرن العشرين في إنكلترا، يظهر أن 170 من أصل 250 تمتد الحكم عليهم بالإعدام، قد سبق لهم وشهدوا شخصيا تنفيذ إعدام أو إعدامين في حياتهم. تعارض منظمة العفو الدولية عقوبة الإعدام في جميع الحالات بلا استثناء وبغض النظر عن طبيعة الجريمة أو خصائص المجرم أو الأسلوب الذي تستخدمه الدولة لقتل السجين فعقوبة الإعدام هي إنكار مطلق ونهائي لحقوق الإنسان. إنها عبارة عن قتل إنسان مع سبق الإصرار وبدم بارد من قبل الدولة باسم العدالة. وهي تشكل انتهاكا للحق في الحياة كما هو منصوص عليه في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

المشكلة أن عقوبة الإعدام لا يمكن تلافي الخطأ فيها، فإذا تبين بعد تنفيذها أن الحكم كان خاطئا فإنه لا يمكن إعادة الحياة إلى من مات، وقد ثبت عمليا وقوع مثل هذا الخطأ في البعض من الدول التي تطبق هذه العقوبة.

كما أنّ الإعدام عقوبة غير مفيدة لأن البلدان التي أقرتها لم تلاحظ نقصا في نسبة جريمة القتل، وهي ليست رادعة لدليل أن المجتمعات التي تطبقها لا تزال مسرحا لجرائم خطيرة، فالمجتمع لم يمنح المجرم الحياة حتى ينتزعها منه.

الإعدام ليس بعقوبة، إنه جريمة.. جريمة بحق البشرية جمعاء، وليس بحق من يطالعه حكم الإعدام وحده، إنه جريمة بحقنا نحن الأحياء قبل أن تكون بحق من طالته الجريمة، هذا ما يردده كل المناوئين والمناهضين لعقوبة الإعدام.

اتاحت لي فرصة الالتقاء بأحد الذين حكم عليهم بالإعدام في قضية رأي ثم شمله العفو التشريعي العام في تونس بعد 14يناير2011. لسنت أدري إن كنت محظوظا في هذا اللقاء الأعجوبة والتحدث إلى شخص كان يرتدي بدلة الإعدام الزرقاء والوحيدة طيلة عشر سنوات، يحاور النمل والخنافس والجرذان في خلّيته ويتحسّس رقبته كلما سمع صرير الأبواب وإقتراب خطوات الموت في الممرات الموحشة كل فجر، ذلك أنّ الشمس التي ودّعها وهي في كبد السماء نحو الأقبية الرطبة والجرذان الرمادية، لا يعلم أين هي الآن، مشرقة أم غائبة، أمّا ساعة اليد التي كانت تطوق معصمه، فقد استبدلت بزرد السلاسل، وبقيد سوف يرافق نبضات قلبه نحو منصة النهاية.

خيل لي وأنا أحاور هذا "الميت الحي" أنّي من الجماعة اليهوديين باستحضار الأرواح والمولعين بغريب الأحداث والأحاديث. كان صديقي يتحدث ببطء وهدهد غريب، لم الاستعجال، وهو الذي صبر على الصبر نفسه.. لكنّي أراه اليوم مفرطا في المذات الشخصية، والتي تبدأ بالتدخين والشرب والسهو والمراهنة على خيول السباق، إلى أن تصل إلى التهام الكتب والأفلام والمسرحيات.

كانه ينتقم لتلك السنوات التي قضت من حياته ظلما ويثأر لجسده الذي دمّره الحرمان والإهانة... ولروحه التي كانت معلقة في صرير المفاتيح وقرع الأبواب، وعاشت مسحوقة تحت أقدام السجّانين وخطواتهم الذابهة نحو حتفه.. كأنه يريد لشعره الأبيض أن يرتدّ أسود كثيفا دون أصباغ أو مستحضرات.

الحكم بموت بشر على يد جماعة من البشر، ولجريمة يقرها البشر مسالة مفزعة وتتخطى أبعادها الأخلاقية والاجتماعية والسياسية. إنها تحتاج إلى عمر من "التفكير المؤبد" في منطق الشرائع السماوية والوضعيّة، وتطرح السؤال الأكبر: من أنت حتى تحكم بفناء إنسان وإبادة نسل وإجهاض أحلام؟ هل أنّ صديقي الذي كان يلبس بدلة الإعدام الزرقاء (وفق أعراف السجون التونسية) ثمرة فاسدة حتى يقرر المعنيون بالأمر استبعادها من الصندوق كي لا تضر غيرها؟

ساعة اليد التي كانت

تطوق معصمه، فقد

استبدلت بزرد السلاسل،

وبقيد سوف يرافق نبضات

قلبه الراكضة نحو منصة

الإعدام والنهاية

“

عقوبة الإعدام إذا ألغيت

فإنه يستحيل إيجاد

عقوبة أخرى تحل محلها،

وأن الأخذ بها فيه تحقيق

لمبدأ المساواة والعدالة

في تطبيق العقوبة

“



الإعدام للإرهابيين سلاح في حده الحد بين الحق والباطل

«ما نشهده اليوم هو ثورة جديدة، ثورة الذكاء الصناعي، ماكينة ستكون في المستقبل قادرة على التعلم، وقادرة على فعل أشياء بطريقة أفضل بكثير من توقعاتنا لها».

ستيف ووزنيك
مؤسس شركة أبل



تحديات

من سيعلم الذكاء الصناعي الأخلاق

● الروبوت من غير أخلاق سيحول العالم الإنساني إلى جحيم ● «شراكة الذكاء الصناعي» سعي من الشركات الكبرى لتربية الروبوت



من سيعلم السيارة عدم التضحية بالأطفال في المواقف الحرجة

من وجوه البيض وعدد قليل جدا من الهنود والأفارقة، وهذا غالبا ما تسبب في التمييز العنصري الذي أظهره الذكاء الصناعي“. لم يعد الذكاء الصناعي محصورا داخل المختبرات العلمية في الجامعات والشركات المتخصصة، وأصبح تدريجيا يدخل في مجالات عديدة في حياتنا اليومية، ويوما بعد يوم ستظهر العديد من المشكلات التي لن يكون حلها سهلا دون تعاون عالمي واسع.

يقول أودري بولز أحد خبراء الخصوصية والذكاء الصناعي “الجوانب الأخلاقية لن تؤخذ في الحسبان إلا إذا كانت هناك فائدة مالية وتجارية تعود على الشركات التي غالبا ما تكون مهمة بتحقيق أكبر قدر من الفائدة والأرباح لذاتها وليست بالضرورة مهمة بالصالح العام”، لذلك يدعو أودري مع الكثير من الخبراء الآخرين إلى مشاركة وتدخل المنظمات العالمية القائمة مثل الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة ومنظمات أخرى.

منظمة “شراكة الذكاء الصناعي”، التي شكلتها الشركات الخمس، خطوة مهمة في الاتجاه الصحيح مع أن أسماء كبيرة مثل شركة أبل وتويتر لم تشارك في التأسيس. ومن المتوقع أن تتوسع المنظمة لتضم هذه الشركات وغيرها في المستقبل، بالإضافة إلى شركات مع جامعات ومنظمات حقوقية عالمية تعمل في الدفاع عن حقوق الفرد وحقوق الأقليات.

وأعلنت المنظمة أنها ستعمل على تحقيق العديد من الأهداف، منها: التأكد من أن الفوائد التي يحققها الذكاء الصناعي ستصل إلى أكبر عدد ممكن من الناس، وأن تعمل على تثقيف الجمهور بخصوص الذكاء الصناعي والإجابة على المخاوف والتساؤلات المستقبلية، كما ستشجع الجميع على الالتزام بحوار دائم ومفتوح في كل ما يتعلق بالعواقب والعوامل الأخلاقية والاجتماعية والاقتصادية والقانونية الناتجة عن الذكاء الصناعي. وستسعى المنظمة لبناء أجواء من الثقة والتعاون والشفافية بين العلماء والمهندسين العاملين على تطوير الذكاء الصناعي من أجل مصلحة الجميع.



مصطفى سليمان

● التأثير الإيجابي للذكاء الصناعي على حياة البشر يرتبط بدرجة المشاركة من الجميع ومناقشة الأخلاقيات

صناعي بسيطة في ظاهرها تمكن المستخدم من التواصل مع الشركة التي تمثلها من خلال الدردشة. الشاتبوتات مصممة للقيام بخدمات محددة مثلا عن منتجات الشركة وتقوم بالتواصل مع الجمهور ومساعدته في عمليات الشراء أو الحصول على معلومات إضافية، ماذا مثلا لو قام أحد الزبائن أثناء الدردشة بالتعبير عن نية الانتصار أو قتل طرف ما أو القيام بجريمة معينة؟ هل تقوم الشاتبوت أو الشركة المشغلة بإبلاغ الشرطة؟ وهل هذا واجب أو اختياري؟ وهل يعتبر تعديا على الخصوصية؟

روبوت عنصري

هذا العام شهد أول مسابقة للجمال Beauty.ai يتولى الذكاء الصناعي مهمة التحكيم وتحديد من هم الأكثر جمالا من بين الـ600 ألف متسابق الذين شاركوا من أكثر من مئة دولة حول العالم، قام المتسابقون بإرسال صورهم لكي يقوم الذكاء الصناعي، بمساعدة خوارزميات معقدة، بتحديد إن كانت وجوههم تتطابق مع المعايير البشرية للجمال. كانت نتائج المسابقة صادمة للجمهور وللقائمين على المشروع حين تم الإعلان عنها، فلم يكن من بين الـ44 فائزا سوى شخص واحد من أصحاب البشرة السمراء، وكان هناك عدد قليل من الفائزين من أصحاب البشرة الصفراء والباقي من البيض. ماذا حدث؟ هل الذكاء الصناعي عنصري ويكره السود؟

ولم يحسد القائمون على المسابقة للذكاء الصناعي لون البشرة كمعيار للجمال، والتي اقتصرت على ثلاثة معايير: تناسب الوجه، نسبة التجاعيد في الوجه، فلم يكن من الوجه يبدو فتيا أو هرميا مقارنة بعمر الفرد الحقيقي لكن الخوارزميات التي تتمتع بخاصية التعلم الذاتي استنتجت من البيانات التي أعطيت لها مسبقا أثناء عملية التعلم والتدريب، أن الجمال مقترن بلون البشرة الفاتح وقامت باستثناء أصحاب البشرة السوداء.

قد يبدو المثال السابق بسيطا، ولكنه في غاية الأهمية، لأن نفس الخوارزميات التي استخدمت في مسابقة الجمال غالبا ما تكون الأساس لبرامج التعرف على الوجوه في المطارات والشوارع والأماكن العامة في عمليات الحفاظ على الأمن ومكافحة الإرهاب. إحدى خوارزميات غوغل المتخصصة بمسح الصور والتعرف على محتواها قامت بالخطأ بتسمية الأفارقة السود “حيوانات غوريلا”، وبرنامج ذكاء صناعي آخر مهمته التنبؤ بالجرائم، ظهر وكأنه يقوم بالتمييز العنصري ضد الأقليات. البعض من هذه المشكلات تحدث بسبب قواعد البيانات الأساسية التي استعملت في تدريب برامج الذكاء الصناعي.

ويقول كونستانتين كيسليف أحد الخبراء العاملين على مشروع مسابقة الجمال “كانت هناك مشكلة في قاعدة البيانات الخاصة ببرنامج قياس التجاعيد في الوجه، فكانت قاعدة البيانات الأصلية تحتوي على عدد هائل

”الماتريكس“. هذه الأفلام صورت الذكاء الصناعي كقوة ظلامية هائلة تظهر فجأة وغالبا دون مقدمات لتهدد وجود البشر على كوكب الأرض أو في كواكب أخرى متخيلة. عادة في السيناريو الهوليودي، تكون هناك مجموعة من البشر تقرر الدفاع عن الإنسانية فتحارب حتى الموت وتتصر على الذكاء الصناعي، وغالبا ما تكون الميزة التي مكنتهم من الانتصار هي قصة حب بين البطل والبطة لم يستطع الذكاء الصناعي اكتشاف وجودها أو فهمها أو التنبؤ بها لكونها أمرا إنسانيا خالصا ولا علاقة للآلة به.

حتى الآن تبقى السيناريوهات الهوليودية مستبعدة، أو لنقل خطرها ليس محققا بعد، ولكن الذكاء الصناعي فعلا موجود بيننا الآن، وسيزداد انتشارا في السنوات القادمة. قريبا سنشاهده يقود السيارات في شوارع مدننا، فمن سيحدد له كيف يتصرف وكيف يتخذ القرارات؟ فمثلا إن كانت هناك طفلة أمام السيارة، ولم يكن هناك إلا خياران: إما قتل الطفلة بأن تصدمها سيارة الذكاء الصناعي وإما أن تتفادها وتستخدم بحائط وبالتالي قتل الراكب؟ من سيعلم الذكاء الصناعي اتخاذ مثل هذا القرار الأخلاقي؟ هل تكون الأولوية للراكب، صاحب السيارة، والمالك للذكاء الصناعي؟ أم للطفلة في الشارع؟ وماذا لو كان بدلا من الطفلة رجل مسن في آخر العمر أو منسول متسكع؟

المسألة الأخلاقية السابقة ليست المسألة الوحيدة بل هناك العديد من المسائل التي بدأت تظهر الآن وتحتاج لإجابات، فحاليا ينتشر من خلال فيسبوك ماسينجر وغيره من برامج الحادثات العديد من برامج الشاتبوت Chat Bots، وهي عبارة عن برامج ذكاء

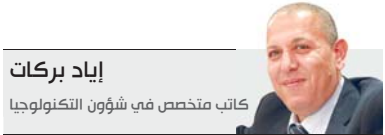
يكاد الذكاء الصناعي يغزو كل أبعاد حياتنا اليومية، لكن رغم أنه ذكي صناعيا فإنه مازال يعاني من “غيباء أخلاقي” يحتاج إلى تعليمه من البداية فيما إنسانية بحتة. وقد تجمعت شركات تكنولوجية كبرى لتنفيذ هذا الهدف، لكن هل ستنجح في النهاية؟

ولتكون بمثابة منصة مفتوحة للنقاش والمشاركة في كل ما يتعلق بالذكاء الصناعي وتأثيره على الناس والمجتمع“.

هذه الشراكة التي اعتبرها خبراء الذكاء الصناعي “الفرصة التاريخية”، لأنها قد تؤدي إلى إنتاج أنظمة ذكاء صناعي قادرة على العمل بشكل “آمن وعادل” حسب مجلة وايرد Wired المتخصصة، ستمكن سيارات ذاتية القيادة من أن تكون قادرة على اختيارات أخلاقية، أيضا تحديد كيفية استخدام الذكاء الصناعي في معالجة الأمراض، وتحديد ماهية الأسس والضوابط الأخلاقية التي تحكم ذلك. ويقول مصطفى سليمان، أحد مؤسسي شركة الذكاء الصناعي “العقل العميق” DeepMind والملوكة لغوغل، “التأثير الإيجابي للذكاء الصناعي على حياة البشر لن يعتمد فقط على نوعية وجودة الخوارزميات المستعملة بل على درجة المشاركة من الجميع ومناقشة الأخلاقيات المتعلقة بدرجة عالية من الشفافية“.

ذكاء الخيال العلمي

عرفت غالبية الناس الذكاء الصناعي من خلال أفلام الخيال العلمي في هوليوود، حتى باتت تتخيل أن لقاءها مع الذكاء الصناعي سيكون على شاكلة الرجل الآلي الخارق من فيلم “تيرمينتر” أو على شاكلة الشبكة التي تستعبد البشرية مثل “سايرنيت” في فيلم



إياد بركات

كاتب متخصص في شؤون التكنولوجيا

□ أعلن قبل أسبوع عن تشكيل منظمة جديدة تعنى بأمور الذكاء الصناعي من قبل خمس شركات تعتبر من عمالقة وادي السيليكون، وهي غوغل وفيسبوك وأمازون واي بي أم ومايكروسوفت.

وتعتبر هذه الشركات الخمس شركات متنافسة في مجال تطوير الذكاء الصناعي، وترى كل واحدة منها الأخرى خصما تكنولوجيا وغريم سوق، وعادة ما تقوم كل شركة بتطوير خططها المستقبلية وأبحاثها بسرية مطلقة وبعبدا عن أعين الشركات الأخرى، لكنها وجدت من الضروري أن تشترك معا في تشكيل المنظمة الجديدة التي تسمى “شراكة الذكاء الصناعي” (Partnership on AI).

وستكون مهمة المنظمة الجديدة الرئيسية إجراء البحوث ووضع ضوابط وأسس ومبادئ ومُثل عليا في كل ما يتعلق بمستقبل الذكاء الصناعي. ستجتمع هذه الشركات بشكل منتظم، تاركة المنافسة جانبا، لمناقشة آخر تطورات الذكاء الصناعي. شعار المنظمة الجديدة هو “شراكة من أجل خدمة الناس والمجتمع”، وكما تعلن على صفحتها الرئيسية على موقعها على الإنترنت “تأسست لدراسة وتحديد ضوابط بخصوص أفضل الممارسات للذكاء الصناعي، وتعزيز فهم الجمهور،



جيوش أخلاقية



صدرت الطبعة الألمانية من رواية «في كل أسبوع يوم جمعة» للكاتب المصري إبراهيم عبد المجيد، وكانت الرواية قد صدرت في عام 2009، عن الدار المصرية اللبنانية للنشر.

احتفى بجمع قرطبة برام الله مؤخرًا، بإطلاق المجموعة القصصية «خمسون ليلة وليلى»، للكاتب والأديب الفلسطيني يسري الغول، وبحضور العديد من الكتاب والإعلاميين.



كتاب عالميون يجتمعون تحت سقف بيت يسكنه المجانين

● كتاب حوارات أدبية مع كتاب عالميين ● الرواية هي المكان الأخير الباقي في العالم للقاء الغرباء



الجنون من سمات المبدعين العظماء (لوحة للفنان فلاح السعيد)

أخرى، ولا يسمح بدخوله إلا للطارق المُلح فحسب، يقول الروائي التركي أورهان باموق، في مقدمته لحوارات باريس ريفيو، والتي تلي مقدمة المترجم "كنت أعود من جديد إلى قراءة تلك الحوارات مع فوكنر ونايوكوف ودوس باسوس وهمنغواي وأبدايك محاولاً أن أسترد إيماني بالكتابة، وأن أعثر مجدداً على دربي"، لذا تضاف إلى مهام الحوارات مهمة أخرى هي شدّ أزر المجانين الموجودين في العالم.

تتضمن وصفاً كاملاً للأجواء المحيطة بدءاً من الطقس، ويقوم ضمنها المحاور بإحصاء تفاصيل الغرفة التي يجلس فيها، كما فعلها جورج بلتمون مع إرنست همنغواي. عنوان المؤلف الكتاب "بيت حافل بالمجانين"، وهو اختيار يشرح مدى تفرّد هؤلاء البشر، وعلى الرغم من إحساس كل منهم بفرديته، لكن يجمعهم بيت واحد، كل منهم يسكن غرفة بمفرده، البيت يتسع لحجرات

في حوار مهم، يعيد إمبرتو إيكو صاحب رواية "اسم الورد"، تعريف المثقف، حيث يرفض التعريف القديم بأنه ذلك "الشخص الذي يعمل برأسه فحسب، ولا يعمل بيديه، وإنما المثقف هو أي شخص يبتكر ويبذل معرفة جديدة، فالفلاح الذي ينتج سلالات جديدة من التفاح، يكون قد أنتج نشاطاً ثقافياً فكرياً، بينما أستاذ الجامعة الذي يظل طول عمره يكرر نفس المحاضرات عن هيدغر لا يرقى إلى أن يكون مثقفاً".

تعريف المثقف

يرفض الكاتب الأميركي بول أوستر استخدام الكمبيوتر في الكتابة، حيث يتمسك باستخدام القلم لأن به خوفاً دائماً من لوحة المفاتيح، فلم يستطع قط أن يفكر تفكيراً صافياً عندما تتخذ أصابعه وضعية الكتابة عليه، القلم أكثر بدائية، لكنه يشعره بأن الكلمات طالعة من جسمه، وأنه يحفر لها في الورقة، طالما كانت للكتابة عنده هذه السمة الحسية.

تتخذ تلك الحوارات شكل البورتريهات الأدبية، كما يقول أحمد شافعي في مقدمته، فمن خلالها "تتيح للكتاب مناقشة حياتهم وفنهم بإسهاب"، وبواسطتها يتعرّف عليهم القارئ بشكل جديد، يستمع إليهم مباشرة، يدرك نغمة حديثهم، ليس من الضروري أن يعرف القارئ جميع الكتاب الموجودين، أو يكون قد قرأ لهم عملاً أو أكثر، فمن الممكن أن يستفيد من خلالها بمعلومة أو مقولة جيدة.

تتنوّع الحوارات في فترات الزمنية، أولها مع همنغواي، الذي نشر حواراً في آخر الخمسينات، وميلر وبورخيس في الستينات، ونشر في الثمانينات حوار لفوينتس وكوندرا، وفي التسعينات لمحمود وسونتا، ثم في سنوات الألفين لأوستر واكو، كما تتفرّد كل مقدمة حوارية بما يجعلها المنطقة الخاصة للمحاور، حيث يصف فيها الظروف الخاصة بالحوار.

البعض من الحوارات تمت خلال عدة لقاءات على مدار سنة كاملة، وهناك أخرى

جمعت العديد من المؤلفات كنزاً لا تقنى من المعرفة الإنسانية والخبرات البشرية، فيها خلاصة تجارب فئة رفيعة من الكتاب الذين خبروا الحياة، وخاضوا دروب الكتابة الإبداعية، وانتهوا إلى سبر أغوار وفك رموز العديد من الأمور التي يصعب فهمها والتعامل معها على الإنسان العادي، وهذه أسمى وظائف الأدب.

في الكتابة، وتفاعلهم مع الأشياء والمدين والطبيعة.

من خلال الرواية يُمكن للقارئ أن يستنبط مثلاً لصوت المؤلف، لكن في الحوارات الأدبية يصير صوت الأديب خالصاً، هو النغمة الأعلى، التي تتحدث عن "الإيجو" الخاص به أو تنكره، إما تباهياً وإما تواضعاً، هذا ما كانت عليه حوارات "باريس ريفيو"، ورغم تغير شخصية المحاور في كل من تلك الحوارات التسعة، إلا أنه قد جمعت بينهم عدة أسئلة متشابهة عن عادات الكاتب، أين ومتى يكتب؟ كيف بدأ الكتابة في الأساس؟ من أين ينطلق عند كتابة الرواية؟ وغالباً ما يعرج المحاور بسؤال عن رأيه في السيئ، ثم يفرد كل حوار بروح خاصة تجمع بين أسئلة المحاور وملاحظاتهما، وشخصية الكاتب التي تفرض نفسها.

في الحوار الأول تعرف أن همنغواي حادّ الطبع، حينما لا يُعجبه سؤال، فهو يلقي بذلك بكل بساطة، لا يُحبل نفسه شيئاً، أما نجيب محفوظ كما يصفه المحاور فهو "متحفّظ على المستوى الشخصي، لكنه دائماً صريح ومباشر، يضحك كثيراً"، وهو ما يظهر خلال ثانيا الحوار.

وتشتمل مجموعة الحوارات المترجمة من "باريس ريفيو"، على حوار مع نجيب محفوظ أجرته معه تشارلوت الشبراوي عام 1992، تحدث فيه عن أزمة روايته "أولاد حارتنا"، وأوضح قصده من وراء تأليفه حيث يقول "أردت من الكتاب أن أبين أن للعلم مكاناً في المجتمع، وأن العلم ليس بالضرورة في صراع مع القيم الدينية، أردت أن أفتح القراء أننا لو نبذنا العلم، لنبذنا معه الإنسان العادي".

وفي موضع آخر، يحذر نجيب محفوظ من التطرف، ويؤكد أن كل ما يشاء بحق هو التعصب الديني، فذلك حسب رأيه "تطور هدام معارض تماماً للإنسانية".

القاهرة - رغم أن الرواية ليست سيرة ذاتية للكاتب، فإن مفرداتها تكون نابعة من روحه، وحين يعيش القارئ داخل عالم خلقه المبدع، فإنه سيكتشف مكنون جوهره. يقول الأديب الأميركي بول أوستر "الرواية هي المكان الوحيد بهذا العالم الذي يمكن لغربيين أن يلتقيا فيه، فتتحقق لهما الحميمة التامة"، تلك الجملة المقتبسة من حوار له بالجملة الأدبية الشهيرة "باريس ريفيو"، التي تأسست سنة 1953، وحديثاً انضم هذا الحوار إلى ثمانية حوارات أخرى، ترجمها أحمد شافعي في كتاب "بيت حافل للمجانين"، ينتقل من خلاله القارئ إلى مساحة أكبر من سماع صوت الكاتب.

يطالعنا الكتاب، الصادر عن الهيئة العامة للكتاب، بصور لتسعة أدباء، قد لا يعرفهم القارئ جميعاً، لكن إذا كنت قارئاً متابعاً فستعرف على الأقل وجهاً واحداً أو اثنين منهم، إنهم روائييون نالوا حظاً كبيراً من الشهرة، جاءت حواراتهم في "باريس ريفيو" تبجيلاً لهم -بعد أن تمّ الاعتراف بهم رسمياً في أنحاء العالم- وهم مستقرون فوق عروشهم.

أسرار وطقوس خاصة

يستعرض الكتاب داخل صفحاته 371، حوارات أدبية لإرنست همنغواي وهنري ميلر وخورخي لويس بورخيس وكارلوس فوينتس وميلان كونديرا ونجيب محفوظ وبول أوستر وسوزان سونتا وأمبرتو إيكو، للتعرف على تجاربهم في الحياة وفي الكتابة الإبداعية، وأسرارهم وممارستهم الخاصة وطقوسهم

◀ **كتاب يعرفنا على تجارب أدباء في الحياة وفي الكتابة الإبداعية، وعلى أسرارهم وممارساتهم الخاصة وطقوسهم في الكتابة**

باختصار

◀ ضمن برنامج معارضها لفصل الخريف، أطلقت مؤسسة الشارقة للفنون معرضاً نوعياً بعنوان "الوقت يمضي"، للفنان الأميركي الراحل روبرت بربر، بمبنى الطبق الطائر، بمنطقة دسمان في الشارقة، ويستمر حتى التاسع من يناير 2017.

◀ انطلقت فعاليات الدورة الستين من مهرجان لندن السينمائي، التي تستمر إلى غاية 16 أكتوبر الجاري، بمشاركة عدد كبير من الأفلام العربية.

◀ تستضيف مدينة نابل التونسية، في الفترة من 27 وحتى 30 أكتوبر الجاري، فعاليات الدورة الخامسة للمهرجان المغاربي لمسرح الهواء، والذي تنظمه جمعية مسرح الابتسامة بنابل، وبالتعاون مع الجامعة التونسية للمسرح.

◀ تنطلق فعاليات المهرجان القومي للسينما المصرية في دورته الـ20، بعنوان "السينما مفتاح الحياة"، حيث أن الدورة مهداة لروح المخرج الراحل محمد خان، خلال الفترة الممتدة من 12 إلى 20 أكتوبر الجاري.

◀ صدرت حديثاً عن دار "العربي للنشر والتوزيع"، الطبعة الثانية من رواية "العشاء" للكاتب هيرمان كوخ وترجمة محمد عثمان خليفة، وتتوفر حالياً بمختلف مكتبات الدار.

◀ تحصل المخرج الجزائري لطفي بوشوشي على جائزة أفضل مخرج في مهرجان مالمو السادس للفيلم العربي بالسويد، الذي اختتمت فعالياته مؤخراً.

لإرساله المحرر
culture@alarab.co.uk

القراءة المنهجية للنص الحديث في كتاب نقدي مغربي

الاختيار المنهجي، كأحد أبرز الإشكالات المرتبطة بهذا الموضوع. وعليه، فإن قضية الاختيار تدفع كل الدارسين إلى تحديد الأجوبة الواضحة حيال الأسئلة الرئيسية والمستعصية.

وينابع شميعة قوله "بالنسبة إلى موضوعنا نستطيع أن نقول إن إشكالية المنهج في المقاربات النصية الحديثة باتت إشكالا عالميا لم يحسم فيه بعد، بالرغم من سبيل الدراسات النقدية التي عرفتها هذه القضية، ولا يمكننا الحسم في ذلك بالقول إن هذا المنهج هو الصالح أو هو وحده القادر على كشف مكنون النصوص بطريقة مطلقة كما نرى في دراسة البعض من المحدثين".

بالخلق والإبداع. وقد عمد الباحث في مقدّمة كتابه إلى طرح سؤال المنهج كأولية ضرورية لفتح الباب أمام الإجابة عن إشكاليته النظرية والتطبيقية، ومعلوم أن سؤال المنهج ليس أقلّ شأنًا أو أهمية من سؤال المعنى، فمن خلاله نكتشف المعنى في النص ولهذه الأهمية البالغة جاء في مقدمة الكتاب "لا بد من الإقرار بدءًا، أن قراءة النص الحديث شعرا كان أو نثرا وفق البية منهجية معينة، تطرح أكثر من إشكالية. فعلاوة على احتمال تطويع النص لمقتضيات المنهج وما ينتج عن ذلك من عدم الانسجام بين الطرفين: القارئ/ المقروء، يطرح موضوع



والجزائري سمير قسيمي، والتونسي علي البوجبيدي، والمغربية ثريا بن الشيخ. ويخصص المؤلف لكل منهم دراسة تاويلية تحليلية لأعمالهم الإبداعية مستهدفاً بذلك الوقوف على الجمالية الدلالية المتمثلة في التواءات المعنى وعمقه. مقتفيا بذلك أثار الإجابة عن الأسئلة التي يطرحها المعنى في النص الذي توى إلى الكلمات والصور والتعابير والرموز التي تحبل بها كل النصوص التي خضعت لممارساته التأويلية، مكتشفا في نصوصهم ما يعبر عن أدبيتهم الطافحة

كتاب الإنترنت

الدار البيضاء (المغرب) - أطلقت مجلة اتحاد كتاب الإنترنت المغاربة الإلكترونية شمسيتها الثامنة، مواصلة دورها الثقافي الطليعي في الساحة الإعلامية الرقمية في العالم العربي.

ودأبت المجلة التي انطلقت يوم 8 أكتوبر 2008 على طرح ملفات حول القضايا الإشكالية في حقول الثقافة والإعلام والأدب، بمشاركة عدد كبير من الكتاب والمثقفين والإعلاميين العرب.

وبلغ عدد النصوص والمقالات المنشورة في المجلة منذ تأسيسها ما يناهز عشرة آلاف مادة متنوعة، إضافة إلى عدد هام من الملفات والحوارات التي صدرت في كتابين إلكترونيين، أحدهما يتضمن حواراً مع عميد السينما المغربية عبد الله المصباحي الذي وافته المنية في سبتمبر الفائت.

كما تم نشر ستين كتاباً إلكترونياً في الدراسات والنقد والشعر والقصة والدراسات النقدية والفلسفية. ويهدف التعريف بـجيوغرافيا الكتاب المغاربة أنشأت المجلة أول منتدى تفاعلي في المغرب بعد دليلاً وقاعدة بيانات أساسية بعنوان "دليل كاتبات وكتاب المغرب". وبحسب القائمين على هذا المشروع، حافظت المجلة على استقلاليتها لتكون منصة مفتوحة للرأي والراي الآخر، رافعة شعار "من أجل ثقافة مغربية رقمية تواكب العصر".



مجموعة منحوتات أفريقية بعنوان "الأسود والأزرق: الرجل الخفي وقناع الزنوجة" للفنان زاك أوفه من معرض الفن الأفريقي المعاصر عرضت في باحة الرويال أكاديمي أوف آرت بلندن.



نظمت مكتبة البلد حفلا لتوقيع ديوان «برهان على لاشيء» للشاعر المصري عاطف عبد العزيز، الصادر مؤخرا عن دار روافد للنشر في القاهرة.



أعلن الشاعر الكويتي دخیل الخليفة عن رغبته في التوقف عن كتابة الشعر، وذلك بعد صدور ديوانه الجديد عن دار مسارات للنشر، «أعيدوا النظر في تلك المقبرة».

بعد سبعين عاما من التألق يوسف العاني يترجل

● فنان رائد نجح في إدخال المسرح إلى قلوب الناس وهمومهم ومشاكلهم



تجربة استثنائية قدمت عوالم العراق الخفية على خشبة

يوسف العاني وقف في نصوصه المسرحية على مفاصل حيوية في بنية المجتمع العراقي خلال العقود السابقة برؤية تقدمية

حملها حتى يفتحها الصندوق. وما دام الطفل/الهدف موجود، فإن عليهم، حيران وحيرى ونوار، أن يركضوا لمواجهة الموقف الجديد. وتنتهي المسرحية وكل الشخصيات تركض، دلالة إلى انحياز النص إلى المستقبل. يختلف نص "الخرابة" تماما عن نص "المفتاح"، فها هنا يكشف العاني عن تمثله للاتجاهات المسرحية المعروفة في المسرح العالمي: الملحمي، والوثائقي، والشعبي، ومسرح العرائس في نسج درامي يكشف من خلال الإيحاء عن الضراب الذي يلف حياتنا، فثمة شخصيات عديدة محلية وعالمية قديمة وحديثة اختارت طريق الخير والصدق والنضال لمواجهة قوى الظلام والبشاعة عبر تداخل مواقف درامية متباينة في الزمان والمكان، وبأسلوب أقرب إلى الفانتازيا التي تمزج بين الواقعي والتاريخي من جهة والسحري والأسطوري من جهة أخرى. وتعد هذه المسرحية من أكثر مسرحيات العاني ولعا باللبع الدرامي، وميلا إلى تناول قضايا إنسانية كبيرة وشائكة، خاصة أنه كتبها في مرحلة شائكة من مراحل الصراع بين القوى العالمية المتنافرة.

العالم الشعبي

ويعود العاني بعد هذه التجربة المثيرة إلى عالمه الشعبي الذي يتقن أسواره وخباياه، إنه عالم "الخان" في مرحلة الأربعينات من تاريخ العراق بأجوائه وشخصياته الحافلة بالحيوية والنضال الإنساني والوطني، وفي مقدمتها الحمال ذي النفس الصافية والقلب الكبير جاسم الملقب بـ"جاسم أبوالحياة"، أي الإقاعي، وفي محيطه شخصية نجمة، بائعة البقول، المهوممة، طيبة القلب، الشامخة، الشهمة، التي لا تنسى من وقف إلى جانب زوجها المتوفي أيام محنته، وخاصة عباوي، فقطعته وترعاه وتحافظ على كرامته، والأستاذ منير، الطالب في كلية الحقوق، الذي يسكن إحدى غرف الخان، ويمثل الفكر السياسي التقدمي. وإلى جانب هذه الشخصيات الخيرة ثمة شخصيات سلبية مثل: حميد، الجابي، الذي يدلس في الحساب، وملاً سلمان الكاتب وشاعر المناسبات الانتهازية، وصاحب الخان، العم صلاح، الذي يتنصل عن دوره الوطني على الرغم من كونه تاجرا شريفا يرفض الاتجار بقوت الشعب، ويمامور الاستهلاك الذي يحاول أن يحمل صاحب الخان على التدليس في توزيع التموين من أجل الخراء، شريطة أن يكسب هو هذا الكسب الحرام. ويشكل الخان في هذه المسرحية رمزا للمجتمع العراقي في الأربعينات بما يموج به من صراعات.

لقد وقف يوسف العاني في هذه النصوص المسرحية على مفاصل حيوية في بنية المجتمع العراقي خلال العقود السابقة برؤية تقدمية وأشكال درامية عديدة، وحاول أن يجيب على أسئلة يطرحها العصر والضمير الإنساني تعبيرا عما يشهده العالم من صراعات وتضارب في المصالح.

ونجمة. ويكشف في النص الأول "راس الشليلة" عن الفساد الإداري في الدوائر الحكومية في بداية الخمسينات من القرن الماضي بأسلوب يشبه أسلوب التمثيلية الإذاعية، ويجمع فيه بين العرض الواقعي والمنحى الكوميدي، هادفا إلى نصرة المظلومين البسطاء من أبناء الشعب على خصومهم ومستغليهم.

ويعمق في نص "ست دراهم" من نقده الاجتماعي للبعض من الفئات التي لا يستغني الناس عن خدماتها، فيقدم نموذجا سيئا لشريحة الأطباء مُدبنا غطرسته ولا إنسانيته المتمثلة بإصراره على الحصول على ستة دراهم من أحد المرضى المراجعين لم يكن يملكها، فيضطر المريض إلى الذهاب بحثا عنها، لكنه قبل أن يغادر العيادة يلتقط من مكتب الطبيب بطاقة دعوة لحفلة ساهرة كان الأخير قد نعب في الحصول عليها، ثم يعود حاملا الدراهم الستة ليعطيها للطبيب، ويرمي عليه البطاقة وقد مزقها انتقاما منه. ينتقل العاني في نص "أني أمك يا شاكراً" إلى المسرح السياسي متأثرا برواية مكسيم غوركي الشهيرة "الأم"، حينما يجد أن أحداثها قد امتزجت مع حدث وقع في العراق وهو غياب ابني سيدة، الأول "شاكراً" مقتولا على يد المحتلين، والثاني مقتولا في السجن بسبب موقفهما الوطني. ويصور النص بطولة المرأة (الأم وابنتها وجارتها) ووعياها السياسي المتقدم، وإرادتها القوية في مواجهة السلطة الغاشمة والانتهازيين الذين يقدمون مصالحهم على قضايا الوطن المصرية. ويصف علي الراعي هذه المسرحية بأنها قدت من فولاد، لكنه يعيب عليها طابعها الملبودرامي لأنها تعرض صورة مثالية لشخصياتها في وضوحها وشفافيتها: الأخيار أخيار تماما، والأشرار أنذال إلى النهاية.

وفي نص "المفتاح" يخطو العاني خطوات متقدمة في كتابة مسرحية ذات بناء درامي حديث مستثمرا التراث الشعبي من خلال أغنية فولكلورية شائعة لها نظائر في بلدان عربية كثيرة. بطلا المسرحية هما الزوجان حيران وحيرى اللذان يخرجان، ومعهما نوار الذي يسايرهما من دون قناعة، في رحلة بحث عن ولد يتمتع بضمانات كافية، فيكتشفان أنهما يسعيان وراء وهم ليس إلا، فالجدود عند أطراف عكا لا يملكون غير وعد بكعكة لا تنتهي أبدا، وثوب لا يخلق. ويأخذ الزوجان الكعكة والثوب ويضعانهما في صندوقهما، ثم يكتشفان أن الصندوق يحتاج إلى مفتاح، والمفتاح عند الحداد، وهذا يريد نقودا لكي يعطيه لهما والنقود عند العروس، وهذه في الحمام، والحمام يريد القنديل، والقنديل في البئر، والبئر يحتاج إلى حبل، والحبل معلق في قرن الثور، والثور يريد الحشيش، والحشيش في البستان، والبستان يحتاج إلى المطر، والمطر من عند الله.

فكلما حاول الزوجان الحائران أن يجتازا واحدة من تلك المراحل يُصابان بخيبة أمل، فالعروس ترفض أن تعطيهما النقود، والبئر يطالبهما بأن يتعبا من أجل الحصول على الحبل.. وتنتهي رحلتهم بالحصول على المفتاح، لكنهما يجدانه فارغا! والعبرة من ذلك، كما يقول نوار، إن الإنسان لا يحصل على هدفه بالتعب فقط، بل بالطريق الذي يسلكه لتحقيقه، ووسط هذه الخيبة تفاجئنا حيرى بأن الطفل الذي يبحثان عنه موجود في أحشائها، لقد حملت به منذ مدة، لكنها أخفت

شعبي على دكة كبيرة في زقاقهم، وجعل أبناء محلته يمثلون، وعرف في ما بينهم بيوسف البهلوان، أو الممثل على الطبيعة. وكانت في زاوية على دجلة علوة (سوق مركزي للخضار) كبيرة لأعمامه ارتكن فيها ركننا، وهيا مسرحا مرحليا مثل عليه شباب مسرح ذلك العهد. دخل يوسف العاني عالم التأليف المسرحي في أوائل الخمسينات من القرن الماضي حين كتب مسرحية "راس الشليلة" عام 1951، على الرغم من محاولاته السابقة التي لم تحظ باهتمام الدارسين. ويمائل ظهوره في العراق، كما يرى علي الراعي وغيره من الباحثين، ظهور توفيق الحكيم في مصر، وسعدالله ونوس في سوريا، كونه كاتبا لم تتوافر له الموهبة وحسب، بل توافر أيضا شيء يليها في الأهمية وهو استمرار الإبداع، وزاد عليهما شيء آخر مهم وهو معاناة التجربة المسرحية من زوايا أخرى غير التأليف، وأهمها التمثيل، فهو أقرب من غيره إلى مفهوم رجل المسرح، إذ يجمع بين ركنين من أهم أركان العملية المسرحية، التأليف والتمثيل.

ويعترف العاني بأنه بدأ التمثيل مقلدا ومعجبا بممثلين معروفين في مرحلة مبكرة من سيرته، فاستهواه يوسف وهبي، أول الأمر، ثم ثار عليه وعلى طريقته الأدائية، وتعلق بأسلوب الريحاني، وحين نضجت تجربته ونهيا له أن يزور ثلاثة أرباع مسارح العالم تعلم كثيرا، واكتشف وأسس مسرحه الخاص به "فرقة المسرح الفني الحديث" مع إبراهيم جلال وعبدالرحمن بهجت ويعقوب الأمين.

نصوصه المسرحية

كتب العاني خلال نصف قرن 38 نصا مسرحيا أشهرها: راس الشليلة، ست دراهم، أني أمك يا شاكراً، فلوس الدوة، لو بسراجين لو بالظلمة، الغذاء لا الدواء، صورة جديدة، المفتاح، الخرابة، الشريعة، الجومة، الخان،

العاني حاول أن يجيب على أسئلة يطرحها العصر والضمير الإنساني، تعبيرا عما يشهده العالم من صراعات وتضارب في المصالح



سعيد أفندي يغمض عينيه إلى الأبد

بعيدا عن وطنه العراق وأهله وأحبته، رحل الرائد المسرحي فنان الشعب يوسف العاني الاثنين في المستشفى العربي بالعاصمة الأردنية عمّان عن عمر يناهز التسعين عاما، إثر تدهور حالته الصحية ودخوله في غيبوبة قبل نحو شهر، بعد تجربة إبداعية رائدة مثلت أهم التجارب المسرحية العراقية والعربية سواء في التأليف أو التمثيل.

عواد علي

لما فقد المسرح العراقي والعربي برحيل المسرحي العراقي يوسف العاني الاثنين بعمان، رمزا فذا ترك أثرا عميقا من خلال نصوصه المسرحية التي غاصت عميقا في قضايا وهموم شعبه وعذابات، والأدوار التي مثلها طوال سبعين عاما.

واصل العاني إبداعه المسرحي طوال سبعين عاما منذ اعتلى خشبة المسرح لأول مرة وهو عمر طويل مليء بالإنجازات والمعاناة والمسرات والانكسارات، وتاريخ جمعي ينوء بحمله فرد واحد في هذا العصر المتلاطم الأمواج والصراعات والأهوال. لذلك لُقّب بـ"فنان الشعب"، و"مولير بغداد"، و"سندبانة المسرح العراقي"، و"الفنان الرائد". وباللهجة العراقية كان يشبّهه البعض من المسرحيين من الأجيال التالية لجيله بـ"الأبني"، وهي لفظة تعني أنبوب الماء الرئيسي الذي يغذي أنابيب المياه في المنازل والمباني، كناية لما يمثله من دعامة أساسية في مسيرة المسرح العراقي.

موهبة مبكرة

كان عمر العاني سنة 1944، حين مثّل، أول مرة، مسرحية في فصل واحد من تأليفه وإخراجه، لا يتجاوز السابعة عشرة، فبها لها من موهبة تفتحت في سن مبكرة، ونمت بمرور الأيام والأشهر والسنوات حتى أصبحت واحدة من أهم المواهب في تاريخ المسرح العراقي والعربي، وصار صاحبها رمزا كبيرا من رموز الثقافة العراقية، وشاهدا حيا على مخاضها وتحولاتها، وعلما بارزا بين مبدعي جيله الخمسيني كالسياب والبياتي والملانكة وجواد سليم وفائق حسن وإبراهيم جلال وغائب طعمة فرمان، وغيرهم. وقد صدق عبدالرحمن منيف حين أشار في تقديمه لكتاب العاني "شخصيات وذكريات" إلى دوره في أن يكون صلة وصل في ما انقطع ثقافيا وفنيا ووجدانيا بين المثقفين والفنانين العرب.

وتشير سيرة العاني إلى أنه ولد في جانب الكرخ من بغداد عام 1927، وقد صحا ووجد نفسه يتيمًا بلا عطف أو حنان، غريبا متنقلا بين بيوت أقربائه، فكان اليتيم والغربة يحفرانه على أن يكون شيئا فإذا به، وهو في الرابع الابتدائي، يصعد إلى مسرح المدرسة ويؤدي دورا تمثيلا، ويعجب به معلمه ويقول له "ستصل إلى مسرح المدينة يوما.."، وصفق له التلاميذ وانتشئ، وترسبت الشهرة في أعماقه. وفي طفولته أيضا رأى منطقة الكرخ ببغداد مسرحا مفتوحا، فقراء، أغنياء، من طبقات شتى، ثم راه يعج بالمفارقات وبعجائب الاختلاف، وقام وهو فتى بصنع مسرح



نخبوية الشعر



مفيد نجم

كاتب من سوريا

لما يحاول الكثير من الشعراء ودارسي الشعر الهروب من الإجابة عن أسباب تراجع حضور الشعر في المشهد الثقافي العالمي، حتى وصل الأمر ببعضهم إلى القول بأنه يكتب لنفسه. هذه المفارقة هي تعبير عن أزمة في العلاقة بين أطراف العملية الإبداعية: الشاعر والكتابة والمتلقي، وهي أزمة تطلال المكونات الثلاثة، وليس الشاعر والمتلقي وحدهما، لأن الكتابة هي التي تتوسط هذه العلاقة وتشكل جسر التواصل بينهما.

لا بد أولا من القول بأن القرن العشرين كان قرن التحولات السريعة والمتلاحقة في مفهوم الشعر وعلاقة الشاعر باللغة والأشياء والعالم، وقد تجلّى ذلك في كثرة المدارس والاتجاهات الجديدة في الكتابة الشعرية، التي كان صداها يظهر متأخرا في شعرنا العربي الحديث بسبب الوصول المتأخر لتأثير هذه المدارس في ثقافتنا العربية، خاصة في ظل ما كانت تعاني منه من هيمنة للاتجاهات التقليدية عليها.

لقد ارتبطت هذه التحولات الكبيرة بالتطور الواسع الذي كانت تشهده الثقافة الغربية ومعها المجتمعات الغربية على كل الأصعدة، لكن التأثير الأهم كان للحريين الكونيتين في النصف الأول من القرن العشرين، حيث تركت هاتان الحربان المدمرتان آثارهما النفسية والاجتماعية والسياسية العميقة على تلك المجتمعات والثقافة الغربية، ما أنتج جملة من المدارس والاتجاهات الجديدة في الفن والشعر والفلسفة، الأمر الذي ينفي مقولة البعض من النقاد الغربيين حول موت المؤلف، كما يدحض مقولة النص المغلق والمكتفي بذاته عند البنيويين، والتي تلغي أي بعد لعلاقة النص بمرجعيته الخارجية.

من هنا لا يمكن الحديث عن مشكلة في تلقي الشعر العربي المعاصر بعيدا عن أزمة تلقي الشعر في العالم، خاصة بعد أن انفتحت الكتابة الشعرية العربية على الشعر الغربي وتجاربه المختلفة بصورة واسعة، وأصبح صدّى تلك التجارب واضحا في تجارب شعرائنا الحداثيين، وفي المفاهيم الشعرية التي يتم تداولها كثيرا كمفهوم الحساسية الجديدة وكيمياء الشعر وتفجير اللغة وقصيدة اليومي والتفاصيل وسلطة المخيلة والانزياح وقصيدة النثر.

لقد أسهم التطور الثقافي وتداخل حقول المعرفة والأدب والفنون في تحول باتجاه توسع آفاق الكتابة الشعرية وتعميق صلتها بمرجعيّتها الثقافية، ما جعل هذه التجربة تجربة ثقافية أكثر منها تجربة وجدانية وحسية، لا سيما مع صعود الرمزية والاندفاع في مغامرة التخييل نحو المزيد من التجريد وتحرير علاقات الأشياء من بعدها الحسي من خلال الانزياحات الشعرية والبالغة التي أصبحت ملمحا أساسيا للقصيدة الجديدة، مما زاد من غربة الشعر بعد أن أصبح فك مغالط رموزه وعلاقاته الداخلية وإدراك جمالياته، تحتاج إلى قارئ نخبوي متمرس يمتلك حساسية شعرية خاصة تجعله قادرا على التفاعل مع بنية هذه القصيدة وجمالياتها.

باختصار

◀ وزعت الرابطة الثقافية الفرنسية في أبوظبي مؤخرا الكتب بالمجان، حيث فتحت أبوابها للجميع من الساعة 9:30 صباحا حتى الـ 17 مساء، ووزعت الرابطة كتباً باللغة الفرنسية بهدف التشجيع على القراءة.

◀ أطلقت شبكة القراءة بالمغرب النسخة الأولى من جائزة "الشباب المبدع لأدب الأطفال واليافعين" بالشراكة مع وزارة الثقافة المغربية، وذلك وعيا منها بما تعانيه المكتبة المغربية من ندرة للإنتاج الإبداعي المعني بالطفل.

◀ أعلنت دائرة الثقافة والإعلام بحكومة الشارقة عن الدورة العشرين لجائزة الشارقة للإبداع العربي – الإصدار الأول، والتي تخصص المخطوطات المدة لإصدار الأول للكاتب أو الكاتبة ولم يسبق نشرها في كتاب.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk



بصور النجم الهندي شاروخان حاليا فيلمه الجديد «الحلقة»، وهو من إخراج امتياز علي وتشاركه البطولة فيه أنوشكا شارما، وسيعرض خلال السنة المقبلة.



يخوض المصري مينا عطا، نجم برنامج ستار أكاديمي، أولى تجاربه في التمثيل من خلال فيلم يقوم بالتحضير له مع المخرج محمود سليم الذي أخرج فيلم «عيال حريفة».

سينما

مفاجأة من الإمارات في مهرجان لندن السينمائي

● فيلم «المختارون» مزيج من سينما الإثارة والرمز ● الفيلم يؤكد موهبة المخرج علي مصطفى



اختبار البقاء

الاستوديو، من أجل تجسيد بيئة مقنعة تستخدم في التصوير لإضفاء الواقعية على الخيال، وهو ما قدمته الشركة الرومانية، علما وأن تصوير الفيلم جرى في رومانيا.

كتب سيناريو الفيلم الأمريكي فيكرام ويت، الذي سبق أن كتب وأنتج للسينما والتلفزيون أفلاما مقيمة مثل «ممر الشيطان» (2013)، و«الظلام يرتفع» (2016)، وسلسلة «التحدي» و«العالم الجديد»، وأدار التصوير مدير التصوير الروماني أدريان سيلستيو، ووضع الموسيقى الأميركي جوزيف بشارا (الذي سبق أن أعد موسيقى الكثير من أفلام الرعب الأميركي)، وقامت بعمل المونتاج شاهيناز الدليمي (إماراتية بريطانية)، وشارك في الفيلم عدد كبير من خبراء المؤثرات الخاصة ومديري الإنتاج والممثلين البلاء.

وهناك الكثير من مشاهد العنف المفرط المنفذة جيدا في الفيلم مثل بتر الساق وقطع الرقبة (على طريقة داعش) والشنق، والحرق، والطعن في البطن مباشرة، والوشم بالسكين، وقطع اللسان، وغير ذلك من الصور الهمجية التي يستخدمها الفيلم للإشارة إلى ما بلغه الإنسان من تدهور في عصر الصراع البدائي المستقبلي المتخيل.

ولا شك أن الفيلم عمل شديد الإلتقان في الصنعة، من ناحيتي الصورة والصوت، وهو عمل جدير بالمشاهدة، يؤكد موهبة مخرجه الذي يتجاوز فيه كثيرا، من حيث التمكن من الإخراج والسيطرة على الممثلين، ما حققه في فيلميه السابقين، ولعل الأداء التمثلي الجيد لمجموعة الممثلين التي شاركت في الفيلم، ساهم في تلك الصورة السينمائية المشحونة بالمشاعر.

هذه الفكرة ترتبط فقط بقدرة ذلك «الزعيم» على حماية المجموعة التي ينتمي إليها، أي بفكرة أقرب إلى الأبوية أو «شيخ القبيلة». وترتبط فكرة بقاء «القادرين والأصلح» بعد اجتياز كل الاختبارات الصعبة، بنظرية الانتخاب الطبيعي، ولكن تظل فكرة الصراع البشري الهيجي بعد نهاية العالم هي المسيطرة على الفيلم على نحو أميل معظم الوقت إلى الشكل المجرد.

صنعة متقنة

يتمتع الفيلم بالإمكانات الإنتاجية الكبيرة التي وفرتها شركة «إيماج نابشن» في أبوظبي، التي تعاونت في الإنتاج مع شركة «أستوديو أبيس» الرومانية التي وفرت كل ما يمكن من مهارات تقنية لضمان مستوى فني جيد للفيلم يضارع أفضل مستويات أفلام هوليوود المثيرة المشوقة التي تتميز بـ«الأكشن»، سواء من ناحية تنفيذ مشاهد المشاجرات والانفجارات أو من ناحية الخدع والمؤثرات الخاصة والصوت وغير ذلك.

ومن أبرز عناصر الصورة في الفيلم، بالإضافة إلى حركة الكاميرا التي تتخذ زوايا ومنحنيات ومسارات صعبة ومركبة، ما يعرف في لغة التقنيّة السينمائية بـ«تصميم الإنتاج»، وهو تعبير لا تصلح في رأيي ترجمته إلى «الديكور» أو «تصميم المناظر» أو «تنسيق المناظر»، فالمقصود هو إعادة خلق البنية التحتية من شوارع وبيوت وأبنية وخرائب ومخلفات وحطام.. إلخ، سواء في المواضيع الطبيعية أو فوق منصات وأرضية

يعتمد على القوة والذكاء والشباب. إلا أنها فكرة لا يتم تطويرها، حيث تتحدد من حولها الشخصيات، فالعيب الرئيسي في هذا الفيلم هو الطموح الذي لا يقل عن أفلام هوليوود قوة، إنه لا يحدد لنا، من ضد من؟، وعلى أي أساس؟، ولماذا؟، وما هي طبيعة الصراع بالضبط؟

فموضوع الماء لا يبدو مثلا أنه يمثل هاجسا عند موسى القوي المقدام الذي يمضي في طريقه متسلحا بأقصى درجات العنف والقتل في الكثير من الأحيان، مجاني تماما، مقصود به الإرهاب فقط.

ولا شك أن البعض من المشاهدين العرب قد يشعرون بوجود إسقاط ما على «الحالة السورية»، أي ذلك الصراع المجنون الممتد هناك بين الفصائل المختلفة، من أجل السيطرة على ما تبقى من خرائب وأطلال في المدن المدمرة، خاصة مع غلبة طاقم من الممثلين السوريين والفلسطينيين على الفيلم. كما يمكن أن نلمح أيضا إشارات خفية إلى فكرة العقيدة المتطرفة (لا علاقة لها بالعقيدة الدينية) التي تصنف البشر إلى «من يصلحون»، أي «المختارون» الذين يصمدون ويتثبتون قدرتهم على البقاء، وبين «الضعفاء» أو «الزعماء الوهميين» الذين «لا يساؤون شيئا».

ويوجه الفيلم نقدا هائيا واضحا ومباشرا لدور المثقف من خلال نموذج شخصية جمال التي يقوم بها الممثل الفلسطيني الموهوب علي سليمان الذي سبق أن تالق في «ونوانة»، فالفيلم يدين المثقف بانانيته وانتهازيته وفشله في القيادة، وبالتالي عجزه عن القيام بدور «الزعيم»، لكن

كان أحد أهم ما عرض من أفلام عربية في مهرجان لندن السينمائي العام الماضي الفيلم الإماراتي المتميز «زنزانة» للمخرج ماجد الأنصاري، وقد كتبت عن الفيلم في حينه وقلت إن الأنصاري يبدو ابنا مخلصا لسينما المأزق العبثي التي يصبح البطل فيها سجيناً لا يعرف سبب سجنه وماذا سيحدث له، ولماذا يتعرض لكل هذا التعذيب والتنكيل والتلاعب؟، إذ أنه حبيس لعبة عدمية تشبه لعبة الاختبار الممتد عبر الزمان للإرادة الإنسانية وللوعي الإنساني والقدرة على تجاوز مأزق الوجود نفسه*.

أمير العمري

لا يعتبر الفيلم الإماراتي «زنزانة» للمخرج ماجد الأنصاري من أهم الأفلام العربية التي عرضت في مهرجان لندن السينمائي العام الماضي، وكان يدور في بيئة غير محددة تماما، وكانت تغلب عليه النزعة التجريدية، وكان الموضوع الإنساني المجرد يصلح بالتالي لأن يدور في أي زمان ومكان، لكنه كان يدور تحديدا في أوائل الثمانينات من القرن الماضي، في مكان ما بالعالم العربي، في بلد يخضع للخطر، ولكن طاقم الممثلين المتعدد الهويات لم يكن يسمح بحصر الفيلم في بلد ما.

طموح جديد

هذا العام يأتي فيلم آخر إماراتي هو فيلم «المختارون» للمخرج الشاب علي مصطفى، الذي يشارك في الدورة الستين من مهرجان لندن السينمائي، الذي يشهد عرضه العالمي الأول، فالمخرج الذي ينتمي لأب إماراتي وأم بريطانية، ولد ودرس السينما في لندن، وهو يرتبط عاطفيا بالمدينة وبمهرجانها الشهير.

وكان علي مصطفى قد قدم قبل عامين فيلم «من ألف إلى باء» (2014)، وهو من نوع الكوميديا الخفيفة في هجاء الواقع العربي، بعد أن قدم فيلما «إماراتيا» هو «مدينة الحياة» (2009) عن الحياة في مدينة دبي. الملاحظ أن معظم ما أشرت إليه من أفلام تنتمي لمخرجين من الإمارات، تميل إلى التجريد أو الخروج عن إطار المكان أو البيئة الإماراتية (باستثناء مدينة الحياة)، وتفضل الابتعاد عن تناول تعقيدات العيش في مجتمع الإمارات بمشاكله وهمومه، ويفضل المخرجون الجدد الذين يسعون إلى التأسيس لحركة سينمائية في ذلك البلد، البحث عن صيغة أخرى لاختبار مواهبهم السينمائية من خلال مواضيع ذات صيغة «عالمية» أو «كونية» إنسانية، وهو ما يتضح في فيلمنا هذا الذي يحمل عنوان «المختارون» وهو المعنى العربي الذي اختاره المخرج لعنوان فيلمه الغامض بالإنكليزية «The Worthy»، أي «الجديرون بالبقاء».

هناك الكثير من الإشارات الرمزية في الفيلم إلى فكرة التدمير التي استبدت بالإنسان فأصبحت جزءا أصيلا في طبيعته، وجعلت ممارسة العنف والقتل أقرب إلى استدعاء الغريزة الأساسية التي كانت كامنة، والعنف يبدو هنا مدفوعا بفكرة نظرية تتلخص في أن العالم القديم قد هرم وشاخ وأصبح مصابا بالعجز، وأن هناك حاجة لبناء عالم جديد

هناك الكثير من الإشارات الرمزية في الفيلم إلى فكرة التدمير التي استبدت بالإنسان فأصبحت جزءا أصيلا في طبيعته، وجعلت ممارسة العنف والقتل أقرب إلى استدعاء الغريزة الأساسية التي كانت كامنة، والعنف يبدو هنا مدفوعا بفكرة نظرية تتلخص في أن العالم القديم قد هرم وشاخ وأصبح مصابا بالعجز، وأن هناك حاجة لبناء عالم جديد

مجلة «السينمائي» تحتفي بتجربة محمد خان الإبداعية

صدر عن نادي الجسرة الثقافي العدد الثاني من مجلة «السينمائي»، وتم الاحتفاء في العدد الجديد بجملة من الأفلام العربية والعالمية وعدة مواضيع، وقامات سينمائية لها حضورها على المستوى العربي والدولي، على رأسها المخرج المصري محمد خان الراحل حديثا، والذي غطت صورته غلاف العدد.

في فيلم «المارد الكبير الودود» آخر أعمال المخرج ستيفن سبليبرغ، وفي باب «دراسات» قدم الناقد السينمائي الأردني ناجح حسن دراسة بعنوان «الموسيقى في السينما، توظيف إبداعى ثري المعاني والدلالات»، أما عبدالستار ناجي فقدم دراسة «السينما العربية بين تزييف الهجرة والواقع».

واستكملت المجلة في عددها الجديد نشر الجزء الثاني من دراسة سيد علي إسماعيل تحت عنوان «دور المسرح في انتشار السينما»، وفي باب «ذاكرة الشاشة الكبيرة»، قدمت الكاتبة مجدولين أبوالرب، قراءة في مسار شخصية سينمائية أثارت الجدل، تحت عنوان «شارلي تشابلن، ابتكار وتجسيد شخصية الصعلوك»، أما الناقد السينمائي محمد رضا فقد تنبّع شخصية من أعقد وأقوى الشخصيات السينمائية، تحت عنوان «الارث الكبير لمارلون براندو».

وفي باب مناقشات نقلت المجلة فعاليات كل من مهرجاني الإسكندرية ووهران السينمائيين، وفي باب قضايا عربية، قدم كل من كاظم مرشد السلوم دراسة بعنوان «السينما العراقية بعد 13 عاما على التغيير»، وقدم الناقد السينمائي التونسي

الدوحة - تطرقت مجلة «السينمائي» الفصلية في عددها الثاني إلى جملة من المواضيع والقضايا السينمائية الطارئة على المستويين العربي والعالمي، حيث تضمن العدد قرارات نقدية في أفلام ودراسات في السينما وتاريخ الصناعة، كما ألقى الضوء على عدة قضايا وتجارب سينمائية أثرت في الحركة السينمائية.

وتم التنبيه في افتتاحية العدد التي كتبها مدير التحرير إبراهيم العامري تحت عنوان «السينما الفن الأكثر تأثيرا» إلى القوة التي باتت عليها السينما في الوقت الحالي، بعد أن أزلت من طريقها الصحافة كسلطة رابعة. وكتب العامري قائلا «باتت السينما اليوم الفن التركيبي الأكثر تأثيرا، والذي يعتمد على جملة من الفنون الأخرى، وسرعان ما أصبح للسينما الصدر الأوسع في تسديد الموقف والتأثير في المشاهد».

وفي باب «قراءة في فيلم» قدمت الناقدة السينمائية المصرية ناهد صلاح، قراءة في الفيلم المصري الجديد «الماء والخضرة والوجه الحسن» للمخرج يسري نصرالله، أما في الأفلام العالمية فقدم مهند النابلسي قراءة

جديد الشاشات

تدور أحداث الفيلم الكوميدي المصري «كلب بلدي» حول روكي الذي تخلت عنه والدته في طفولته لترفضه كلبه، مما أدى إلى امتلاكه للبعض من مقومات الكلاب مثل الشم والإنقضاض على الخصوم، فيستغل مكتسباته الحيوانية لتحقيق مأربه الخاصة.

- عنوان الفيلم: كلب بلدي.
- بطولة: أحمد فهمي وأكرم حسني.
- إخراج: معز التوني.
- إنتاج: 2016.

يعثر حارس منارة وزوجته في الفيلم الدرامي الأميركي «الضوء بين المحيطات» على طفل في زورق نجاة بساحل غرب أستراليا، فيقوم الزوجان بإنقاذه وتبنيه على أنه ابنهما ويكر الطفل ليلتقي الزوجان بامرأة تخبرهما عن فقدانها لزوجها وطفلهما في ذلك اليوم.

- عنوان الفيلم: الضوء بين المحيطات.
- بطولة: مايكل فاسيندر وأليشيا فيكاندر.
- إخراج: ديريك كيانفرانس.
- إنتاج: 2016.



تجربة مارلون براندو محل درس

وفي باب «شباك التذاكر»، قام محمد أبوعرب برصد أهم آراء النقاد ليجرح بنتيجة جاءت كعنوان «أهم الأفلام العربية لعام 2016»، ليختتم الناقد السينمائي عبدالكريم قادري العدد بمقال تحت عنوان «حاجتنا للسينما»، وكتب فيه «المشاهد العربي بحاجة ماسة إلى قاعة سينما في كل حي، بحاجة إلى صناعة سينمائية ترضي ذائقة الكل، بحاجة إلى كسر الحواجز والخرائط العربية لتوحيد السينما العربية، أي جعل إمكانية صناعة السينما مشتركة موحدة، يكون مثلا المخرج جزائريا، والممثل مصرية، ومدير التصوير أردنيا، وكاتب السيناريو قطريا، والمنتج سعودي، والعروض في كل الدول العربية دون استثناء، من هنا نضمن أمننا الثقافي سينمائيا».

أحمد القاسمي «تجربة السينما التونسية المستقلة»، في حين قدم الناقد السينمائي المغربي محمد أشويكة مقالا عبارة عن تساؤل جاء كالتالي «هل لدينا سينما مستقلة في المغرب؟».

وفي باب «كتاب العدد» قدمت الكاتبة أمينة حاج داود قراءة في كتاب «قطوف من سينما العالم»، وفي «شخصية العدد» قدم الكاتب رفقي عساف دراسة حول مسار «خان.. الأب الروحي لسينما جيل الألفية الجديدة»، أما في باب كلاسيكيات فقد كتب هشام البستاني مقالا تحت عنوان «راشمون.. الفيلم كتواريخ متعددة لحدث واحد»، أما حسن دعدة فقدم قراءة في الفيلم الخالد «ذهب مع الريح، فيلم الأجيال والرومانسية المستحيلة».



«التعليم العربي، بوضعيته الراهنة، ورغم كل الجهود والتجارب التطويرية، دون المأمول، حقق إنجازا كميا ولم يحقق تقدما علميا أو اقتصاديا أو أمنيا، ولا قاعدة علمية تكنولوجية قوية».

عبد الحميد الأنصاري
كاتب وباحث سياسي



لا طريق أقصر إلى التشدد من التعليم السوداني

● إصرار على توغل الدين في مواد الأحياء والتاريخ والجغرافيا ● التفريق الممنهج بين السودانيين والمهاجرين يشعل صراعات عرقية



الجلوس داخل قدر الضغط قبل الانفجار

ميزانية الدفاع، مع التحرر من العصبية الذهنية والحزبية والطائفية والجهوية. وقال طارق نور الدين، الباحث في شؤون المناهج العربية، لـ"العرب" إن "سيطرة إسلاميين على وضع المناهج واستغلالها لأهداف سياسية وإجبار الطلاب على تدريسها بما تحويه من نصوص قرآنية حتى في مواد العلوم والرياضيات، من أخطر أنواع التشدد الفكري في أي بلد، والخطر الأكبر أن يتم إغفال أصحاب البيانات الأخرى وإقصاؤهم من المشهد تحت مبرر أن الأكثرية للإسلاميين".

وأضاف أن "المناهج السودانية الحالية تخاطب كل الثقافات والعقائد والأديان فيها بلغة واحدة، وهذا تشدد من نوع آخر، وإقصاء لكل ما هو على غير عقيدة وتحزب المسؤولين في دوائر الحكم، ما يجعل من العصبية الذهنية والحزبية والطائفية تنتشر في الوسط التعليمي وتزيد الفجوة بين أبناء المجتمع الواحد، وتضاعف نسبة الأمية في مراحل التعليم".

◀ مناهج اللغة العربية تقوم على الاقتباس من كتب دعاة متشددين كبوسف القرضاوي ومحمد قطب ومحمد صبير

على الإصرار على إقحام النصوص القرآنية في مقدمات ومتون كل الكتب الدراسية، في محاولة لتخطي الأسس التي قامت عليها المعرفة العلمية طوال تاريخها، عن طريق الإصرار على الربط التعسفي للمعرفة الإنسانية بالدين، فضلا عن تضخيم الذات العربية في المناهج ونبد الآخر".

مناهج حزبية

يطالب خبراء تربويون الحكومة السودانية بالتخلي عن "حزبية المناهج"، وطالبوا أيضا برفع ميزانية التعليم لتضاهي

وقال "يتم الزواج عند النصارى بواسطة القس وحضور عدد من الناس". ويرى مسيحيون كثر عداء ضمنيًا في الإشارة إليهم بمصطلح "النصارى" المرتبط بخلفيات تفتقر إلى التسامح، وتجعل المسيحيين أعداء للمسلمين.

ولا تنتمي المناهج السودانية النزعات الوطنية عند الطلاب، وتخفي من الكتب الدراسية دروس التربية الوطنية الشائعة في بلدان عربية أخرى، وهو نهج إسلامي بدأته جماعة الإخوان المسلمين بحثًا عن خلافة إسلامية أوسع نطاقًا.

ويقول الباحث السوداني التيجاني الحاج عبدالرحمن، في دراسة العام الماضي بعنوان "مداخل لفهم العنصرية في المناهج السودانية"، إن "العنصرية العرقية والدينية في المناهج السودانية ممنهجة، وتعتمد

يسير التعليم السوداني في طريق معاكس لنهج تتبناه باقي الحكومات العربية. ويقوم هذا النهج على تحديث المناهج عبر فلسفة تخدم تعديل الخطاب الديني المتشدد. لكن التطوير في السودان يعني المزيد من الإيغال في التشدد عبر أسلمة المواد الدراسية، بما فيها الأحياء والتاريخ والجغرافيا.

الراحل محمد قطب، و"المعلم الداعية" من تأليف عبدالمنعم صبير الذي يشغل منصب مدير المعهد العالي للدراسات الشرعية بالخرطوم.

كما اقترحت الخطة لتطوير منهج التاريخ "اعتماد القرآن والسنة كمصدرين للتاريخ، وأسلمة المصطلح التاريخي واعتماد التقويم الهجري وترسيخه مقابل التقويم الميلادي، والتركيز على التاريخ الإسلامي".

وامتد نهج الأسلمة إلى الجغرافيا والدراسات البيئية، التي طالبت الخطة بتزويد مناهجها بدروس تتناول "التوحيد والرضا بالقضاء والقدر والصبر على الابتلاء" عند وقوع كارثة طبيعية.

وتنتشر اليوم في السودان مدارس تحمل أسماء ذات طابع ديني كـ"الفرقان" و"الهدى والنور" و"التقوى والصلاح"، كما أضيفت إليها صفات "الإسلامية" و"القرآنية" إلى جانب "العالمية" و"الحديثة".

نهج عنصري

مناهج الدراسة في السودان ذات طابع عنصري. وليس الدين وحده مصدرا للكرامية ضد الأديان الأخرى، لكن تظهر توجهات عنصرية في التعليم السوداني من منطلقات قومية أيضا.

وفي درس "أركان الدولة" في المرحلة الابتدائية يقول المؤلف "استوطن أجدادنا هذه الأرض، منذ الآلاف من السنين، لذا يطلق عليهم السودانيون، وهذا يعني أن هنالك من يسكنون معنا لا يطلق عليهم اسم السودانيين، إما لأنهم دخلوا السودان حديثا وإما دخل أبائهم السودان حديثا، ونقول في هذه الحالة الأولى إن جنسيتنا سودانية، وإننا مواطنون سودانيون، ولا يمكن أن نقول نفس الكلام في الحالة الثانية، فهؤلاء نقول عنهم إنهم مهاجرون أو وافدون أو أصحاب أرض".

ويقول باحثون متخصصون في الشؤون السودانية إن لغة الفصل بين السودانيين السائدة في المناهج كانت سببا في انتشار النزاعات القائمة على أساس عرقي في مناطق متفرقة من البلاد.

وفي درس "الإنسان يبني مجتمعه" في كتاب "محور الإنسان والكون" المقرر على الصف الرابع الابتدائي، يقارن الكاتب بين الإسلام والمسيحية عند الحديث عن تكوين الأسرة عن طريق الزواج.

عندما تتحول الجامعة إلى شركة رابحة

● الجامعات البريطانية تقود مقاربة الاختراع وتنفيذه وبيعه وتحقيق أرباح طائلة



السير على طرق مغايرة

الصفقات الأخيرة تعكس تعمق تركيز التعاون مع القطاع الخاص، إذ دخلت جامعة ليفربول في شراكة مع شركة "أونيلفر" لإنشاء مركز بحث في مجال الكيمياء بقيمة 65 مليون جنيه إسترليني (110 ملايين دولار). كما تعمل جامعة ساوثهامبتون مع شركات بما فيها أبرياص وناتسوروك رايل ورولس رويس على بناء مركب هندسي جديد. وهنا يعلق دافيد دوتشرتي عن المركز الوطني للجامعات والأعمال بالقول إن الجامعات البريطانية عادة ما تجذب

عندما أعطت الحكومة البريطانية ومجالس البحث الأولوية لتمويل الجامعات والباحثين والمشاريع التي تتمكن من إظهار نفعها على المجتمع. والآن تم ترسيخ هذه المقاربة بقوة. ونمت الأبحاث الممولة من قبل جهات خارجية بسرعة، حيث ارتفعت بمعدل 5.5 بالمئة في السنة على مدى العقد الماضي. وتأتي قرابة 40 بالمئة من هذا التمويل من القطاع العام.

وتربط الجامعات منذ زمن طويل علاقات مع الشركات الكبرى لصنع الأدوية، لكن

بريطانية بنشر بحث ويترك في رف مغبر دون أن يقرأ، ثم يستعمله شخص آخر "ليصنع جهازا"، وبذلك يستأثر بالربح.

والآن لم تعد الحال كما كانت عليه في السابق. وفي دراسة أجريت سنة 2014 من قبل معهد التكنولوجيا في ولاية مساشوستس الأميركية، احتلت كل من جامعة كايمبريدج وأوكسفورد وإمبريال كوليدج في لندن ثلاثا من المراتب الخمس الأولى في ترتيب الجامعات الأكثر دعما للتطور التكنولوجي.

وليست أفضل الجامعات فقط هي التي أصبحت ذات توجه تجاري أكبر، ففي كامل القطاع ازداد الدخل من البحوث الممولة والاستشارة واستخدام المرافق والملكية الفكرية بمعدل 4.8 بالمئة في السنة على مدى العقد الماضي، وأصبح ثلث الجامعيين يعملون مع الشركات الخاصة حاليا.

لكن ماذا تغير؟ جزء من الجواب هو أن أداء الجامعات البريطانية كان في السابق ضعيفا. حسب التقرير الذي صدر عن معهد مساشوستس للتكنولوجيا تتمثل أهم عوامل النجاح في البحوث المتميزة وحسن جودة الحياة وطلبية بتمتعون بروح المبادرة والدعم المؤسساتي والحكومي وثقافة الابتكار.

وكانت الجامعات تملك الكثير من البحوث الجيدة، لكنها كانت تتلقى نذرا قليلا جدا من الدعم اللازم من المؤسسة والحكومة أو من وسط الأعمال لكي تستفيد من أبحاثها. ونتيجة لذلك كان جلب الاستثمار من مصادر غير تقليدية "رياضة أقلية للمتحمسين"، حسب تعبير فيل كلار من جامعة أوكسفورد.

والأشخاص الأقل حماسا فقط هم من أبدوا الاهتمام في بداية القرن الجاري

لندن - في مجمع أبحاث في كولهام، وهي قرية هادئة تقع جنوب مدينة أكسفورد في بريطانيا، تسير سيارة من دون سائق ببطء في مسار قصير. الجولة ثابتة والتجربة اعتيادية، لكن البرنامج الذي يوجه السيارة يمكن أن ينافس في يوم من الأيام برامج غوغل وأوبر، هذا ما يقوله مؤسسو "أوكسوبوتكا"، وهي شركة "منبثقة" أسسها باحثون في معهد الروبوت التابع لجامعة أوكسفورد.

ويأمل الباحثون في أن تستخدم هذه التكنولوجيا لتسيير سيارات مستقلة في المستودعات والمناجم وربما على طرقات بريطانيا. وهذا الصف وجهت نسخة من هذه البرامج وسيارات نقل صغيرة عبر ممرات معدة للمتجولين في حي غرينيتش في لندن وفي مدينة ميلتون كينز.

ويقول محللون إن مشروع جامعة أكسفورد هو انعكاس للطموح الذي يحييه صانعو السياسات في الحكومة البريطانية. وإلى وقت قريب كانت الجامعات البريطانية متاخرة عن نظيراتها من الجامعات الأجنبية في ما يتعلق بتحويل المقالات المنشورة في المجلات العلمية إلى أموال.

ويقول أدريان داي من مجلس أكترا لتمويل التعليم العالي إن العملية كانت دوما هي نفسها، حيث يقوم أكاديمي في جامعة

◀ ازداد دخل الجامعات من البحوث الممولة والاستشارة والملكية الفكرية بمعدل 4.8 بالمئة في السنة على مدى العقد الماضي



«الصحافيون العرب مطالبون اليوم وسط الكم الهائل من التطورات التقنية والصحافية، بتبني فكر جديد ومتطور بعيدا عن الحواجز التقليدية التي من شأنها أن تقيد عملية الإبداع»،
منى غانم المري
الأمين العام لجائزة الصحافة العربية

«هناك إشكالية كبيرة جدا في منطقة الشرق الأوسط بصفة عامة، فعندما تتعارك النظم مع خصومها السياسيين فهي تلجأ بداية إلى تضيق الخناق على حرية الإعلام».

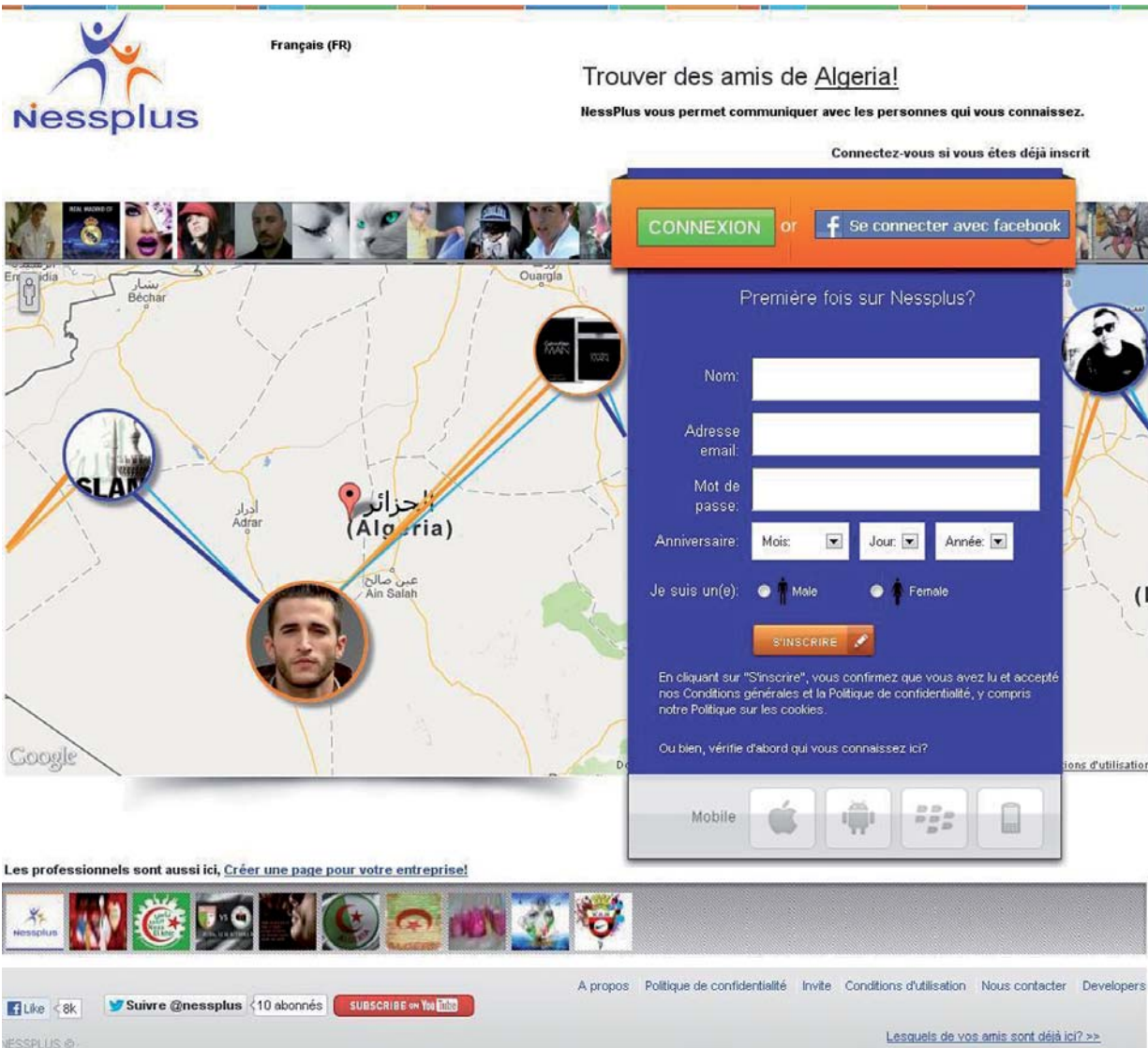
عادل صبري
كاتب وصحافي مصري



ميديا

حرب مبيتة تستهدف إعلام المواطنين في الجزائر

● الحكومة الجزائرية تستعين بالخبرة الصينية لمحاصرة مواقع التواصل ● الإساءة لرئيس الجمهورية ذريعة لملاحقة الناشطين



شبكات اجتماعية على الطريقة الجزائرية

في خراب أوطان بكاملها“. وكان عدد من الناشطين على فيسبوك، قد أوقفوا تنبعا من طرف الأمن الجزائري، وتحولت الإساءة إلى شخص رئيس الجمهورية إلى ذريعة لممارسة لتوقيف البعض من الناشطين وإحالتهم على القضاء، حيث حكم على الإعلامي والمدون محمد تامالت بعامين حبسا نافذا بتهمة الإساءة إلى رئيس الجمهورية، وهو الحكم الذي طال عددا من الناشطين على شبكات التواصل الاجتماعي.

منطقة عين صالح باقضي جنوب البلاد خلال السنوات الماضية. وجاءت البعض من التصريحات الرسمية لتعزيز توجه الحكومة، من أجل التضيق على شبكات التواصل الاجتماعي، فوزيرة البريد وتكنولوجيا الاتصالات هدى فرعون، قدرت بأن خطرهما يفوق خطر المواقع الإباحية، وذلك عندما سئلت عن إمكانية حظر تلك المواقع، أمام مدير ديوان الرئاسة أحمد أويحيى، فقد اتهمها بـ “الوقوف وراء موجة الربيع العربي”، التي زلزلت المنطقة وساهمت

فضاء للترويج لمختلف أفكار التطرف الديني والعربي، والتهديد لأمن وسلامة البلاد، بعدما ثبت لها توظيف تنظيمات متطرفة ومتشددتين للوسائط الافتراضية في تسويق أفكارها. واستدلت الحكومة بالدور الذي لعبته البعض من الصفحات في تاجيج الفتنة الطائفية والعرقية في منطقة غرداية، وتهويل الصراع بين أتباع المذهبين المالكي والإباضي، إلى جانب شحن حركات الاحتجاج في البعض من مدن الجنوب، خاصة تلك التي عارضت تنفيذ الحكومة لمشروع الغاز الصخري في

لكن الحكومة تتجه إلى الاستعانة بالخبرة الصينية “الواسعة” في هذا المجال، لمحاصرة انتشار شبكات التواصل الاجتماعي، من خلال إيفاد خبراء وفنيين في هذا المجال إلى بكين، من أجل الاستفادة من الخبرات الصينية والتدريب في ميدان حصار ومراقبة الوسائط التواصلية، بهدف الحد من انتشارها وتأثيرها في الشارع، بعدما صارت “خطرا” على أمن واستقرار البلاد.

ويستخدم الملايين من الجزائريين مختلف مواقع التواصل، إلا أن معظم المسؤولين والسياسيين يحتفظون على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، بسبب عدم خبرة البعض منهم في التواصل مع الجمهور، أو الأحكام المسبقة التي يحملونها تجاهها، وذلك باستثناء رئيس الوزراء عبدالمالك سلال ووزيرة التربية وزير الاتصال، الذين يملكون صفحات شخصية.

واللافت أن العديد من السياسيين أدركوا أن شبكات التواصل الاجتماعي شُر لا بد منه، حيث عمدت قيادات حزبي السلطة “جبهة التحرير الوطني والتجمع الوطني الديمقراطي”، إلى تأسيس صفحات خاصة على فيسبوك، تحسبا لتوظيفها خلال الاستحقاقات الانتخابية القادمة، بعدما تطلعت إلى جدوى تلك الشبكات في التعاطي مع قواعدها النضالية والرأي العام المحلي.

وتعتبر صفحة “لجنة الوفاء لعبدالعزیز بلخادم”، من أبرز الصفحات السياسية الأكثر متابعة على شبكة الإنترنت في الجزائر، والأكثر تأثيرا على توترات الصراع داخل الحزب الحاكم، بما أنها أصبحت مصدر إزعاج حقيقي لقيادة الحزب، لكونها تروج لفصيل سياسي في جبهة التحرير الوطني.

وتعدّ الصفحة حافزا كبيرا للطبقة السياسية، لكونها دفعت الأحزاب الموالية للسلطة إلى الإقرار بواقع شبكات التواصل الاجتماعي، بعدما ظلت حكرا على أحزاب المعارضة، ويظهر أنها اقتنعت أخيرا بأن خلف العوالم الافتراضية أطيافا سياسية ورأيا عاما لا يجب تضییعهما في محطاتها المنتظرة.

وكانت الحكومة الجزائرية قد أقرت بقانون يتيح لمصالح الأمن بمتابعة ومراقبة شبكات التواصل الاجتماعي، بدعوى تحولها إلى

صابر بليدي

الجزائر – تعالت الأصوات الرسمية في الجزائر، من أجل كبح جماح شبكات التواصل الاجتماعي، وتنامت الدعوات للحد من انتشارها والتحكم فيها، حيث أطلق مسؤولون كبار في الجزائر إشارات قوية تمهد لمراقبة انتشار إعلام المواطن عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ووضع آليات قانونية وتقنية لوقف المد الأفقي، الذي بات يورق مضاجعهم، بعدما فشلت أبواقهم الإعلامية في تمرير وإقناع الرأي العام بخطاب السلطة.

لم يستوعب الكثير من المسؤولين الجزائريين الدور المتنامي لشبكات التواصل الاجتماعي، في صناعة الرأي العام، وحلولها محل الإعلام التقليدي الموجه، حيث صارت الكثير من الصفحات الشخصية والتعليقات المنشورة عليها، مصدر إزعاج حقيقي لمسؤولين كبار، لذلك تتعالى الأصوات في مختلف المنابر من أجل التحكم ومحاصرة الخطر الإلكتروني، تحت ذريعة التوظيف المريب له من طرف جهات تريد المساس بأمن واستقرار البلاد.

وقال الخبير في الاتصالات يونس قرار، بأن الحديث عن الخطر الذي تتسلكه شبكات التواصل الاجتماعي “أخذ أبعادا أكبر بكثير من حجمها، وأن منافع ومساوئ هذه الشبكات تعود على مستخدميها، وعلى المستخدمين الانتباه إلى حسن توظيفها، لأنها مصممة من قبل شركات كبرى تابعة لدول كبرى، وأن المستخدمين كالجزائريين ومواطني الدول النامية في موقع ضعف”.

ويضيف “يجب على الدولة العمل على زرع الثقافة الإلكترونية في أوساط المواطنين وليس محاربة التكنولوجيا، وبدل أن نبقى في موقع الضحية، علينا البحث عن وسائل للتصدي للاستعمالات الخاطئة والسلبية لهذه الشبكات، ويجب أن تكون للدولة أجهزة داخلية لمراقبة المعلومات الخاصة بالمستعملين حماية لهم من الاستغلال من طرف جهات أخرى”.

يونس قرار:

على الدولة العمل على زرع الثقافة الإلكترونية وليس محاربة التكنولوجيا



باختصار

أفرجت إيران مؤقتا عن الصحافي إحسان مزندрани، المضرب عن الطعام لتلقي العلاج الطبي بعد إصابته بمرض، واعتقل مزندрани الذي يدير صحيفة “فرهيختغان” الإصلاحية اليومية في أواخر 2015، وقد صدر في حقه حكم بالسجن لمدة سبع سنوات بتهمة “العمل ضد الأمن القومي”.

أختارت “مراسلون بلا حدود” في هذا العام، اسم الصحافي السوري ناجي الجرف، وعملت على تكريمه بحفر اسمه على النصب التذكاري المخصص للصحافيين الذين قُضوا خلال 2015.

أعلن نادي دبي للصحافة، عن فتح باب التسجيل والترشح لـ “جائزة الصحافة العربية” في دورتها السادسة عشرة، وحدد موعد 31 ديسمبر 2016، كموعد نهائي لاستلام طلبات الترشيح ضمن 13 فئة تغطي مختلف مجالات الإبداع الصحافي.

تنظم لجنة الحريات في نقابة الصحافيين المصريين، مساء الثلاثاء، مؤتمرا صحافيا حول أوضاع الصحافيين المحبوسين، والانتهاكات التي يتعرضون لها، والتعريف بالانتهاكات وحالات التضيق التي يتعرض لها الصحافيون خلال عملهم.

صادر جهاز الأمن السوداني الأحد صحيفة الوطن بعد الطباعة. دون الكشف عن أسباب المصادرة، بينما ترجع مصادر صحافية أن سبب المصادرة مادة صحافية منشورة ذات صلة بإضراب الأطباء في السودان.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

إعلانات الإنترنت تجتاح السوق العربية مهددة مؤسسات النشر

بالمئة نسبة ارتفاع الإنفاق الإعلاني على الإنترنت في الإمارات بين عامي 2011 و2015

179

باتت تستقطب المزيد من القراء بشكل يومي، وتساهم وسائل التواصل الاجتماعي في تقديم إضافة حيوية إلى منصات المحتوى بما يرفع عدد الزوار والمستخدمين يوميا. وتم تحديد توجهات بارزة لمتنحي المحتوى في العالم العربي، حيث بادر العديد من المواقع الإلكترونية، وخاصة التابعة لمؤسسات إعلامية عملاقة، بتوفير المحتوى بأسلوب جديد من خلال التركيز على مقاطع الفيديو القصيرة.

وسيمكن 64,3 بالمئة من سكانها من الوصول إلى شبكة الإنترنت عبر الهواتف، وهي زيادة بمقدار 2,4 مليون مشترك بين عامي 2015 و2020.

وبلغت عوائد الإنفاق الإجمالي على الإعلان عبر شبكة الإنترنت على الهاتف في السعودية 73 مليون دولار عام 2015، ويتوقع ارتفاعها إلى 356 مليون دولار عام 2020. بنسبة زيادة تصل إلى 387 بالمئة، ومن المتوقع أن تشمل حينها 20,4 بالمئة من عوائد الإعلانات عبر الهواتف في المواقع الإلكترونية. وتشهد الدول العربية نموا مستمرا في المنصات الرقمية المتخصصة بالمحتوى العربي مع تنوع اختصاصاتها، بدءا بأخبار الترفيه والمجتمع مرورا بالأخبار المتخصصة وفي مقدمتها المال والأعمال والتقنيات الحديثة، وصولا إلى الأخبار المتنوعة التي

بعد الصحف، وفق تقرير مينا هيرالد الذي نقلته سكاي نيوز. وتوقع التقرير نمو الإعلان عبر الإنترنت في الإمارات، بشكل أكبر في الأعوام القادمة، لتصل عوائده إلى 517 مليون دولار بحلول عام 2020، بمعدل نمو سنوي مركب يبلغ 19,2 بالمئة.

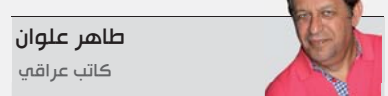
وأظهر الرصد أن المحتوى العربي لا يزال بحاجة إلى المزيد من التخصص والإعتناء بالمستوى التحريري والمعايير الصحافية، فضلا عن تقديم محتوى أصلي ومتميز يواكب تطلعات المستخدمين الباحثين عن المعلومة الإخبارية بشكل سريع لمتابعة الأخبار يوميا والتعرف على الأحداث والمستجدات. ويتوقع التقرير أن تستحوذ إعلانات الهاتف بحلول عام 2020 على نصف عوائد الإعلان عبر الإنترنت في دولة الإمارات.

الشاشات بلا مشاعر

خليط من المشاعر تستطيع تلمسه مع تصاعد المناقشة، ولن يخلو الأمر من دموع فهي لزوم ما يلزم، حتى من اللائي ضمن لجان التحكيم تجد منهن من تهتز عاطفيا وتذرف دموعا تأثرا من أجل متسابق أو متسابقة وأحيانا هي دموعا تضامن مع بلد المتسابق لأنه غارق في الحرب والعنف. سنصل إلى الذروة، إلى اللحظات الحاسمة وحبس الأنفاس لإعلان الفائز في كل مجموعة من مجموعات المتسابقين وهذه لوحدها قصة أخرى. (فلاش باك) للشاشات الحنونة وطواقمها الطبيون، ستقابلها شاشات باردة وغير مكرنة ساعة أن يخرج الشاب أو الفتاة من السباق فاشلا، شاشات جاحدة وبلا مشاعر أحيانا وهي تلفظ أولئك الفتية والفتيات المتطلعين للشهرة والمجد والنجاح في متاهة خلاصتها بضع كلمات: نراكم في مرة قادمة وإلى اللقاء.

البرامجية ويستعصي التصنيف ومع ذلك فالجمهور والمشاركون والنجوم منغمسون في الحالة لا تهتمهم أي تساؤلات أخرى بقدر اهتمامهم بتتابع القصص على الشاشات. “من الفائز” ذلك هو السؤال، الكل منهمك في ذلك المرافقون الطويل والغاية هي الترويج ولا شيء غير ذلك. ميزة أخرى لهذا النوع البرامجي وهي أن النجوم المقدمين أو الحكام يناورون عندما تعطى لهم فرصة الحديث، فهم يجاملون مرة ويتجاهلون الآخر مرة أخرى، ويكون كل منهم كمن يؤدي دورا تمثيليا، غير معني بالحقيقة كما هي فالمهم هو إرضاء جميع الأطراف. برامج المواهب هذه ليست برامج مستدامة فبمجرد انقضاء سامر الحلقات حتى يتم تناسي الموهبة وتعود اندراجها إلى حياتها السابقة.

سواء في الغناء أو التمثيل أو غير ذلك، وجوها مألوفة رفعتها الشهرة والأضواء إلى القمة وإذا بها قاب قوسين أو أدنى من أولئك الفتية والفتيات الطيبين. هذه المقدمات تختصر ما تقدمه برامج منوعات ومسابقات بين شباب قادمين من العديد من البلدان العربية وعلى الجمهور أن يسهم في تصعيد المنافسة من خلال التصويت عبر الرسائل النصية. هؤلاء المتسابقون تركز من أجلهم برامج وميزانيات غير قليلة لغرض الكشف عن مواهبهم. السباق سجل والنجوم المشرفون يؤدون أدوار الأباء والأمهات الحنونين تارة ودور المعلمين الناصحين ودور النجوم الذين استبد بهم الغرور تارة أخرى. نوع فريد من البرامج، خليط من برامج توك شو والاستعراضات وبرامج الترفيه والمنوعات حتى تكاد تنطمس الهوية



طاهر علوان
كاتب عراقي

الباحثون عن الشهرة تكفيهم الشاشات التي تحتفي بهم وتصنع لهم أوقاتا حلوة، هم فتية وفتيات تشاهدهم وهم في كامل انانيتهم مصحوبين بذويهم والغاية هي الترويج على الشاشات في برامج المسابقات.

هم حسنو النية، يجدون في الشاشات ملاذا واهتماما وحنوا لا يجدونه في الكثير من مؤسسات بلدانهم. تفتح لهم الشاشات أبوابها وتمد لهم أذرعها من خلال منتجيتها ومعدي ومقدمي البرامج فيها.

لا أحد يذكر صفوهم والدنيا حلوة وهائلة وكل شيء يمشي على أحسن ما يرام. تحشد الشاشات بالمقابل نجوما لامعين

قال نيك باسيليو، المتحدث باسم تويتر، إن المناظرة التي جرت الإثنين بين المرشحين في الانتخابات الرئاسية الأميركية هيلاري كلينتون ودونالد ترامب كانت من أكثر المناظرات التي حظيت بتفريدات على تويتر على الإطلاق حيث وصل عددها إلى 17 مليون تفريدة. وأظهر تحليل أجرته شركة براندووتش لمعلومات التواصل الاجتماعي للتفريدات على تويتر أثناء المناظرة أن المشاعر تجاه أداء ترامب كانت سلبية بنسبة 66.9 بالمئة.



كيف قوّض فيسبوك وتويتر التحول الديمقراطي في مصر

● مواقع التواصل الاجتماعي فاقت الاستقطاب وزجت حزب الكنبه في الشأن السياسي



الشبكات الاجتماعية ليست المذهب الوحيد

في ديسمبر سنة 2012 وفي لحظة ما، وقعت اشتباكات خارج قصر الاتحادية الرئاسي، وكان لا بدّ من صياغة دستور جديد وهو ما ساهم في صنع روايات مختلفة بين الكتل، ثم جاءت مظاهرات سنة 2013 التي صاحبته هجمات ضد مكاتب الإخوان المسلمين، وقد أشعلت سرعة انتشار الشائعات، فتيل عدم استقرار الوضع في مجتمع ما، ولكن ليس في كل المجتمعات.

كان تحرك الخوف مُركّزًا بشكل كبير ضد مجتمعات النشطاء السياسيين أكثر منه ضد جمهور عامة الناس، فأحد الاكتشافات اللافتة التي عثرت عليها التحاليل الإحصائية هو أن نسبة مصطلحات الخوف بين كتلة "حزب الأريكة" كانت منخفضة، وعلى الرغم من أن مصر سيطر على مجتمعها الخوف والفوضى في تلك الفترة، إلا أن تلك المجموعات غير السياسية لم تكن غارقة في الخوف، وعلى العكس من ذلك، بدت مصطلحات الخوف أكثر انتشارًا بين كتل الناشطين والإسلاميين، وهي المجموعات الأكثر تسيسًا.

إن هذه الرواية القائمة على أدلة تجريبية لها دلالة كبيرة، ليس في مصر فقط، ولكن أيضًا في كل محاولة مستقبلية للانتقال نحو المستقبل، فقد كان للتكتل المجتمعي ولأصحاب الفكر المتشابه على الواب تأثير مباشر على حقيقة وحدة الصف الديمقراطي على أرض الواقع.

بهاشتاغات سياسية بدلا من الهاشتاغ العام (مصر)، والذي صار على الأرجح قاعدة الدعم الرئيسية لحركة "تمرد" في 30 يونيو ضد رئاسة مرسى.

بمرور الوقت، صارت المجموعات أكثر انغلاقًا وأقل مشاركة للمحتوى الخاص بها مع الآخرين وأيضًا أقل تواصلًا مع المجموعات الأخرى.

وارتفع الانغلاق في الأشهر الثلاثة الأخيرة التي سبقت 30 يونيو، كما اتسعت الفجوة بين مؤيدي جماعة الإخوان المسلمين من جانب، وبين القطاع الأوسع من جمهور المهتمين بالشأن السياسي والنشطاء و"حزب الكنبه" من جانب آخر. وفي نهاية الأمر، صارت درجة التكررات الفردية بين المجموعات المختلفة أقل.

وأصبحت مختلف الكتل تتلقى الحدث نفسه بطرق مختلفة، عن طريق الغضب أو الاحتفال، وقد أصبح سردهم لوجهات نظرهم العالمية السياسية غير مفهومة خاصة مع مشاركتهم لمعلومات أقل، ومع تفاعلهم الإيجابي الضئيل.

تعقبت الدراسة تحرك أحاسيس الخوف من خلال مصطلحات قائمة على كلمات مفاتيح عربية مرتبطة بالخوف والعنف، ومع أواخر يوليو سنة 2012 -قبل انطلاق أول حادثة عنف في أكتوبر- لاحظت ارتفاعا في عدد مصطلحات العنف والخوف والفوضى.

خلال الأيام الأولى من الثورة بدا أن مواقع التواصل الاجتماعي توحد المصريين، على الرغم من اختلافاتهم الأيديولوجية المحدودة، حول هدف مشترك، ولكن هذا لم يدم طويلا، فمع مرور الوقت عززت مواقع التواصل الاجتماعي الفصل الذاتي للمجتمعات السياسية وحشدها ضمن مجتمعات متشابهة في التفكير، داعمة التواصل بين أعضاء المجموعة نفسها ومساهمة في الوقت ذاته في تباعدها عن المجموعات الأخرى.

و من خلال تحليل إعادة نشر التغريدات، استطاع الباحثون تحديد مجتمعات دائمة، مثل الملقبون "بعامة

السياسيين"، و"الناشطين"، و"الإسلاميين"، كما عثروا على كتلة واسعة غير سياسية تناقش عادة مواضيع مثل الموسيقى، والأحزاب، والنكات والصور التي تصاحبها عادة الفيروسات واسموها "كاوتش بارتى" أو "حزب الأريكة (الكنبة)" وهو مصطلح مصري يشير إلى الجالسين على الأريكة ويشاهدون الأحداث دون تدخل.

ووفقا لـ"واشنطن بوست"، فإنه عندما تفاعلت تلك الفئة مع الشأن السياسي، من خلال الكوميدي السياسي باسم يوسف كان لها تأثير خاص، إذ يمكن لهذه الفئة (حزب الكنبه) أن تقوّض التحليلات التي تبدأ

يؤكد تقرير لصحيفة واشنطن بوست، أن مواقع التواصل الاجتماعي لعبت دورا في تقويض التحول الديمقراطي في مصر، من خلال تعزيز الانقسام ونشر الخوف والعداوة بين المجموعات ذات الانتماء السياسي المختلف في البلاد بعد ثورة 25 يناير 2011، بعد أن ساهمت في تقارب هذه المجموعات خلال بداية الثورة.

□ القاهرة - أصبحت انتفاضة يناير 2011 في مصر مرادفة للاستخدام الناجع لمواقع التواصل الاجتماعي من أجل الإطاحة بالأنظمة المستبدة.

ولكن من الواضح جدا أن محاولة الانتقال الديمقراطي في مصر بعد الإطاحة بالرئيس الأسبق حسني مبارك انتهى بها الحال إلى استقطاب سياسي عنيف، فهل ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في فشل وحدة الصف الديمقراطي؟

تؤكد دراسة لصحيفة واشنطن بوست الأميركية نشرت ضمن سلسلة Blogs and Bullets الصادرة عن مختبر PeaceTech، استخدمت بيانات هامة من موقعي تويتر وفيسبوك لاستكشاف كيف أسهمت وسائل التواصل الاجتماعي في انتشار الاستقطاب والخوف في مصر وكيفية تقويضها لانتقالها الديمقراطي، أن مواقع التواصل الاجتماعي ليست المذهب الأول والوحيد في هذا الفشل، ولكنها سرعت وكثفت التوجهات الخطيرة مثل الاستقطاب والخوف ونزع صفة الإنسانية عن المنافسين.

وقد طور الباحثون مجموعتين لبيانات مأخوذة من وسائل تواصل اجتماعي من أجل اختبار حقيقة هذه الملاحظات، في مرحلة أولى طوروا مجموعة بيانات عن موقع تويتر لكل تغريدة مفكّحة للعامة تحتوي على كلمة "مصر" بالإنكليزية أو العربية في الفترة بين يناير 2011 وأغسطس 2013. وقد اشتمل ذلك على حوالي 62 مليون تغريدة نشرها أكثر من 7 ملايين مستخدم.

وأنشأ الباحثون في مرحلة ثانية مجموعة مختلفة من البيانات عن موقع فيسبوك تستند إلى الصفحات العامة. ثم أخذوا عينة عشوائية تتكون من 1000 منشور من كل صفحة على مدار العام الممتد بين انتخاب محمد مرسى في يونيو 2012 وما وصفوه بالانقلاب العسكري في يوليو 2013، ثم استخرجوا كافة التعليقات عليها، والتي بلغ عددها 593 ألفا و 428 تعليقا.

البحث اشتمل

على حوالي 62 مليون

تغريدة تويترية نشرها

أكثر من 7 ملايين

مستخدم

#هاشتاغ اليوم

الصحة النفسية تشغل المغردين العرب

وحاول مغردون مناقشة الأمور التي من شأنها الحفاظ على نفسية متوازنة.

وكتب هذا المغرد:



@OfficialMHamdan

#رفع الوعي والاستقرار الأسري أساس التغيير. #كلناوياك. #اليوم_العالمي_للصحة_النفسية.

واعتبر آخر:



@3washaNH

#القدرة على التعايش والتكيف مع كافة الظروف التي قد تواجهك دليل على صحتك النفسية. #اليوم_العالمي_للصحة_النفسية.

وشجع مغردون المرضى على العلاج. فكتبت مغردة:



@reeme93

#اليوم_العالمي_للصحة_النفسية الروح تمرض مثل الجسد تماما لا تخجل من مريض وتخفيه واعرف أن هناك فرقا بين مرض النفس ومرض العقل.

يذكر أن أكثر الأمراض النفسية انتشارا في العالم مرض الكابة، حيث أن 26 بالمئة من النساء و12 بالمئة من الرجال في العالم يعانون من الكابة. لذلك تتوقع منظمة الصحة العالمية أن يحتل هذا المرض عام 2020 المرتبة الأولى بين الأمراض التي تتسبب في عدم القدرة على العمل.

كما تعتبر الرغبة في الانتحار من المشاكل المهمة جدا، حيث يتجاوز عدد الذين ينتحرون في السنة 800 ألف شخص في العالم.

□ الرياض - أحيا المغردون العرب الإثنين على تويتر اليوم العالمي للصحة النفسية، حيث يكرس هذا اليوم لتعريف الناس بمخاطر التوتر النفسي والأمراض النفسية.

وكان الاتحاد العالمي للصحة النفسية أول من بادر بتحديد يوم ال10 من أكتوبر من عام 1992 للتوعية بالصحة النفسية. يكرس هذا اليوم في بلدان العالم لنشر الوعي الصحي بين الناس وتعريفهم بمخاطر التوتر النفسي وعلاقته بالأمراض الأخرى، بعد أن تأكد العلماء من أن الصحة النفسية جزء لا يتجزأ من الحالة الصحية للإنسان. وشرح مغرد:



@aamsh6

#المرض النفسي هو نتيجة لتعامل غير مدروس وخال من العاطفة وهو تعنيف وترهيب وقسوة.

ووجه مغردون انتقادات للأطباء النفسيين في العالم العربي. فقال هذا المغرد:



@xkingplay

#اليوم_العالمي_للصحة_النفسية، البعض من أطباء النفس في العالم العربي مجرد محتالين وينظرون إلى المريض كمصدر للربح ولذلك تجد قيمة العلاج مبالغا فيها.

وتساءل مغرد:



@miss_neerbas

#المرض النفسي خطوره أشد من المرض العضوي فلم الإهمال الذي نجده في مستشفيات الصحة النفسية؟ #اليوم_العالمي_للصحة_النفسية.

أبرز تغريدات العرب



hazemsherif

عند رؤية طفلة ترقص أو شاب وفنّاء متشابكي الأيدي في سعادة.. الإنسان بيتسم، السلفي يكفر وجهه ويستغفر، والمواطن الشريف يتحسر على ضياع الأخلاق!



Unknowngirl1990

سنة 1998 غنى الجميع "ده حلمنا طول عمرنا حضن يضمننا كلنا كلنا" على أمل غد أفضل.. لكن التشتت نهش العالم العربي أكثر وأكثر.



iranianaffairs

لا حاجة لتداول الشائعات إذا كانت الحرب بالمفهوم العسكري على الجبهة، فهناك حرب بذات الضراوة وربما أشد وهي الحرب الإعلامية. لا تساعدوا العدو.



IvankaTrump

إيفانكا ترامب سيدة أعمال أميركية.



magdaghonem

إنسان واحد، ثبتت براءته بعد إعدامه، سبب كاف لإلغاء عقوبة الإعدام. فما بالنا بالآف الحالات المؤثقة. «اليوم_العالمي_لنناهضة_عقوبة_الإعدام».



ahmad_khalil

الخرافة هي الاعتقاد أو الفكرة القائمة على مجرد تخيلات دون وجود سبب عقلي أو منطقي مبني على العلم والمعرفة، مثل شق صدر النبي وهو طفل!!



janet10871252

فكرة الخوف من غسل ادمغة البسطاء وتحويلهم إلى طائفة أخرى لا تجدها إلا لدى العقول التي تشعر بمدى هشاشة معتقدها. هذا في كل الأديان.



Huage_A

كاذب من أخبركم أن الصور حابسة للحظاتنا السعيدة.. من لنا غيرها حين يهزمنا الحزن ويغلبنا وجع الرحيل.



nabilehalfawy

رغم ميزاتها التي لا تنكر.. لم تر البشرية في تاريخها ملعبا يتاح فيه التلاعب بعقول الشعوب وتحريكها كالدمى مثل السوشيال ميديا.



Ahmed_Abrass

الشعوب التي لا ترقص ولا تحنق بالرقص شعوب بائسة.



ns0sn

في حلب كل شيء يموت، فقط من دخل قبره فهو آمن. سوريا.



Hazem_Azim

نادرا ما تصوت دولة على قرارات متضادين من نوعية أفتح الشباك وأغلقه في نفس الوقت. دبلوماسية غير مسبوقة في تاريخ الدول. هذا حالنا للأسف مصر.

تحقيق

إجراء دراسات على البيئة البحرية لتحديد أنواع الأسماك وكمياتها فضلا عن معرفة مواقع ومواسم توالد الأسماك لتحديد فترات منع صيدها ومواقع هذا المنع.

جمعيات للصيادين تهدف إلى توفير حاجيات الأعضاء من مستلزمات الصيد إضافة إلى الخدمات الأساسية مثل موانئ الصيد والورش البحرية وصيانة القوارب.



السّمك في الإمارات كنز غذائي وثروة اقتصادية

● دعم الصيادين وحماية السمك المهّدد بالانقراض ● منظومة من القوانين والقرارات للحفاظ على الموارد البحرية



صيد منظم .. ثروة دائمة

قديما على الخيط المستخدم حاليا في الحدق وهو خيط نايلون شفاف بل كانوا يعتمدون على خيط قطني تتم معالجته بطريقة لا تجرح اليد وبمكثها تحمل الأوزان الثقيلة للأسماك. وهناك أدوات أخرى شائعة للصيّد والأداة التي تعتبر الأكثر شيوعا بين أدوات الصيد تسمى القراقير وهي أقفاص بيضاوية الشكل كانت تستخدم قديما من سعف النخيل أو من أنواع معينة من الحطب وحديثا صارت من الأسلاك المعدنية.

وتختلف أماكن غمر القراقير بين مياه ضحلة وأخرى عميقة، وتستخدم القراقير في اصطياد أسماك الهامور وهو الأكثر شهرة وكذلك أسماك "الصافي" وغيرها.

وللأسماك مواسم تزدهر فيها وأخرى تختفي أو تكون أقل فائدة وينبئ ظهور البعض من الأسماك بدخول موسم الحداق مثل الشعري ويبدأ الحداق وصيد الشعري قبل اشتداد البرد وتتواجد أسماك الشعري في الأماكن الصخرية والطينية وحول الجزر ويتم صيدها بواسطة الصنارة كما تفضل أسماك الشعري الخثاق والريبان في الطعم. وسنت دولة الإمارات منظومة من القوانين والقرارات للحفاظ على ثروتها السمكية وتعزيز أمنها الغذائي، حيث أصدرت وزارة التغير المناخي والبيئة قرارا رقم 501 لسنة 2015، بشأن تنظيم صيد وتسويق أسماك الشعري والصافي في موسم التكاثر وذلك في إطار حرص الوزارة على تعزيز سلامة الغذاء واستدامة الإنتاج المحلي والمحافظة على البيئة البحرية لضمان استدامة الثروات المائية الحية، لكونها أبرز الأهداف الاستراتيجية للوزارة وعنصرا أساسيا لتجسيد رؤية 2021.

ويهدف القرار إلى حماية أسماك الشعري والصافي العربي باعتبارها من أهم الأنواع المحلية الاقتصادية التي تتعرض لخطر كثافة عمليات الصيد خلال موسم التكاثر واستنزاف كميات كبيرة مع بيوضها الأمر الذي يؤدي إلى عدم منح هذه الأسماك فرصة إعادة بناء مخزونها الطبيعي. كما يهدف هذا القرار إلى دعم واستمرارية مهنة الصيد وتعزيز الأمن الغذائي، خاصة أن هذه الأسماك تعتبر من أشهر الأنواع المحلية التي تعيش وتتكاثر في البيئة الساحلية لدولة الإمارات العربية المتحدة.

وسمك "الصافي" يعد أحد أشهر الأنواع ويمتاز بعدم وجود قشور على جسمه، وسمك " الكنعـد " موسمي وفيه ما يكون ذا حجم كبير جدا ويمتاز بعدم وجود قشور، هذا إضافة إلى سمك "الشعري" و" الميـد"، وهذا النوع الأخير (الميـد) يعتبر من أفضل أنواع السمك، ويسمى الصغير منه "ميـد" والكبير "بياح"، وموسمه نهاية الشتاء تقريبا.

من الضروري حماية أسماك الشعري والصافي العربي باعتبارها من أهم الأنواع المحلية الاقتصادية التي تتعرض لخطر كثافة عمليات الصيد

ومن أهم الأنواع سمك سبيتي وسبيطي، وهما نوعان ولكن يندرجان في التصنيف نفسه، وسمك "القرقفان" و"الفسكر" الذي يمتاز بلونه الأصفر والأسود تحديدا، إضافة إلى سمك " حمام " الذي يمتاز بجسم أملس لامع. هذا إلى جانب سمك "الحاقول" الذي يعتبر من السمك الخطر في المياه إذ هو يقطع كالسيف ويشبه الثعبان الطويل، ويمتاز بانف كالسهم. كما أن جسمه أملس بدون سبط وعادة ما يقطع خيط الصيد. وتتعدد طرق ووسائل اصطياد السمك منها "الشباك" وهذا في حال كان السمك كثيرا، وتستخدم لصيد سمك الغفو أي الأسماك السطحية مثل الخباط والكنعـد والتبان والصدى والقاب وغيرها من أسماك الغفو. وهي طريقة يعتمد عليها الصيادون في رمي الشباك في بحر الخليج العربي. وهناك طريقة "الحـدق" التي لا تتطلب جهدا جماعيا، والحدق يعني الخروج في رحلة بقوارب الصيد الصغيرة واستخدام الصنارة المزودة بالطعم في "الميدار" وهو الخطاف المعدني، والطعم أو اليمع يتكون عادة من الروبيان أو الخثاق وهو الحبار أو الدود أو القواقع البحرية. ويمكن صيد الشعري والهامور والكنعـد والسكل بالصنارة، ولم يتعرف الصيادون

وتم إنشاء جمعية أبوظبلي التعاونية لصيادي الأسماك سنة 1990 وتضم في عضويتها 600 صياد مساهم، ويشكلون 95 في المئة من الصيادين الفعّالين في إمارة أبوظلي.

أما جمعية دبي التعاونية لصيادي الأسماك فقد تأسست بقرار وزاري سنة 1989 وتضم في عضويتها حوالي 776 عضوا مساهما في الجمعية. وتأسست جمعية رأس الخيمة التعاونية لصيادي الأسماك بقرار وزاري عام 2008 وتضم في عضويتها 240 صيادا، وقد تم إشهار جمعية خورفكان التعاونية لصيادي الأسماك عام 1997 إضافة إلى جمعيات الصيادين في الفجيرة والشرقية.

وتم إنشاء مركز الشيخ خليفة للأبحاث البحرية في إمارة أم القيوين وذلك حرصا على تطوير العمل في الأبحاث والدراسات التي يجريها المركز لحماية الثروة السمكية والحفاظ على البيئة البحرية نظيفة خالية من التلوث. ويضم المركز موقفا لإنتاج اليرقات والإصبعيات السمكية على غرار الهامور والسبيطي والشعم والقابط. ويحتضن المركز أكثر من ألف و500 من أمهات الأسماك المراد توفيرها وتتراوح فترة دورة الإنتاج من 90 إلى 150 يوما حسب النوع وتتم إعادة طرحها في العديد من المناطق والمحميات البحرية بالتنسيق والتعاون مع الجهات المعنية في الدولة.

وتصل الطاقة الاستيعابية للإنتاج إلى نحو 10 ملايين سمكة سنويا عبر استخدام 90 حوضا ذات أحجام مختلفة تحتوي على أمهات الأسماك واليرقات وتقوم بدور الفطام والحضانة.

أنواع الأسماك

تزخر مياه الإمارات الإقليمية بأكثر من 400 نوع من الأسماك إضافة إلى أنواع عدة من الصعب حصرها- من الكائنات الحية الأخرى. ومن أهم هذه الأنواع أسماك "الهامور" ويسمى الصغير منه "بالول" وطوله يتراوح ما بين 10 سنتيمترات و40 سنتيمترا تقريبا.

يعتبر البحر مصدر رزق الإماراتيين منذ غابر العصور، وما زال بعد الثورة النفطية مصدرا اقتصاديا ومصدر غذاء مفضل لهم، لذلك تهتم السلطات بالحفاظ على هذه الثروة من خلال تنظيم مواسم الصيد وبعث جمعيات تعنى بالصيادين ومركز دراسات للحفاظ على الأنواع المهددة بالانقراض.

أبوظبيي - تشكل الأسماك غذاء رئيسا لشريحة هامة من سكان الإمارات ويتزايد الطلب عليها مهما ارتفعت أسعارها فيما تعد ثروة وطنية وشرينا اقتصاديا في الناتج المحلي الإجمالي فضلا عن كونها دخلا للمواطنين العاملين في مهنة الصيد. وكانت الأسماك تشكل أحد الموارد الغذائية والمالية في ما قبل الطفرة النفطية حيث تقع دولة الإمارات العربية المتحدة في قلب الخليج العربي مما جعل صيد الأسماك جزءا رئيسيا من نشاطها الاقتصادي.

جمعيات تعاونية

في إطار التشجيع المتواصل لصيادي الأسماك تم تأسيس أربع جمعيات تعاونية للصيادين في الإمارات على أسس سليمة تساعد على حل مشاكلهم وضمان مصالحهم وإيجاد نظم لتسويق الأسماك بما يخدم مصلحة الصياد دون الإضرار بمصلحة المستهلك.

تهدف الجمعيات إلى توفير احتياجات الأعضاء من مستلزمات الصيد إضافة إلى الخدمات الأساسية مثل موانئ الصيد والورش البحرية وصيانة القوارب والأجهزة والمعدات البحرية والعمل على التنسيق مع السلطات المختصة لإنشاء الصناعات السمكية مثل التجميد والتعليب.

وتمثل هذه الجمعيات الصيادين أمام الجهات الرسمية وتشجع أعضائها على استخدام أساليب الصيد الحديثة وفقا للقوانين والنظم المتبعة.

وتتماز مياه الخليج العربي بدفئها وهودئها وتوفر المواد الغذائية اللازمة للأسماك وتعتبر من أكثر المياه البحرية خصوبة إذ تتوفر فيها الأملاح المغذية بكميات كبيرة.

وركزت سياسة دولة الإمارات الاقتصادية على الاهتمام بالثروة السمكية ودعم الصيادين من خلال تقديم القروض الخاصة لشراء المعدات البحرية و"القراقير وشباك الصيد" بنصف قيمتها إضافة إلى إصلاحها وصيانتها في الورش البحرية التي أنشأتها، والقيام بإرشادهم وتدريبهم على طرق الصيد الحديثة لزيادة إنتاجهم من أجل رفع مستوى دخلهم وتشجيعهم على التمسك بمهن الأباء والأجداد.

وبما أن الثروة السمكية مورد حيوي بالنسبة إلى الدولة فإن حمايتها وتنميتها واجب وطني لتدوم للأجيال القادمة.. ومن أجل ذلك وضعت الدولة خططاً لزيادة الكميات التي تطلقها يرقات الأسماك سنويا في المحميات البحرية ودعم المخزون السمكي الذي يعود بالخير على المردود الاقتصادي إضافة إلى الاستمرار في الدراسات البيولوجية للأسماك المختلفة وتحديد مواسم التكاثر والإخصاب، إلى جانب العمل على دعم إقامة محميات بحرية وتنظيم الدورات التدريبية للصيادين وزيادة التعاون مع الجهات الرقابية ومنها حرس السواحل.

وأجرت الدولة العديد من الدراسات على البيئة البحرية التي يعمل فيها الصياد، كما قامت ببعض من المسوحات البحرية لتحديد أنواع الأسماك وكمياتها فضلا عن معرفة مواقع ومواسم توالد الأسماك لتحديد فترات منع صيدها ومواقع هذا المنع.

ونتيجة للدعم المستمر سجل عدد



أثبتت دراسة أن زيت الغريب فروت يعتبر وسيلة فعالة لإنقاص الوزن، حيث يعمل على كبح الشهية، ويمكن استنشاق هذا الزيت عدة مرات في اليوم لتخفيف الشعور بالجوع.



أكد مختصون أن طهي أو تسخين الطعام في الميكروويف لا يمثل مشكلة صحية بشرط الاستعمال السليم، وحذروا من استعمال الأواني المصنوعة من الميلامين في الميكروويف.



الطفلة عرضة للاعتداء الجنسي حتى لو ذهبت لجمع الحطب وجلب الماء

● اليوم العالمي للفتاة تذكير مؤلم بتقصير المجتمعات في حماية نفسها ● فتاة بين 13و18 سنة؟ أنت عرضة للاستغلال كرقيق أبيض



الفتيات يخسرن فرصا مهمة للاستمتاع بطولتهن

جمع وتحليل البيانات التي تركز على الفتاة، والمصنفة بحسب نوع الجنس ذات الصلة، واستخدام هذه البيانات لإبلاغ صناع القرارات المتعلقة بالسياسات والبرامج الرئيسية، يمكننا أن نقيس على نحو كاف وفهم الفرص والتحديات التي تواجهها الفتيات، وتحديد وتتبع التقدم نحو إيجاد حلول لمشاكلهن الأكثر إلحاحا.

وأشارت منظمة الأمم المتحدة إلى أن تقدم الفتيات ليس جيدا فقط بالنسبة إلى الفتيات أنفسهن، ولكن أيضا للأسر والمجتمعات المحلية والمجتمع ككل، ويجب علينا أيضا أن نغتنم هذه الفرصة للنظر في الفجوات الموجودة في البيانات التي تتعلق بالفتيات والشابات، وعدم وجود التحليل المنهجي لها، والاستخدام المحدود للبيانات الحالية، التي تحد بشكل كبير من قدرتنا على رصد وتحقيق الرفاهية والتقدم لما يقرب من نصف البشرية.

الممارسة سائدة بقوة في العديد من البلدان خلال السنوات العشر الأخيرة دون تحقيق تقدم يذكر في هذا الجانب، حسب اليونيسيف. ويعتبر صندوق الأمم المتحدة للمرأة بدوره أن زواج الطفلات من المشاكل التي تعيق تقدم الفتيات، مشيرا في هذا الصدد، إلى أن فتاة واحدة من بين ثلاث في البلدان النامية (باستثناء الصين) يتزوجن قبل بلوغ سن 18 سنة، وغالبا ما يحرمن من التعليم ويكن أكثر عرضة للعنف الجسدي والجنسي.

ومن جانبها قالت منظمة الأمم المتحدة إن أكثر من 1.1 بليون فتاة تقل أعمارهن عن 18 عاما في العالم بتهيان لمواجهة المستقبل. ومع ذلك، فإن تحقيق المساواة بين الجنسين في أهداف التنمية المستدامة الطموحة بسط الضوء على طغيان الحرمان والتمييز الذي تتحمله الفتيات بصورة يومية في كل مكان. فقط من خلال التركيز الواضح على

سد الفجوة القائمة في بيانات النوع في الأماكن التي يصعب فيها قياس المؤشرات الخاصة بوضعية الفتيات نظرا لحساسية المواضيع وضخامة حجم المعطيات المطلوبة، بما في ذلك تحليل آراء الفتيات حول قضايا التنمية في مواقع التواصل الاجتماعي. وحول وضعية الفتيات عبر العالم، تشير أرقام اليونيسيف إلى أن ثلثي عدد الأطفال غير المدرسين، تزيد من 110 ملايين، من الفتيات، فضلا عن كون ثلثي الأميين عبر العالم، 875 مليوناً، من النساء.

كما أن الفتيات ما بين 13 و18 سنة هن الفئة الأكثر استغلالا كرقيق أبيض، إذ يقدر أن حوالي 500 ألف فتاة أقل من 18 سنة هن ضحايا للاسترقاق سنويا. ولا يزال ختان الفتيات يشمل سنويا حوالي 200 مليون فتاة وامرأة عبر العالم، ويضع حياة مليونين منهن في خطر، ولا تزال هذه

اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة، في شهر ديسمبر 2011، قرارا يجعل يوم 11 أكتوبر من كل عام يوما عالميا للفتاة، وذلك للاعتراف بحقوق الفتيات وبالتحديات الفريدة التي تواجهها هذه الفئة الهشة داخل المجتمع في جميع أنحاء العالم.

الرباط – توصل تقرير لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونيسيف" تزامن مع الاحتفال باليوم العالمي للفتاة الذي يوافق 11 أكتوبر من كل عام، إلى أن الفتيات يقضين وقتا أكثر بنسبة 40 بالمئة من الصبية في القيام بالأعمال المنزلية غير مدفوعة الأجر. ويصل الفارق في الوقت المُستغرق في العمل إلى 160 مليون ساعة في اليوم على مستوى العالم، بحسب اليونيسيف.

وقال التقرير إن اثنتين من بين كل ثلاث فتيات يقمن بأعمال الطبخ والتنظيف بالمنزل، بينما يقوم ما يقرب من نصف عدد الفتيات بجلب المياه أو جمع حطب الوقود. وأضاف أن الفتيات يؤديّن أيضا أعمالا منزلية "أقل وضوحا"، مثل رعاية الأطفال والمسنّين. وبين أن أعباء الأعمال المنزلية تزيد مع الوقت، إذ تُمضي الفتيات وقتا يزيد بنسبة 30 بالمئة مقارنة بالصبية خلال المرحلة العمرية من خمس إلى تسع سنوات، بينما يصل هذا الفارق إلى 50 بالمئة عند بلوغهن سن الرابعة عشرة.

ونبه التقرير إلى أن أعمالا، مثل جلب المياه أو جمع حطب الوقود، يمكن أن تعرّض الفتيات الصغيرات لخطر العنف الجنسي. وأشار إلى أنه في الصومال، تقضي الفتيات ما بين عمر 10 سنوات إلى 14 سنة نحو 26 ساعة أسبوعيا في الأعمال المنزلية، وهو الوقت الأطول بين دول العالم. كما توجد في بوركينافاسو واليمن أوسع الفوارق في أوقات العمل بين الفتيات والصبية.

ومن جانبها قالت أنجو مالهورتا المسؤولة باليونيسيف إن "الفتيات يخسرن فرصا مهمة للتعليم والنمو أو حتى مجرد الاستمتاع بطولتهن". وأوضحت قائلة "هذا التوزيع غير العادل للعمل بين الأطفال يكرس كذلك الصور

كما تدعو إلى تصنيف البيانات حسب الفتيان والفتيات، وحسب أبعاد أخرى تتعلق مثلا بالانتماء الإثني والسن ومستوى الدخل والإعاقة والمكان ووضعية الهجرة وغيرها، من أجل تحديد أدق على مستوى الفئة العمرية والمكان للفتيات والمراهقات الأكثر تهميشا وتعرضا للعنف بجميع أنواعه. وتؤكد اليونيسيف، أيضا، على ضرورة استغلال الإحصاءات الكبرى والتكنولوجيا في

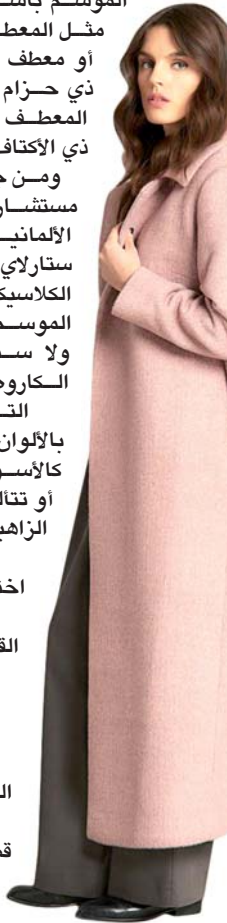
التوزيع غير العادل للعمل بين الأطفال يكرس الصور النمطية بشأن الفروق بين الجنسين، والأعباء المضاعفة على النساء

موضة

أحدث صيحات المعاطف هذا الشتاء

يعد المعطف من المفردات الأساسية للإطلالة الشتوية الأنيقة. وفي شتاء 2016 / 2017 يطل المعطف بتصاميم متنوعة، كي تجد كل امرأة ما يناسب ذوقها. وفي ما يلي إطلالة على أبرز الموديلات الرائجة هذا الموسم. قالت مستشارة التسوق الألمانية أندريا لاكبيرغر إن المعطف الكلاسيكي ذا القصّة الضيقة لا يزال يتربع على عرش الموضة، مشيرة إلى أنه يطل هذا الموسم بأشكال متنوعة مثل المعطف البليزر أو معطف الاستحمام ذي حزام الوسط أو المعطف الصندوقي ذي الكتاف العريضة. ومن جانبها، قالت مستشارة المظهر الألمانية كاتارينا ستارلاي إن المعطف الكلاسيكي يزدان هذا الموسم بالنقوش، ولا سيما نقوش الكاروه المزجج، التي تكتسي بالألوان الكلاسيكية كالأسود والأبيض أو تتالق بالألوان الزاهية.

ومن المهم اختبار النقوش وفقا لطبيعة القوام؛ فالمرأة ذات القامة الطويلة تناسبها النقوش الكبيرة أفضل من المرأة قصيرة القامة والقوام الممتلئ.



القاهرة – تعد مرحلة سن اليأس من أصعب المراحل التي تمر بها المرأة في حياتها، حيث يزداد قلقها وتخوفها على زوجها، وتزداد لديها حالة التوتر مع ظهور أي علامات تغيير على جسدها ومظهرها، وهنا يكمن دور الزوج في دعمها ومساندتها لتخطي هذه المرحلة من دون إلحاق أي ضرر نفسي بها يؤثر سلبا على العلاقة الزوجية. وأشار معهد "أونيفيسب" البرازيلي للدراسات الاجتماعية والأسرية والإنسانية، في بحث أجراه، إلى أن مرحلة سن اليأس عند المرأة تعتبر مرحلة حاسمة في حياتها، حيث تطرأ عليها تغيرات فسيولوجية وعاطفية.

حب الزوج يساعد المرأة على مواجهة سن اليأس

التي ترافقها، والتي تجعلها تشعر بالودنية، أو بأن زوجها لا يحبها كما كان من قبل، وربما تكون هذه مجرد أوهام تدور في ذهنها لا أساس لها في الواقع، لكن هناك نسبة تشير إلى أن 69 بالمئة من الرجال لا يقدرّون على التعامل مع التغيرات الحادة التي تصيب المرأة بعد مرحلة انقطاع الطمث. ونبهت الدراسة الرجل بالأ ينصح كثيرا زوجته التي تعاني من أعراض سن اليأس، وأن يكون مستعدا لملاحظة سلوكيات حادة من زوجته في بعض الأحيان، كذلك عدم الاستهزاء بها لأن هذا يؤثر بشكل سلبي على الناحية العاطفية المضطربة التي تمر بها.

فمن الناحية الفسيولوجية تحدث تغيرات هرمونية تتسبب في حدوث سلوكيات غير مألوفة في بعض الأحيان. ومن الناحية العاطفية تشعر المرأة بأن قطار الحياة قد فاتها، وأنها لم تعد تملك الجمال الذي كانت عليه من قبل. وفي أغلب الأحيان لا يستطيع الرجل أن يفهم هذه المعاناة التي تشعر بها المرأة، مؤكدة أن سن اليأس عند المرأة تؤدي إلى زيادة نسبة الطلاق، وتصل النسبة إلى 9 بالمئة على الصعيد العالمي. وأوضح الباحثون أن أهم ما يؤثر على المرأة لا يتمثل في التغيرات الفسيولوجية التي تسببها سن اليأس، لكن الحالة العاطفية

«باش نطلق قبل ما نعرس»

ما معنى عانس؟ لا أ طرح السؤال طلبا للإجابة لأنها حسب عرف المجتمعات العربية من جاوزت سن الزواج أو كما يقال فاتها القطر، ولكن أي سن هذه ومن حدها؟ ليست نواميس ذات المجتمعات، التي أراها تساهم في تعميق الأزمة إذا جازت لنا تسميتها كذلك بدل إيجاد حلول لها. ولأن الضغط لا يولد غير الانفجار، فإن حصر الفتاة التي لم تحظ بزواج في لقب عانس حسب اعتقادي يجعلها تحاول الخروج من قيودها بكل الطرق التي قد تحيد عن المسار. تراجع الزواج التقليدي واندرثت ما تسمى في بعض المحافظات الخاطبة لتستبدل بالعلاقات المباشرة بين الشاب والشابة، لا أقول إن ذلك محبط للأمل فالكثيرات تزوجن بهذه الطرق، لكن فتح المجال أمام علاقات مباشرة تسبب في تراجع سن الزواج عن ذي قبل. وفي سالف العصر حدثتنا الجدات أنهن تزوجن صغيرات غير بالغات ولا يفقهن من العالم حولهن غير مساعدة أمهاتهن في الأعمال المنزلية ولكنهن تاقلمن وأنجن واحترمن أزواجهن. اليوم شابات لكنهن لا يزلن يلعين غير أبهات ولا عارفات بأصول المنزل ومسؤوليته، ويفتخرن بعلاقات عابرة دون أن يفهن من الحياة غير فكرة الزواج الذي ترى فيه الكثيرات تحررا من قيود العائلة.

يجزن لفتيات لا يدركن بعد معاني الزواج ومسؤولياته أن يفكرن ويتحدثن ويدخلن في علاقات غرامية؟ حقيقة الفتاة التي نطقت هذه العبارات لا تبدو لي قادرة بعد على فهم ما تقوله ولا صديقاتها اللاتي يحطن بها، ولكنني قد أكون أخطأت التقدير فحنّ نعيش في عصر قلبت فيه كل الموازين واختلت كل المفاهيم، عصر الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي والعلاقات الافتراضية التي ساهمت أغلبها في قتل الطفولة في مهدها وفتكت الأذهان على نواميس اجتماعية جديدة. وعلى الرغم من أن العنوسة ليست قضية جديدة، إلا أن ارتفاع معدلاتها السنوية يدق ناقوس الخطر في الدول العربية، لأن الشباب يحاول الخروج من هذه الأزمة العائدة إلى أسباب اقتصادية واجتماعية، بطرق تخالف الشرع والقانون، إذ كثر الزواج العرفي أو الميسار في بعض الدول العربية أو زواج المتعة وظهر فصل آخر من الزواج في صفوف من نصبوا أنفسهم "مجاهدين" يسمى "جهاد النكاح". الإشكال الحقيقي أن الشباب بناتا وبيننا ينساقون بسهولة يوما بعد آخر وراء مروجي هذه الأنواع من الزواج الخارجة عن أعراف المجتمعات العربية المحافظة، والفضاءات الافتراضية ساهمت في استقطابهم كذلك.

شيماء رحومة كاتبة من تونس

«باش نطلق قبل ما نعرس».. ترامت إلى مسامعي هذه العبارات حين كنت مارة من أمام معهد ثانوي في طريقي إلى العمل، نظرت إلى الفتاة وصديقاتها فلم أجد سوى قاصرات لا تتجاوز أعمارهن الـ12 عاما. أكملت طريقي وتفكيري منحصر في هذه العبارات التي أرجعتني إلى حادثة جدت منذ أيام قلائل بإحدى الدول العربية، حيث أفادت تقارير إخبارية بأن سيدة عربية تقدمت إلى المحكمة بطلب للطلاق من زوجها بعد أقل من أسبوع على عقد قرانها، بدعوى أنها تفضل لقب مطلقة على عانس. وأفادت هذه السيدة في تصريحاتها أنها قررت الموافقة على زوج لا تريد لتحقيق لقباً اجتماعياً أخف وطأة عليها من صفة العنوسة. الغريب في الأمر أن السيدة التي وافقت على الزواج من رجل لا تكن له أي مشاعر هربا من العنوسة لم تتجاوز الـ35 عاما بعد، والحال أن كثيرات تزوجن بعد هذه السن وأبسن عائلات.

«باش نطلق قبل ما نعرس».. لم تعد إلى ذهني هذه الحادثة فقط وإنما جعلتني أفكر مليا في هذه المسألة الشائكة؛ هل أن انتشار العنوسة في الدول العربية ينسب متفاوتة

باختصار

رصدت دراسة حديثة أبرز ما تلقت إليه المرأة لدى الرجل، حين تقع عيناها عليه لأول مرة. وقالت إن عيني الرجل هما أول ما تنتبه إليه المرأة، ثم تأتي ابتسامته في المركز الثاني. أما قامة الرجل فمهمة بدورها، حسب الاستطلاع، ذلك أنها تحل في المرتبة الثالثة، بينما جاءت يدا الرجل في المركز الرابع. ولا تغفل النساء أناقة الرجل، فهي تحضر في المركز الخامس.

صمم باحثون بجامعة شيفيلد هالام البريطانية بالتعاون مع شركة للملابس الداخلية النسائية حمالة صدر خصيصا لمريضات سرطان الثدي يتم ارتداؤها أثناء العلاج الإشعاعي، لتعزز من كفاءته وفعاليتها وتحول دون تأثيره السلبي على بقية أعضاء الجسم.

ارتفعت نفقات الإعانات الاجتماعية في ألمانيا العام الماضي بنسبة 4.8 بالمئة وأعلن مكتب الإحصاء الاتحادي أن نفقات الإعانات الاجتماعية بلغت العام الماضي 27.7 مليار يورو، من بينها 15.6 مليار يورو إعانات مخصصة لإدماج ذوي الإعاقة، بزيادة قدرها 4.5 بالمئة عن عام 2014.

أشارت دراسة كندية إلى أن سعادة المرء تكون أكبر في الأربعينات مقارنة بسنوات المراهقة، مفندة بذلك نتائج الدراسات السابقة التي كانت تؤكد أن السعادة تتراجع عندما يصل الإنسان إلى مرحلة منتصف العمر ثم تستعيد صعودها مع بلوغه سن الستين.

كشفت دراسة حديثة، أن أكثر من ثلث الأسر المصرية تعيش في مناطق عمرانية محرومة من الخدمات الأساسية مثل الصرف الصحي والمستشفيات والمدارس.



«لا يوجد موعد ثابت لاجتماع اللجنة ولكنها تجتمع وفقا لمتطلبات قطاع الكرة. الهدف من هذه اللجنة هو العمل على تطوير قطاع الكرة وتوفير التعليمات الفنية اللازمة لذلك»،
أفوز سلامة
عضو لجنة الكرة بالنادي الأهلي المصري

«مع الأسف البعض من المشاكل أثرت فينا في الفترة الأخيرة، وبات اللاعبون يشعرون بالبعض من الضغط، أشيد هنا بالدور الذي يقوم به مجلس الإدارة وكذلك الجهاز الفني»،
محمد الفقيه
نجم فريق الكوكب المراكشي المغربي



عناد الإمارات يتحدى طموح السعودية في تصفيات المونديال

● شنيشل: مواجهة تايلاند الفرصة الأخيرة أمام العراق لضمان الاستمرار في المنافسة



يتوق منتخبا الإمارات والسعودية إلى وضع قدميهما على الطريق الصحيح نحو نهائيات كأس العالم 2018 عندما يلتقيان الثلاثاء بمدينة جدة في الجولة الرابعة من مباريات المجموعة الثانية بالدور النهائي من التصفيات الآسيوية المؤهلة للمونديال الروسي، فيما يعيش منتخب العراق لحظات استعادة الأمل عندما يستضيف نظيره التايلاندي.

أن المهاجم محمد السهلاوي -صاحب هدي الفوز على الإمارات في أكتوبر -2015 ربما يكون جاهزا للمشاركة في أي وقت. وأصيب عمر هوساوي مدافع السعودية أمام أستراليا بشد عضلي وخرج من الملعب متأثرا بذلك لكنه يسابق الزمن للحاق بمواجهة الإمارات. وربما تكون الحيرة موجودة أيضا عند مهدي علي مدرب الإمارات عند اختيار خط الهجوم لكنه على الأرجح سيقدر الدفع بالثنائي المتفاهم على مبخوت وأحمد خليل في التشكيلة الأساسية.

وكان مبخوت سجل هدفين في الفوز 3-1 على تايلاند في الجولة الماضية قبل أن يأتي الهدف الثالث بواسطة البديل خليل الذي كان صاحب هدف بلاده أمام السعودية في جدة العام الماضي. وقال مبخوت "نحتاج للفوز على أي منافس وأن نلعب بثقة.. يجب أن يثق المهاجم في قدراته وأتمنى أن أسجل في المباريات المقبلة". وستفقد الإمارات -التي خسرت في الجولة الثانية على أرضها أمام أستراليا- المدافع محمد فوزي بعدما أصيب أمام تايلاند.

الفرصة الأخيرة

وفي المجموعة الثانية أيضا سيلعب العراق مع تايلاند في لقاء الفرصة الأخيرة للمنتخبين بعدما خسر كل منهما أول ثلاث مباريات. وتطور أداء العراق في الجولة الماضية وكان على شفا الخروج بالتعادل 1-1 في ضيافة اليابان قبل أن يستقبل هدفا في الوقت المحتسب بدلا من الضائع ويقدم احتجاجا ضد التحكيم. ومن الناحية النظرية تبدو كل الحسابات ممكنة في ظل وجود سبع جولات أخرى لكن عمليا تنحصر فرص العراق في التنافس على المركز الثالث من أجل خوض رحلة أخرى صعبة نحو التأهل. ويتاهل صاحب أول مركزين من كل مجموعة مباشرة إلى نهائيات كأس العالم ويلعب صاحب المركزين الثالث معا على أن يخوض الفائز مواجهة فاصلة مع منتخب من اتحاد أميركا الشمالية والوسطى ودول الكاريبي (الكوكتاكاف) على بطاقة الظهور في روسيا. واعتبر مدرب المنتخب العراقي لكرة القدم راضي شنيشل مباراة منتخب بلاده ضد نظيره التايلاندي، أنها ستكون مواجهة الفرصة الأخيرة لضمان الاستمرار في

دبي - ستتوجه الأنظار نحو قمة مرتقبة بين السعودية والإمارات الثلاثاء وسط توقعات بأن تؤثر النتيجة على مدى قدرة عرب آسيا على الوصول إلى نهائيات كأس العالم بعد الغياب عن النسختين الأخيرتين. وبعد انتهاء أول ثلاث جولات من الدور الأخير لتصفيات كأس العالم في وجود خمسة منتخبات عربية بلوح في الأفق أنه إذا نجح عرب آسيا في الظهور في روسيا فسيكون ذلك عن طريق السعودية أو الإمارات. ففي المجموعة الثانية -التي تضم مثل المجموعة الأولى ستة منتخبات- تأتي السعودية في المركز الثاني بسبع نقاط وتتأخر فقط بفارق هدف واحد عن أستراليا.

وتتقاسم الإمارات المركز الثالث مع اليابان برصيد ست نقاط. وقبل ساعات من الصدام بين السعودية والإمارات في جدة ستكون قد انتهت مباراة مؤثرة أخرى في المجموعة بين أستراليا واليابان. ونقلت وسائل إعلام محلية عن زكي الصالح مدير عام المنتخب السعودي قوله "مباراة الإمارات هي الأهم الآن. نحترم كثيرا المنافس فهو منتخب قوي ويملك عناصر مميزة. ستكون مباراة مثيرة وجديدة وسنسعى للفوز". ويملك الهولندي بيرت فان ماركفك مدرب السعودية سجلا إيجابيا خلال التصفيات الجارية إذ لم يتعرض لأي هزيمة ونجح خلال الدور الثاني في الفوز 2-1 على الإمارات ثم التعادل 1-1 وتصدر مجموعته. وقدمت السعودية عرضا قويا أمام أستراليا الخميس الماضي وأدركت التعادل 2-2 قرب النهاية كما كانت قريبة من هدف الانتصار ومن المؤكد أن تجذب مواجهة الإمارات المشجعين مجددا في جدة.

حيرة هجومية

وربما يشعر فان ماركفك بالحيرة عند اختيار المهاجم الأساسي أمام الإمارات فقد يقرر الإبقاء على نايف هزازي أو يستعين بالمخضرم ناصر الشمراني الذي شارك كبديل أمام أستراليا قبل أن يسجل هدف التعادل. كما

قطر تبدو في موقف مشابه للعراق لكن في المجموعة الأولى، فقد خسرت أول ثلاث مباريات، وتتبدل المجموعة دون رصيد

متفرقات

أعلن نجم التنس السويسري ستانيسلاس فافرينكا الفائز ببطولة أميركا المفتوحة (فلاشينغ ميدوز) تغيير بداية جدول مشاركاته في الموسم المقبل، حيث سيستهل مشواره بالمشاركة في بطولة بريسبين الأسترالية المقررة في الأسبوع الأول من يناير بدلا من الانطلاق في بطولة تشيناي في الهند. وحقق فافرينكا الفوز في النسخ الثلاث الماضية من بطولة تشيناي ولم يغب عنها في أي موسم منذ عام 2009، لكنه لن يشارك بها في بداية مشواره بموسم 2017.

سيجري الألماني توماس باخ رئيس اللجنة الأولمبية الدولية محادثات مع يوريكو كويكي حاكمة العاصمة اليابانية طوكيو خلال الأيام المقبلة وسط المخاوف المثارة حول ارتفاع تكاليف استضافة دورة الألعاب الأولمبية لعام 2020 في طوكيو. وتردد أن كويكي ستلتقي باخ في 18 أكتوبر حيث تدرس إجراء تغييرات على البعض من مواقع إقامة الألعاب. ويتطلب تطبيق التغييرات، التصديق عليها من جانب اللجنة الأولمبية الدولية والاتحادات الرياضية المعنية.

بات البريطاني لويس هاميلتون سائق مرسيدس بحاجة إلى ما يشبه "المعجزة" من أجل التتويج للموسم الثالث على التوالي بلقب بطولة العالم لسباقات سيارات فورمولا-1 رغم اعتلاء المنصة للمرة 100 في مسيرته، بعد أن توج زميله الألماني نيكو روزبرغ بسباق الجائزة الكبرى الياباني. وقدم هاميلتون بداية مخيبة للآمال في السباق الياباني واستطاع فقط إحراز المركز الثالث في النهاية، بينما توج روزبرغ بالسباق ليوسع الفارق الذي يفصله عن هاميلتون في صدارة الترتيب العام لفئة السائقين إلى 33 نقطة وذلك قبل أربعة سباقات على نهاية بطولة العالم.

إنفانتينو: إقالة الأردائيس «غيب من فيض»

لندن - أبدى جيانى إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي (الفيفا) قلقه من ملكية أطراف ثالثة لحقوق لاعبين في كرة القدم ملحقا إلى أن المنظمة الدولية قد تحتاج إلى تبني إجراءات جديدة للتخلص من هذه المسألة.

وأقبل سام الأردائيس من تدريب منتخب إنكلترا بعد 67 يوما فقط من توليه المسؤولية إثر تحقيق صحيفة ديلي تلغراف التي صورت في فيديو وهو يعطي نصائح حول كيفية الالتفاف على لوائح انتقالات اللاعبين وزعمت أنه استقل منصبه للتفاوض في الحصول على 400 ألف جنيه إسترليني (521 ألف دولار) لتمثيل شركة في الشرق الأقصى.

وقال إنفانتينو لوسائل إعلام بريطانية عن رحيل الأردائيس "في بادئ الأمر شعرت بدهشة شديدة وبعدها شعرت بحزن بالغ لأن قصصا مثل هذه تتعلق بسوء التصرف وتدفقات مالية وغيرها مضرة لكرة القدم".

وفجرت صحيفة ديلي تلغراف أيضا أزمة أخرى عندما اتهمت ثمانية من المدربين الحاليين والسابقين في الدوري الممتاز بتلقي "أموال" للمساعدة في انتقال لاعبين في إطار سلسلة من التحقيقات عن وقائع فساد.

وأضاف إنفانتينو "ما سمعناه مجرد غيبض من فيض وربما تتكشف الكثير من الأمور مستقبلا وتتسبب في المزيد من القلق. قبل الوصول إلى أي حكم نهائي يتعين علينا انتظار التحقيقات التي يجريها الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم".

وتابع رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم "وبعدها سنبحث الطريقة التي سننحرك بها. يبدو أن ملكية أطراف ثالثة لحقوق لاعبين لا تزال تمثل مشكلة. إنه أمر يتعين علينا بحثه. قلنا دائما إن ملكية أطراف ثالثة لحقوق تؤثر في اللعبة. لا يجب أن نسمح لمصالح اقتصادية لأطراف ثالثة بالتأثير في اللعبة. يتعين علينا بحث هذه المسألة ومحاولة علاجها".

بداية قوية لتونس ومخيبة للجزائر في العرس العالمي

لحساب الجولة الثانية للتصفيات. ويتكون الطاقم من الكبيني ديفيسن أوغينشي أوموانو، كحكم ساحة، والإيرتري مايكل بارهي كمساعد أول والرواندي تيوغان نادجيجيماننا مساعدا ثانيا، ومراقبة اللقاء للموريتاني أحمد جحيي. فُصل المنتخب الجزائري في فك عقدة المنتخب الكاميروني في المباريات الرسمية وسقط أمامه في فخ التعادل الإيجابي 1-1 في البليدة. وسجل العربي هلال سوداني هدف الجزائر، وينجامان موكاندغو هدف الكاميرون. وكان المنتخب الجزائري بقيادة مدربه الجديد الصربي ميلوفان رايفاتش الطرف الأفضل في المباراة من بدايتها وحتى نهايتها بيد أن مهاجميه عجزوا عن هز الشباك. ولم ترحم القرعة الجزائر ووضعتها في مجموعة الموت إلى جانب نيجيريا وزامبيا.

وتعنى الجزائر النفس بالتواجد الثاني على التوالي في المونديال بعدما أبلت بلاء حسنا في البرازيل عندما بلغت الدور الثاني للمرة الأولى في تاريخها وخرجت بصعوبة وبعد التمديد على يد ألمانيا التي توجت باللقب العالمي. وتنتظر الجزائر قمة نارية ثانية وهذه المرة خارج قواعدها أمام مضيفتها نيجيريا في الجولة الثانية الشهر المقبل. وعادت نيجيريا بفوز غال من لوساكا على حساب مضيفتها زامبيا 2-1. وأعرب رايفاتش مدرب الجزائر عن أسفه لهذا التعادل، وقال "صحيح أننا دخلنا المباراة من أجل الفوز بنقاطها الثلاث، للأسف لم تكن الحال كذلك، تبقى هناك العديد من النقاط التي يجب كسبها في هذه التصفيات وسنبذل كل ما في وسعنا من أجل ذلك وتعويض هذا السقوط".

نجح منتخب مصر في اقتناص فوز غال من مضيفه الكونغو بهدفين مقابل هدف، ليتصدر الفراعنة المجموعة الخامسة برصيد 3 نقاط، بينما سقط منتخب غانا منافسه الأقوى بالمجموعة في فخ التعادل مع أوغندا، رغم أن منتخب النجوم السوداء لعب على أرضه ووسط جماهيره. وحقق المنتخب المغربي تعادلا سلبيا بطعم الفوز مع مضيفه الغابون، باعتباره أن أسود الأطلسي يلعبون خارج الديار. وفازت السنغال على الرأس الأخضر بهدفين، وتصدرت المجموعة الرابعة أمام بوركينا فاسو وجنوب أفريقيا.



ميلوفان رايفاتش:
سنبذل كل ما في وسعنا من أجل ذلك وتعويض هذا السقوط

تونس اعتمد على الكرات العالية والطويلة وهذا ما ساعدنا على فرض سيطرتنا على مجريات اللعب لكننا قبلنا هدفا أول إثر ركنية. وتابع "كان اللعب متوازنا ولم تكن نستحق الهزيمة، نتحسر بكل تأكيد على الفرص الواضحة للتهديف التي أضعناها في أكثر من مناسبة". ويشترك منتخب النسرور صدارة المجموعة الأولى مع منتخب جمهورية الكونغو الديمقراطية التي ضربت بقوة واكتسحت المنتخب الليبي برعاية، وهو ما جعل الاتحاد الليبي يسارع إلى إقالة مدربه الإسباني خافيير كليمنتي. وكان من المنتظر أن يترك المدرب الإسباني منصبه الشهر المقبل في نهاية عقده، لكن الاتحاد الليبي قرر التخلي عن خدماته بمفعول فوري، مؤكدا أن مدربا أجنبيا سيقود المنتخب في الجولة الثانية من التصفيات ضد تونس. وعين الاتحاد الدولي لكرة القدم طاقم تحكيم مباراة تونس وليبيا



صانعا ثنائية النسرور

كشفت مصادر إعلامية جزائرية أن المنتخب الليبي اختار ملعب مدينة وهران غرب الجزائر، لمواجهة ضيفه منتخب تونس ضمن منافسات الجولة الثانية من مباريات المجموعة الأولى بالتصفيات المؤهلة للمونديال روسيا.

قرر مجلس إدارة نادي الوداد خوض مباراته المقبلة في إطار الجولة الخامسة من الدوري الاحترافي المغربي على ملعب مراكش الكبير، وهي ثاني مباراة للفريق هذا الموسم بعدما أنهى التزاماته القارية.

استأنف فريق الزمالك المصري تدريباته الجماعية، استعدادا لمواجهة صن داوون الجنوب أفريقي السبت، في ذهاب نهائي دوري أبطال أفريقيا. وشهدت تمارين الإثنين تغيب أيمن حفني، صانع ألعاب الفريق.

يستعد أسطورة البرازيل رونالدنيو لإطلاق أكاديميته الخاصة لتعليم كرة القدم بالسعودية خلال الربع الأول من العام المقبل بالتعاون مع شركة دوبيلاين الرائدة في عالم الرياضة الترفيهية في الإمارات.

يستضيف منتخب لبنان نظيره الغيني الاستوائي الثلاثاء في مباراة دولية ودية. وتندرج المباراة في إطار استعدادات منتخب "رجال الأرز" للتصفيات المؤهلة إلى نهائيات كأس الأمم الآسيوية المقبلة والتي تستضيفها الإمارات عام 2019.

يواصل اللاعب التونسي مالك الجزيري تقدمه في الترتيب العالمي، حيث قفز إلى مركز جديد، وأصبح يحتل المرتبة 49 في التصنيف العالمي الجديد.

رياضة



«الآن تحت قيادة مورينيو أشعر بأني في حالة جيدة ؛ يثق في ويمنحني فرصة اللعب بشكل منظم مع الفريق، الآن يتعين علي إظهار جدارتي بالبقاء في تشكيلة يونايتد».

أندري هيريرا
لاعب فريق مانشستر يونايتد الإنجليزي

«هذه المباراة الثانية لنا في أسبوع واحد، وقد كانت المباراتان عصبيتين ومتاليتين، التأهل سيستغرق وقتا طويلا وصعبا وسيتعين علينا أن نكافح حتى النهاية».

غولين لوبيتيني
المدير الفني للمنتخب الأسباني

إنكلترا تبحث عن فوز ثالث في تصفيات مونديال 2018

● ألمانيا تتسلح بالماضي المجيد في مواجهة أيرلندا الشمالية ● رومانيا وبولندا مرشحتان للفوز



أوامر القائد

تشيكيا أذربيجان التي حققت المفاجأة بفوزها على النرويج 0-1 بعد أن تغلبت على سان مارينو بالنتيجة ذاتها، فيما يتقابل الجريحان منتخبا النرويج وسان مارينو سعبا وراء فوز أول أو نقطة أولى في حال التعادل.

أوراق مخلوطة

في المجموعة الخامسة حيث لا يزال الوضع رماديا والأوراق مخلوطة، قد تفضي الجولة الثالثة إلى انفراد رومانيا وبولندا بالصدارة. تبدو مهمة رومانيا (4 نقاط) سهلة وفوزها متوقعا حين تحل ضيفة على كازاخستان (نقطة واحدة)، بينما تنتظر شريكها الأولي مونتينيغرو (4 نقاط) مهمة صعبة في ضيافة الدنمارك (3 نقاط). ومن المتوقع أن تنقش بولندا الشريكة الثانية (4 نقاط أيضا) في موقع شراكة مع رومانيا عندما تستضيف أرمينيا الأخيرة دون نقاط.

سان مارينو سيطرنا على مجريات المقابلة وسنحت لنا فرص كثيرة، لكن أمام ألمانيا علينا أن نجتهد وأن نبذل جهودا جبارة". وأضاف "سنحاول تقديم أفضل ما لدينا والمضي قدما قدر المستطاع".

ويعرف لافيرتي أن بطاقة التأهل المباشر لن تكون إلا للألمان إلا في حال حصول "معجزة"، وأن منافسة أيرلندا الشمالية ستقتصر على المركز الثاني المؤهل إلى الملحق حيث تتنافس 8 فرق صاحبة أفضل مركز ثان في المجموعات التسع على 4 بطاقات ليصبح العدد 13 مقعدا لأوروبا إضافة إلى روسيا المضيفة. من جانبه، يعرف أونيل حجم وقدرة لاعبيه مقارنة بأبطال العالم، لذلك كان واقعا في تصريحاته حين اعتبر أن أي نتيجة إيجابية يستطيع الحصول عليها من رجال لوف تعتبر مكسبا.

وقال في هذا الصدد "نذهب إلى ألمانيا ونضع نصب أعيننا تحقيق الفوز، لكن أي شيء نستطيع الحصول عليه يعتبر مكسبا هاما". وفي المجموعة ذاتها، تستضيف

وأضاف "هناك الكثير من الجودة في صفوف المنتخب الألماني، سواء على المستوى الدفاعي أو الهجومي، ألمانيا تعيش الآن فترة ازدهار". وتابع "كما أن أغلب لاعبي المانشافت يلعبون في أكبر الأندية الأوروبية، لذلك فإن يواخيم لوف (مدرب ألمانيا) يملك الكثير من البدائل". ويتصدر المنتخب الألماني المجموعة الثالثة بالتصفيات المؤهلة لكأس العالم في روسيا 2016، برصيد 6 نقاط.

في المقابل، تختلف الأمور كثيرا بالنسبة إلى أيرلندا الشمالية التي لم تهزم في جولتين السابقتين بعد أن تعادلت سلبا مع تشيكيا ثم فازت على سان مارينو الضعيفة 0-4. ويعتمد المدرب مايكل أونيل بدوره على المهاجم كايل لافيرتي صاحب هدفين في مرمى سان مارينو، لكن الأخير يعرف تماما أن مواجهة الألمان مختلفة كليا وتتطلب بذل جهود جبارة.

وقال لافيرتي الذي سجل هدفا أو أكثر في 9 من آخر 11 مباراة في التصفيات، عشية اللقاء "الأمور مختلفة تماما. في المباراة ضد

وإضافة إلى ذلك، يعتبر الألمان دائما أن مولر هو إحدى الأوراق الراححة في تصفيات ونهايات مونديال روسيا وسيكون كذلك أيضا في مونديال قطر 2022 بعد أن أصبح في سن الثانية والثلاثية والتي تعني النضج والكمال.

وتخلو قائمة المنتخب الألماني من الإصابات والإيقافات، بخلاف ماريو غوميز، المهاجم الفريق، الذي استبعد قبل مباراة التشيك للإصابة، أكد مسؤولو المنتخب الألماني (مانشافت)، أن قائمة الفريق المكونة من 21 لاعبا تبدو جاهزة تماما للمواجهة الهامة.

وتعرض جوناس هيكثور وجيروم بواتينغ وجوليان دراكسلر لإصابات طفيفة ولكنها لن تعيقهم عن المشاركة في المباراة التي ستقام بمدينة هانوفر الألمانية. ويثق أوتمار هيتسفلد، المدير الفني السابق لابيرن ميونخ وبروسيا دورتموند، في قدرة المنتخب الألماني على الفوز بكأس العالم للمرة الثانية على التوالي، بمونديال روسيا 2018. وقال هيتسفلد "بهذا الأداء ومع هذا الفريق، ستفوز ألمانيا بكأس العالم مرة أخرى".

البرازيل تأمل في مواصلة انتفاضتها في طريقها نحو روسيا

المتتالية بقيادة مدربه تيتي عندما يحل ضيفا على فنزويلا صاحبة المركز الأخير، وبالتالي انتزاع الريادة في حال تعثر إدينسون كافاني ورفاقه.

استعادة التوازن

تترصد الأرجنتين النقاط الثلاث أمام ضيفتها البارغواي عندما تلقتيان في قرطبة. وتدرك الأرجنتين جيدا أهمية الفوز الغائب عنها في المباراتين الأخيرتين بتعادلين مخيبين للأمال أمام مضيفتيها فنزويلا والبيرو بنتيجة واحدة 2-2 ما كلفها التخلي عن الصدارة والتراجع إلى المركز الخامس الذي لا يؤهل مباشرة إلى العرس العالمي بل يرغب صاحبه على خوض ملحق مع بطل أوقيانوسيا.

وتخوض الأرجنتين المباراة الثانية على التوالي دون نجمها ونجم برشلونة الأسباني ليونيل ميسي بسبب الإصابة التي اضطرته إلى الغياب عن الملاعب مدة أسبوعين، بيد أنها تملك الأسلحة اللازمة لتعويض غيابه خصوصا نجم يوفنتوس الإيطالي باولو

وذلك عندما تحل ضيفة على بوليفيا القابعة في المركز التاسع قبل الأخير. وبدورها، تأمل تشيلي الجريحة في استعادة نغمة الانتصارات الغائبة عنها في المباريات الثلاث الأخيرة (تعادل وخسارتان) عندما تستضيف البيرو الثامنة، علما بأن الفارق بين المنتخبين 3 نقاط. وبعدها ضربت تشيلي بقوة في بداية

التصفيات (فوزان متتاليان)، حققت نتائج مخيبة للأمال في المباريات السبع التالية؛ إذ حققت فوزا واحدا فقط مقابل 4 هزائم وتعادلين. وتواجه الأوروغواي خطر التنازل عن الصدارة عندما تحل ضيفة على كولومبيا. وتتصدر الأوروغواي الترتيب برصيد 19 نقطة بفارق 3 نقاط أمام كولومبيا التي تتقاسم المركز الثالث مع الإكوادور التي تحل ضيفة على بوليفيا التاسعة قبل الأخيرة، والأرجنتين التي تسعى إلى استعادة التوازن بعد تعادلين متتاليين عندما تستضيف البارغواي السادسة.

ويبدو المنتخب البرازيلي، الثاني بفارق نقطة واحدة خلف الأوروغواي، مرشحا فوق العادة لمواصلة صحوته وانتصاراته



خطوات وثيقة

سباق إنكليزي محموم لضم أوباميانغ

□ **دورتموند** (ألمانيا) – دخل ناديا تشيلسي ومانشستر سيتي الإنكليزيان بقوة في سباق محموم للحصول على خدمات بيير إيمريك أوباميانغ، نجم بروسيا دورتموند الألماني. وشارت شائعات قوية حول اقتراب المهاجم الدولي الغابوني، الذي سجل خمسة أهداف هذا الموسم في الدوري الألماني "يوندسليفا"، من الانضمام إلى ناديه المفضل ريال مدريد، حسب ما ذكرت صحيفة "نون بالون" الأسبانية.

ورغم ذلك، ومع الحظر المفروض على النادي الملكي لعقد صفقات جديدة حتى عام 2018، بالإضافة إلى وجود المهاجمين كريم بنزيمة والفارو موراتا بين صفوفه، يصر ثنائي الدوري الإنكليزي على حسم صفقة ضم أوباميانغ. من ناحية أخرى عرض تشيلسي إيدين هازارد، في صفقة تبادلية لضم ليوناردو بونوتشي لاعب يوفنتوس.

غاراي: رحيلي عن الملكي كان أفضل قرار

□ **مدريد** – أكد الدولي الأرجنتيني ومدافع فالنسيا إيزيكييل غاراي أنه عاش فترات عصيبة جدا مع ناديه السابق ريال مدريد ورحيله عنه كان أفضل قرار اتخذه في مسيرته بأكملها. كان النادي الملكي قد جلبه سنة 2008 لدعم خط دفاعه المتقهقر حينها، لكنه لسوء حظه لم يحظ بثقة المدرب جوزيه مورينيو الذي لم يكن يعتمد عليه سوى في مناسبات معدودة وذلك على عكس ما صادفه من اهتمام وعناية بعدما رحل إلى نادي بنفيكا.

وقال صاحب الـ29 عاما "أحترم ريال مدريد كمؤسسة ضخمة وناد عريق، لكنني أؤكد من جديد أن رحيلي عنه كان أفضل قرار اتخذته في مسيرتي. كل اللاعبين في عالم كرة القدم يحبون أن يشاركونا بانتظام وأنا لم أجد ذلك هناك. لست نادما على فترتي هناك (2008-2011)، فهي كانت حافزا لي على العودة بقوة رفقة بنفيكا".

صباح العرب



إياد بركات

علينا يا عباس!

□ كانت نكتة متداولة بين الطلاب العرب في الجامعات الأميركية، في بداية التسعينات، وكمعظم النكت، كانت تؤدي أكثر من غرض، تضحك وتمدك بالحكمة وأيضاً تعطيك خارطة طريق كيف تتصرف كطالب أجنبي داخل المجتمع الأمريكي.

تقول النكتة: إن أحد الطلبة العرب الجدد، من النوع الذي يعتقد أنه فهولي وشاطر أكثر من غيره، أراد قيادة السيارة من دون حيازته على الرخصة، وبدأ يقوم بذلك طامعاً بطيبة قلوب أفراد الشرطة الأميركية وتساهلهم، في أغلب الأحيان، مع الضيوف الأجانب وخصوصاً الطلاب منهم. في أحد الأيام أوقفت شرطة السير الشاب العربي المتهور، أثناء قيادته السيارة من دون رخصة. نزل الشرطي من سيارته وذهب إلى جهة السائق المرتبك، وطلب منه أن يبرز له رخصة القيادة والأوراق الثبوتية الأخرى، فما كان من الشاب الفهولي أن مذ يده لجيب سترته وأخرج شهادة ميلاد له، مكتوبة بالعربية وقدمها للشرطي الأميركي قائلاً: تفضل، هذه رخصة قيادة دولية استخرجتها من بلدي، ولكن للأسف مكتوبة باللغة العربية. أخذ الشرطي الورقة من الشاب وتأملها قليلاً، ثم خاطب الشاب باللغة العربية قائلاً "علينا يا عباس!".

من سوء حظ الطالب الفهولي عباس أن الشرطي الأمريكي من أصول عربية ويتقن قراءة اللغة جيداً. انتشرت هذه النكتة بين الطلاب العرب وأصبحت عبارة "علينا يا عباس!" مثل كلمة السر التي نقولها لبعض عندما نواجه بأدعاء أحدهم، يفترض جعلنا أو عدم معرفتنا بأمر ما.

أصبحت "علينا يا عباس!" جمليتي المفضلة أقولها حتى داخل نفسي، عندما أضطرّ لسماع ادعاءات مفرطة في التضليل، أرددها عند مشاهدتي نشرة الأخبار أو عندما أستمع لأحد السياسيين أو المحللين السياسيين، الغارقين في وهم أنه أذكى وأكثر نباهة من المشاهدين. فيذهب بعيداً في ترويج أكاذيب صدقها هو ويريد من الجمهور تصديقها أيضاً.

وفي عصر إعلام شبكات التواصل الاجتماعي، وانتشار ظاهرة المواطن الصحافي، والمنافسة الدائمة المحتدمة من أجل الحصول على الإعجابات والمتابعين، يجد البعض صعوبة في المنافسة وفي نشر قصة جديدة لم تنشر من قبل. فيلجأ، أو تلجأ، إلى نشر أخبار وطرائف ونصوص غريبة أو غرائبية عرّف عنها الآخرون، طمعاً في تحقيق "سبق صحافي" بين أقرانه.

ولا يقتصر الأمر على الناس العاديين بل كثيراً ما تنجر المواقع الإخبارية العالمية، والتي من المفترض أن تكون جديده ومهنية، لاتباع الأسلوب نفسه، مفترضة أن الجمهور لا يعرف عن القصة، ولم يفهمها بعد. في الأسبوع الماضي نشرت العشرات من المقالات في العشرات من المواقع، كلها تعالج القصة نفسها، قصة نهم السوق الصينية لاستهلاك الحمير واستعمال جلودها في البعض من وصفات الطب الصيني، عنوان وراء عنوان صحافي منمق كل واحد يعدك أنه سوف يكشف لك "سر اختفاء الحمير بسبب الصين" أو لماذا "تريد الصين شراء كل حمير العالم"، ومع كل منشور كنت أجد نفسي قائلاً بنعجب "علينا يا عباس!".

إماراتيات يتفوقن في حماية الشخصيات وتحرير الرهائن



مهارة شرطيات إماراتيات في مهام استثنائية

وتعد شرطة دبي الأولى في منطقة الخليج التي تدمج عمل حماية الشخصيات مع فنيات قيادة الدراجات النارية. وفُوت إدارة أمن وحماية الشخصيات الحماية لـ 523 شخصية منذ عام 2015، وقامت بتأمين 1009 فعاليات ومعرض ومؤتمر واحتفال. وعن الصعوبات والتحديات المجتمعية التي تواجهها، لكونها امرأة تعمل في عالم حماية الشخصيات، قالت الرقيب أول رقية أحمد محمد أنها لم تواجه أي رفض من قبل أسرتها للالتحاق بالمجال الأمني خاصة أن نشاطها وحيدة بين مجموعة من الأشقاء الذكور جعلها تجيد فنون قيادة الدراجات النارية وتحترفها منذ صغرها، ما أهّلها لأن تكون عضواً بفريق شرطة الدراجات النارية الذي تم تأسيسه منذ عدة سنوات. ولم تعد نظرة المجتمع للفتيات اللواتي يقتحمن الميادين مع الرجال في الإمارات كما كانت في السابق، حيث أصبح ينظر إلى المرأة بتقدير واحترام لإمكاناتها ولما حقّقتها من إنجازات.

منذ أكثر من عشر سنوات أن جميع عناصر الفريق النسائي التحقن بدورات تأسيسية في فنون الرماية والرياضة واللياقة البدنية في أكاديمية الشرطة بدبي، وبعد انضمامهن إلى فريق حماية الشخصيات بدان بممارسة تدريبات أخرى تتسم بخطورة وتحّد أكثر، كالنزول من بنايات مرتفعة، واستخدام مختلف الأسلحة وكذلك الوقوف والحركة والقفز من السيارات المتحركة. وأضافت أن التكاليفات التي أسندت إليها والتدريبات الدورية التي خضعت لها ساعدتها على التغلب على خوفها واكتساب كافة فنون اجتياز الصعوبات، وأنها نجحت هي وباقي عناصر فريقها في إثبات جدّاتهن كفتيات في مجال خطير وصعب. ويمكن أن تفرض ظروف هذه المهنة على الشرطيات العمل لأكثر من 12 ساعة يومياً، حيث يتطلب ذلك تضحيات كبيرة منهن حتى يستطعن التوفيق بين البيت ومهامهن اليومية من تدريبات شاقة وصعبة في ظل درجات حرارة عالية.

ويتمحور دور الفرق النسائية لحماية الشخصيات في التعامل مع الجمهور النسائي والشخصيات النسوية سواء الموجودة في الإمارات العربية المتحدة أو الزائرة، ومراعاة أصول وقواعد التعامل معهن. وتعد المرأة أكثر استعداداً واحترافية من الرجال في هذه المهنة الشاقة حسب المقدم عبيد مبارك بن يعروف، مدير إدارة أمن وحماية الشخصيات، الذي قال إن عملية اختيار الشرطيات تتم وفقاً لمعايير محددة، للالتحاق بدورات تأسيسية في الرماية والألعاب القتالية، وفي حماية الشخصيات وقيادة السيارات والدراجات، كما يخضعن لدورات تقديمية على أيدي خبراء محليين وفقاً لأعلى المعايير العالمية. ولا يقتصر تدريب النساء على قسمي حماية الشخصيات وقيادة الدراجات، بل يتعدى إلى تدريبهن على عمليات المداومة والاقترام وتحرير الرهائن والقبض على الخاطفين. وتقول الرقيب ريسة جاسم التي التحقت بمجال حماية الشخصيات

خلعت نساء إماراتيات ثوب الخوف والتردد باقتحامهن مجال حماية الشخصيات الهامة الذي كان مقصوراً على الضباط الرجال، حيث اخترن مشقة التدريب على مواجهة المصاعب واستعمال الأسلحة، وقيادة السيارات بحرفية عالية.

□ دبي - تعتبر شرطة دبي أول جهاز أمني خليجي يضم المرأة إلى كوادره، في بلد لا يتوقف فيه طموح النساء عند حد. وبعد هذا الإنجاز الريادي تقف اليوم في مقر القيادة العامة لشرطة دبي، فرقة الحراسات الخاصة من الشرطيات الإماراتيات استعداداً لتنفيذ مهام أمنية لحماية كبار الشخصيات.

وهؤلاء الشرطيات رفضن المهن النسائية التقليدية واخترن المجال الأمني لحماية الشخصيات الذي يتطلب احترام استخدام السلاح، وفنون القتال وقيادة المركبات والقفز منها، ليتفوقن في مجال ظل لسنوات طويلة حكراً على الرجال.

وتنمضي الفرقة النسائية لحماية الشخصيات، ساعات عدة يومية في تدريبات شاقة على الألعاب القتالية، وقيادة السيارات والمداومة واقترام المباني وتحرير الرهائن والقبض على الخاطفين.

وفي شوارع دبي، تخترق الشرطيات الإماراتيات الطرق وهن يقدن سيارات الشرطة، وتحترق البعض منهن في موكب الدرجات النارية للشرطة، ليحمين شخصيات هامة.

وقالت الرقيب إيمان سالم التي تعمل منذ أكثر من 20 عاماً في مجال حماية الشخصيات "كل يوم يمر عليّ يزيديني تعلّقاً بمهنتي ويولد داخلي إصراراً للاستمرار فيها وتادية مهامى على أكمل وجه"، موضحة أنها كانت على يقين أن عملها الجديد سيمنحها الفرصة الكبرى للتميز والنجاح وتثبيت قدميها في مجال صعب ظل سنوات طويلة حكراً على الرجال.

ورغم صعوبة ومشقة التدريبات التي يلتحق بها فريق الرقيب إيمان النسائي فإن التدريب يضاعف يوماً من مهاراتهم وقدراتهم على أداء مهمتهم على أكمل وجه. وترى الرقيب إيمان أن "الانخراط في هذا المجال تحد كبير، فعلنا شاق وصعب، ويتطلب منا دائماً تطوير قدراتنا وتعزيزها باللياقة البدنية، حتى نتمكن بالقوة والسرعة في ردة الفعل والاستعداد بالحركة المناسبة للتعرف إزاء المواقف والحالات الطارئة".

منع فنانة نيجيرية من التمثيل مدى الحياة بسبب لمسها يد مغن

لها، منعت أخيراً من التمثيل في إنتاج الشمال.

ويقول ساليسو إدريس أحد رجال الدين في مدينة كانو "نحن سعداء لأن السينمائيين باتوا أخيراً متنهجين، لطالما طالبناهم بتطهير هذا القطاع الذي يشجع الشباب على الرذيلة".

وكتبت رحمة، البالغة من العمر 24 عاماً، رسالة اعتذار طويلة طلبت فيها "الصفح"، لكنها شددت على أنه "لا يمكن تغادي المس في مهنتنا".

ولن تزيدها هذه القضية إلا شهرة، وهي الآن على موعد مع جمهورها في مسلسل من إنتاج جنوبي سييث على مستوى القارة الأفريقية.

لكن هذا المسلسل الذي يحمل اسم "أبناء الخليفة" والذي يمكن أن ينظر إليه على أنه ينتقد حياة الأثرياء في الشمال، قد لا يزيد المحافظين إلا سخطاً عليها.

وفي عام 1999 أقرت 12 ولاية في نيجيريا الشريعة الإسلامية، وقيل آنذاك إن السينما كلها ستختفي من هذه الولايات، لكن ذلك لم يحدث إذ أن قطاع السينما يوظف الآلاف من الأشخاص في الشمال، بحسب الباحثة الأميركية كارمن ماكين المتخصصة في السينما.

لكن قبودا كثيرة فرضت على الأفلام، منها مثلاً أن الرجل والمرأة لا يمكن أن يلمس أحدهما الآخر في أي من المشاهد. وفي المقطع المصور الذي كلف رحمة حياتها المهنية مع "كانيوود"، تظهر الممثلة الشابة في دور بائعة خضار وفاكهة في السوق، ويقع المغني في حبها.

ومع أن المقطع لا يقارن بشيء مما يصور في الجنوب، مع نساء بملابس فاضحة أو ملابس بحر، إلا أن مجرد لمس يد المغني أثار كل هذه الضجة. ورأت نقابة ممثلي الشمال أن ما فعلته كان كبيراً. وبعد تحذيرات متكررة

□ أبوجا - منعت فنانة نيجيرية تدعى رحمة سادو من التمثيل مدى الحياة بعد أن أثار مقطع غنائى يؤديه مغن من جنوب البلاد، مقطع فنانى الشمال بسبب مسكها ليد.

وقال ساليسو محمد رئيس نقابة سينمائي شمال نيجيريا "لم يعد ممكناً أن تمثل رحمة في الأفلام التي تنتجها كانيوود، بسبب سلوكها غير الأخلاقي".

والسبب في هذه الأزمة، أن السينما في نيجيريا، ثاني أكبر سينما في العالم من حيث غزارة الإنتاج، مقسومة كما كل شيء في هذا البلد، بين الشمال ذي الغالبية المسلمة والجنوب الذي تقطنه أكثرية مسيحية.

وفي الجنوب، يطلق على قطاع السينما اسم "تولييوود"، وتتناول أفلامه قضايا اجتماعية من الحب إلى الخيانة والانتقام، وكذلك الأمر في سينما الشمال "كانيوود" (نسبة إلى مدينة كانو)، لكن الفرق أن الأفلام هناك ينبغى أن تراعى القيم الإسلامية.

ماغي أبوغصن: من حق

العاملات الأجنبية

دخول صالونات التجميل

□ بيروت - عبرت الممثلة اللبنانية ماغي أبوغصن عن غضبها إزاء المعاملة السيئة والانتهاكات التي تتعرض لها العاملات الأجنبية في لبنان، معتبرة عدم استقبال البعض من صالونات التجميل في لبنان للعاملات الأجنبية عيباً، واصفة تلك التصرفات بالعنصرية.

وكتبت ماغي على حسابها عبر موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك "العاملات الأجنبية نسلم لهن بيوتنا وأولادنا وأكلنا، هذا حقنا. لكن عندما تصل الأمور إلى حقوقهن، نشعر بالقرص أن نستقبلهن في صالونات الشعر أو المسبح؛ قمة العنصرية. إذن هن خدم فقط ببيوتنا، نحن أيضاً خدم في شغلنا. عيب".

وتعاني الكثير من العاملات الأجنبية في لبنان من انتهاكات تبدأ من العمل لفترات طويلة والعنف والاحتجاز القسري وغيرهما من المعاملات القاسية. وتطالب منظمات المجتمع المدني بتعديل نظام الكفالة وتعديل القوانين لحماية ما يقارب 250 ألف عاملة على الأراضي اللبنانية.

